المجلة الليتورجية

السنة ٧ (٢٠١٥، عدد ٢٧ - ٢٨)

مجلة فصلية راعوية

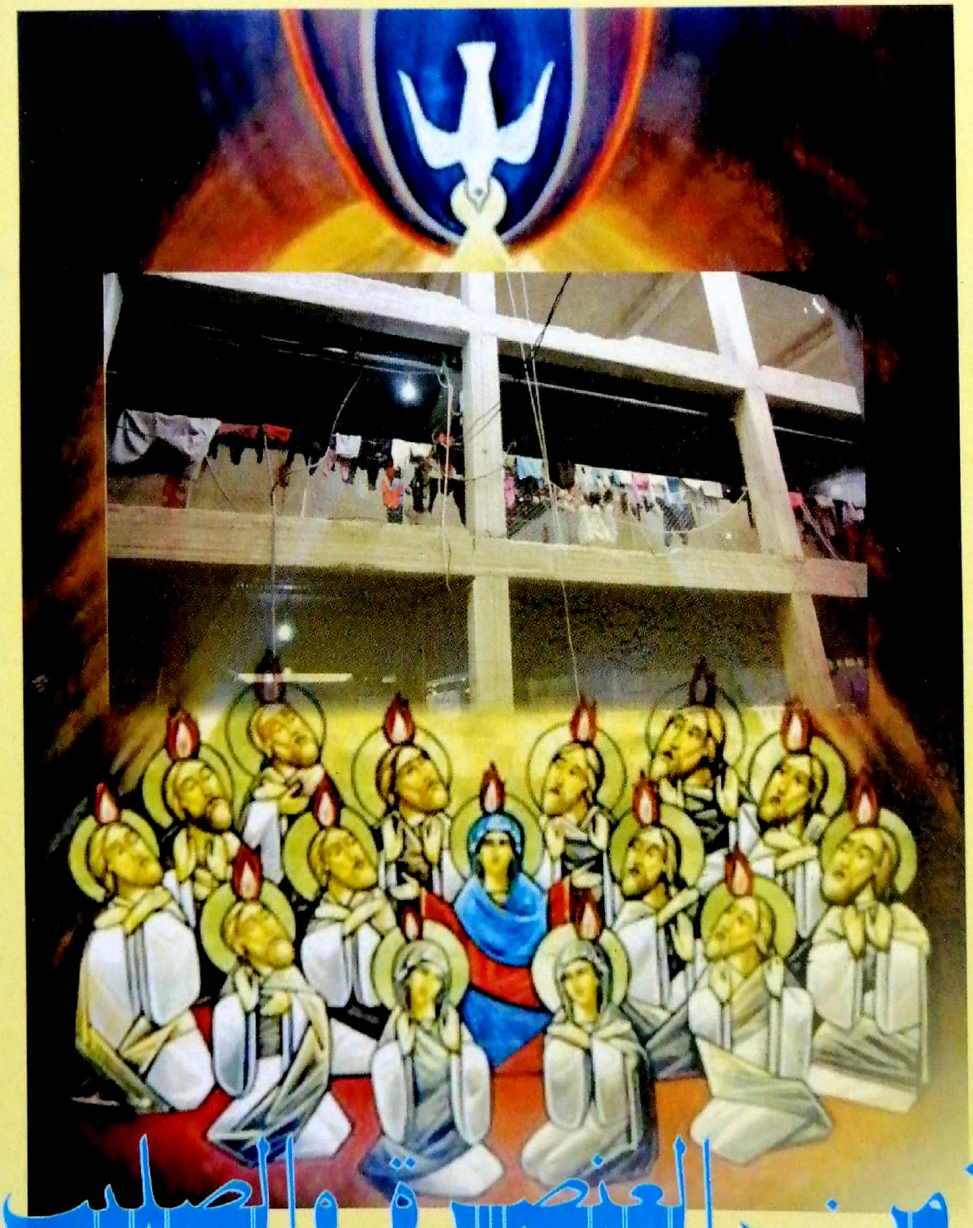

زمن العنصرة والصليب

تعال أيها الروح القدس إملأ قلوبَ اللآجئين، وأضرِمها بنار محبّتك.
إجمع الأمم على إيمان واحدٍ بمختلف ألسنتهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المجلة الليتورجية

مجلّة ليتورجية راعويّة فصلية

تصدر عن

جماعة إخوة يسوع الفادي الرّهبانيّة

في أبرشية الموصل للسريان الكاثوليك – العراق

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٨١ لسنة ٢٠٠٩

صاحب الإمتياز: المطران مار يوحنا بطرس موشي

رئيس التحرير: الأخ ياسر عطا الله

نائب رئيس التحرير: القسّ أغناطيوس أوفي

الإدارة: إخوة يسوع الفادي

ومركز الدراسات المشرقية

المصحح اللغوي: نجيب القس إيليا

التنضيد والإخراج: رواء بوسا

السنة ٧ (٢٠١٥، عدد ٢٧– ٢٨)

العنوان البريدي Mail Office

العراق – محافظة نينوى – قضاء الحمدانية – قره قوش

دير يسوع الفادي

البريد الإلكتروني:

خليوي: ٠٠٩٦٤(٠)٣٦٠٥٦٠

خليوي: ٠٠٩٦٤(٠)٠٧٧٠٥٢٣٦٣٣٤

٠٧٧٠٦٤٣٠٧٢٠

Iraq – Mosul – Qaraqoush

Jesus, the Redeemer's Monastery

E-mail:liturgicalmagazine@yahoo.com

Tel.: 00964 (0) 360 560

Cellular: 00964 (0) 07705 236 334

(0) 7706 430 720

الأشتراكات (الحد الأدنى)

داخل العراق: ٦٠٠٠ د.

البلدان العربية: ٢٠ دولارًا

أمريكا وأستراليا: ٢٥ دولارًا

أوربا: ٢٠ يورو

Subscriptions

In Iraq: 6000 ID

Arabic Countries: 20$

USA & Australia: 25$

Europe: 20 Euro

سعر النسخة الواحدة داخل العراق: ١٥٠٠د. / خارج العراق: ٧ دولارات

شركة الديوان للطباعة

07705897666

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

محتويات العدد

صورة الغلاف الأمامي: مول عنكاوى حيث ثبت تجمع لاجئين من الشمال (تحت ادارة الأب عمانوئيل رعد من كنيسة السريان الكاثوليك) صورة الغلاف الخلفي: سيدة النجاة بحسب اللوحة في كنيسة السريان (بغداد)		
الأفتتاحية: ليتورجيا المنفى	الأخ ياسر عطاالله	I
الجزء الأول التعليمي		
القسم الأول: عيد العنصرة وروح القدس		
١- روح القدس في سفر أعمال الرسل	الأب روبرت سعيد	٧٨
٢- دور روح القدس في الليتورجيا	فواز غانم	٨٤
٣- إستدعاء الروح القدس في القداس الكلداني	الأب ألبير هشام	٨٧
٤- تطور في صلاة الاستدعاء للروح القدس	مركز الدراسات المشرقية	٩٠
٥- روح القدس في حياة المكرسين	بحسب فيلوكسينس المنبجي	٩٦
القسم الثاني: ليتورجية عيد الصليب		
١- الصليب عند الأرمن	شوغيك شاهينيان	١٠١
٢- الصليب في ليتورجيا السريان	غسان داود	١٠٨
٣- الصليب في ليتورجية كنيسة المشرق	فينا خاي	١١٢
٤- الصليب وكنيسة القيامة في اورشليم	القمص مينا الاورشليمي	١١٦
٥ - صليب اللآجئين	الأب نبيل ياكو	١١٨
الجزء الثاني الإحتفالي		
١- صلوات عائلية إحتفالية	الأخ ياسر عطاالله	١٢٠
٢- الأب يوحنا جولاغ والإحتفالات الكلدانية	السيدة آن اندراوس جولاغ	١٤١
٣- الإحتفال بالشهر المريمي: ثلاثة لوحات لمريم العذراء في كنائس بغداد	الأب منصور المخلّصي	١٤٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ليتورجيا المنفى

عَلامةُ تَعزيةٍ ورَجاءٍ للمُهجَّرين

الأخ ياسر عطاالله

ماذا تَعني الليتورجيا في المَهجَر؟ يُمكن أن نَصفَها بأنّها مكانٌ مُتميّزٌ يَتكلّم فيه الله مع كُلِّ واحدٍ منّا، هنا والآن، وفي نَفس الوقت، يَنتظر ردّنا. ولكي نَفهم هذا علينا أن نَعود للبدايات!

ما هي الليتورجيا؟ أصلُ هذهِ الكلمة اليونانيّة يَعني خِدمة الشّعب، وبالتّحديد خِدمَة مِن الشّعب وإليه. وفي اللاهوت المسيحيّ نَقصد بِهذا الشّعب، شعب الله الجديد الّذي "أسّسه" المسيح عندما مدَّ يديه على الصّليب وفَتَحَهما "وأنا إذا رُفِعتُ مِنَ الأَرض جَذَبتُ إِلَيَّ النَّاسَ أَجمَعين" (يو ١٢/ ٣٢). يقول البابا بندكتُس السادس عشر "هو شَعبٌ لَم يَتواجد بنَفسِه، بل مِن خِلال السّرّ الفصحيّ ليَسوع المسيح. في الواقع، لا يُخلَق شَعب الله من علاقاتٍ بالدّم، أو بالأرض، أو بالأُمّة، ولكنّه يُخلَق، دائمًا، من عمل ابنِ الله والشّراكة مع الآب". إنّ أساسَ عَمل الليتورجيا هو تَوجُّهها الأساسيّ صوبَ الله، وهي بِهذا تَفتحُ طَريقًا لشَعبِ الله لكي يُشاركَ في عَملِ الله نفسِه. ويُضيف البابا بندكتس السّادس عشر "في التّقليد المسيحيّ كلِمة "ليتورجيا" تَعني، أيضًا، بأنّ شعبَ الله يُشارك في "عمل الله"، لأنّ شَعب الله بذاتِه لا يَتواجد إلاّ بفعل الله".

ما هو عمل الله الّذي نَحنُ مَدعوّون للمُشاركة فيه من خلالِ الليتورجيا؟ خاصّة إذا تَعمّقنا بالأكثر في ليتورجيّة المَهجَر؟! لا نَستطيع أنْ نَتخَيّل عَمل الله في العالَم كالقصص الأسطوريّة، وليس مَفاعيل سحريّة. كلا ليس هذا فعل الله في عالَمِنا، بل إنّ عمله يَتجَسَّد في واقع البَشر التّاريخيّ، وهذا تَجسَّدَ بالعُمق في يَسوع المسيح ربّنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"ذاك الَّذي سَمِعناه ذاك الَّذي رَأَيناهُ بِعَينَينا ذاكَ الَّذي تَأَمَّلناه ولَمَستْه يَدانا" (١يو ١/١).

إنّه المُخلِّص، يَسوع الناصريّ، المَصلوب، الرّبّ المُمجّد القائِم من بَين الأموات، هو الّذي يُحقّق هذا الخلاص للعالم بأسرّه وللإنسان "هذا هو دَمي دَمُ العَهد يُراقُ مِن أَجلِ جَماعَةِ النَّاس" (مر ١٤/ ٢٤)، مِن خِلال عَمله في الكنيسة، شَعب الله، وهذا العمل نُسمّيه "السرّ الفصحيّ".

المسيح هو من يَجعل هذا السّرّ الفصحي، أي سرّه الفصحيّ، فاعلاً وحاضرًا في شَعب الله في كُلّ مكان وفي أي وقتٍ وزمان، من أجلِ الكنيسة ومن أجلِ كثيرين أيضًا. هذا يَتَجَسّد في الأفعال الليتورجيّة وخاصة الافخارستيا. وتصبح بالتالي الليتورجيا مكانًا مُميزًا يَلتقي فيه المؤمنون بيَسوع المسيح من خلال سرّه الفصحي بالله. "إن الاحتفال بالأسرار هو لقاء بين أبناء الله وأبيهم، في المسيح والرّوح القدس، ويكون هذا اللقاء عبارة عن حوارٍ، من خلال الأفعال والأقوال"(التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة- عدد ١١٥٣).

وبالتالي، إذا كان سرّ المسيح الفصحي فاعلاً في كُلّ وقتٍ وفي كُلّ مكانٍ ومن أجل الكثيرين، فماذا تُعلّمنا الليتورجيا المُحتَفِلة بالسرّ الفصحيّ للمسيح في المَهجَر؟! سأتكلم عن ثلاث مواضيع سأعود إليها في مقالات لاحقة بتفصيل أكثر.

أوّلا إنّها ليتورجيّة صَلاة. لا يُمكننا أن نَفصُل الفعل الليتورجيّ عن مَوضوعِهِ الأساسيّ ألا وهو الصّلاة. فرغمَ الظروف المُعقَّدة والصّعبة الّتي عِشناها في المنفى- داخل البلد وخارجه-، إلاّ إنّنا بَقينا مُتواصلين في فعلِ صَلاةٍ وشُكرٍ لكُلّ النِّعم التي أعطانا إيّاها الرب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لقد سَمِعتُ خُبراتٍ جَميلة من أُناسٍ عشتُ معهم هذا التّهجير، لَم يكونوا أناسًا من الفضاء، بل هم من أهلِنا وشَعبنا وقد تَكلّموا عن خُبرتهم وما فَعلَتهُ الصّلاة من أجلهم. ليس هذا فقط، بَل كَم كانوا مُستعدّين للصلاة في كُلِّ وَقتٍ، وكم هم بِحاجَةٍ إلى الصّلاة مع كُلِّ الشّعب المؤمن.

الليتورجيا كانت مَصدرًا من مِصادر صَلاتنا، والمواظبة عليها أعطَت من القوّة والجرأة، لكُلِّ واحدٍ منّا، أن يَتغَلّب ويَتجاوز هذِهِ المِحنة، ولا زالَ الكثيرين، لا زالوا مُصرّين على الصّلاة. فمِنَ المُطَمئِن أن نَبقى مواظبينَ على الصّلاة. الكثيرين تَعلّموا أن يتَجمّعوا ويُصلوا في المُخيمات والكرفانات والبيوت، بدون كاهنٍ أحيانًا. وكم هي مُفرِحة هذِهِ الصّلاة التي تَجمعُكَ بأُناسٍ بَعيدين في قُرى نائية تَصلهم لكي تُصلّي مَعَهُم ولأجلهم.

"يَبقى عَملُ المسيح والرّوح القُدُس، الّذي يُعلَن ويُفعَل، ويَنقُل سرّ الخلاص في الإحتفال الليتورجيّ المُقدَّس للكنيسة، حيًّا في قلب المُصلّي" (التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية- عدد ٢٦٥٥).

في نافور القداس هُناك دعوة، في الحوار الافتتاحيّ، لِرفعِ "عُقولنَا وأَفْكارنا وَقُلوبنا" نَحو العُلى، إلى الله أبينا. وهذه الدّعوة تَمسُّنا بالعمق لأنّها تُريدنا أن نَخرُجَ من مَعمعَةِ الضَوضاء والقلق اليوميّ في المُخيمات، وتَنقلنا من أفكار التّهجير وما خَسرنا، لا إلى فُسحَةٍ من الرّاحة الآنيّة الوَقتيّة وَقتَ القداس أو الصّلاة، لا ليس هذا، بل هي تَوجهٌ واعٍ لله أبينا؛ الّذي يَجعلُنا نُدرِك ونَفهَم بالعُمق مَعنى ما نَحياه في هذهِ الضّوضاء وما نَعيشه في هذا القلق المُزعج والانتِظار القاتل وأفكار المُستقبَل القاتِم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إنّنا بِها نَنقُل حياتنا وقَلَقَنا ومُعانياتِنا، إنّنا نَنقُل كُلّ تاريخنا الشّخصيّ والجماعيّ وما حولنا، ونَرفعه لله أبينا في انسِجامٍ وتوافُقٍ بين كَلِماتِنا وتاريخنا. والله أبونا يُصغي كالأب الحنون لِمَصير أبنائه ويُعطي من القوّة والشجاعة ما يَجعلُنا نَعودُ دومًا للصّلاة وللمُشاركة الافخارستيّة.

النُّقطة الثانية هي الكنيسة بتنوّع مُسمّياتِها. لا يَخفى على أحدٍ تنوّع مُسمّيات كنائِسنا في الشّرق وتَنوّعها، حتّى في أبعادِها اللاهوتيّة أحيانًا وليسَ فقط الليتورجيّة. لكن بَهاء تنوّعنا الليتورجيّ في الشّرق، وهُنا في العراق أيضًا، يُعطينا دَفعا وزَخمًا جَديدًا لِفَهمِ لاهوتٍ وتُراثٍ وتَراتيل وحياةٍ جديدة مُختلفة عمّا في كنيستنا المُنتمين إليها. في هذا التنوّع الثريّ تَندفع الليتورجيا لِتُقدّم ذاتَها للمُهجَّر من كنيسةٍ وطَقسٍ آخر.

فالسريانيّ الّذي وَصَلَ قَريةً آثوريةً أو كلدانيّةً أو الكلدانيّ القَريب من كنيسة آثوريّة أو سريانيّة يكون أمامَ وجهٍ جَديد للاحتفال بالسرّ الفصحيّ. لأنَّ ما يُقدَّم في هذا الاحتفال هو المسيح وليس شَخصًا ما أو آسمًا ما، وعندما يُقدَّم المسيح فهذا يَعني أنني أمام الحقيقة الّتي أُريد أن أعيشها وأحياها.

التّهجير القسريّ عَلّمنا أن نَدخل في عَلاقة مع الآخرين من حولنا ونَنتعش منهم. ليسَ مِن المعقول أن نَرفضَ قداسًا بطَقسٍ آخر من كنيسةٍ أُخرى بِحجّة المحافظة على طَقسِنا وهُويّتنا. فهويّتنا الحقيقيّة تَتجلّى في المسيحِ يَسوع وفي المشاركة في سرّه الفصحيّ. من ناحية أُخرى، تَنفتح أمامَ الكنيسة آفاقٌ جديدة وتَحدّياتٌ جديدة. أهمُّها وحدتَها وبيان تَكاتُفِها وتَضامُنِها بِصدقٍ مَعَ بَعضِها الآخر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في وقتِ الأزمة نَحتفل بكُلِّ الليتورجيّات ونَنفَتِح على الكُلّ من أجلِ التّواصل مع جَسَد المسيح السّريّ في كُلّ الكنيسة، وعلى الرُّعاة مِن جِهةٍ أُخرى أيضًا أن يَجدوا الآليات والأساليب المُناسبة من أجل التواصل والتوصُّل إلى جَعلِ البعيدين قَريبين، وإلى حَثِّهم على المشاركة في كُلِّ فعل ليتورجيّ وكنسيّ يَخدمُ إيماننا.

النُقطة الثالثة الّتي أودُّ التّطرُّق إليها هي مَعنى عَلاقاتِنا البشريّة. رُبّما مَوضوع الليتورجيا ليسَ مَوضوع علاقات إنسانيّة هكذا يَبدو للوهلة الأولى. ولكنّه في الحقيقة يَكشفُ بالعُمق مَعنى هذِهِ العَلاقة الإنسانيّة الّتي نَحياها مَعًا. في الافتتاحيّة السّابقة تكلّمت عن معنى الأُخوّة التي تَجمعُنا والتي نَعيشُها من خلال الليتورجيا، ، خاصّة للمهجَّرين الّذين تَشابكوا مَعًا وتضامنوا من كُلِّ حَدبٍ وصَوبٍ.

ولكن الليتورجيا تَكشِفُ بالعُمق مَعنى عَلاقاتنا البَشريّة.

يقول يَسوع لتلاميذِهِ في خِطاب الوداع الأخير لستُ أدعوكم عَبيدًا بل أحباء أو أصدقاء (راجع: يو ١٥/ ١٥). والاحتفال بالسرّ الفصحيّ للمسيح هو دَعوةٌ لنكون أصدقاءَ معًا في هذهِ المشاركة الليتورجيّة التي تَنقُلُنا من تَوتُرات بَشريّتنا الفاشلة إلى علاقةٍ صَميميّة تَربطُنا بِربِّنا، والتي مِنها نَبني عَلاقات صَداقة تَنمو وتَتفاعل في ظروفٍ قاهِرة ومِحنَةٍ صَعبة لِتَلتقي وتَحكي قِصَصَ هشاشة علاقاتِنا البشريّة. لا يَخفى على كُلِّنا كَم مِن صداقاتٍ جَميلة، ومِنها قِصَصَ حُبٍّ رائِعة، جَمَعَت أُناسًا اجتَمَعوا للخِدمة في الكنيسة وعملوا من أجل احتفالاتٍ لائِقة، كانت مَصدَر عَزاءٍ وفَرحٍ. واليوم الليتورجيا جمعت اشخاصا لا يعرفون بعضهم البعض ومن خلالها نَمَت وتَطوّرت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نَمَت وتَطَوّرت علاقات أخوية وشَخصيّة تَجمعها افكارٌ وهمومٌ واحدة. ومن جهة أُخرى، لا ننسى أنَّ هذه الأزمّة، أقصد التهجير القسري، عرّت الكثير من الاشياء، مفاهيم وأفكار، مواقف وصداقات مبنية على مَصالح شخصيّة، المهم أنّها عرّفتنا على فهم جديد لِمعنى علاقاتنا البشريّة.

الصّلاة والوَحدة الكنسيّة الّتي تَجمعُنا بالمسيح تُعطينا إمكانيّة أن نَكون أصدقاءَ وأحِبّاء لِبَعضِنا البَعض. هذِه الليتورجيا الّتي نَدخلُ فيها في فعلِ صَلاةٍ وفي فعلِ وَحدَةٍ كنسيّة مُشتركة نَفهم مِن خلالِها كيفَ يَجب أن تَكون صداقاتُنا. فلنُصلِّ لله لكي يَجعلنا كُلَّ يَومٍ أكثرَ وَعيًا على أنَّ الليتورجيّة هي عَمَل الله والإنسان، صلاةٌ تَنبَثِقُ من الرّوح القدس ومِن أنفُسِنا، مُتَّجهةً بالكامل نَحو الآب، أبينا بوحدَةٍ مع الابنِ الأمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجزء الأول: التعليمي

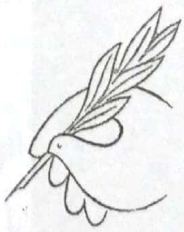

القسم الأول: عيد العنصرة وروح القدس

- ١ -
الروح القدس في سفر اعمال الرسل

الاب روبرت سعيد جرجيس
راعي خورنة انتقال مريم العذراء

يُعد اللفظ اليوناني "Παρακληθος"، "البارقليط" لفظاً مقتبساً من لغة القانون ويدل على من يُستدعى لدى المتهم للدفاع عنه، فالمعنى الاول هو المحامي والمساعد والمدافع. وبناءً على هذا المعنى، ظهرت معانٍ اخرى كالمعزي والشفيع. وهذه العبارة لا ترد في العهد الجديد إلا في مؤلفات يوحنا، وهي تدل تارة على الروح القدس (يو ١٤: ١٦. ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧)، وتارة إلى المسيح (١ يو ٢: ١).

يَعِدْ يسوع تلاميذه، بانه لن يتركهم، بل سيكون حاضرا فيما بينهم من خلال هذا الروح المعزي (يو ١٤: ٢٦)، هذا السراج الالهي الذي يساعد على الديمومة ويُنير البيت المظلم ويُضيء القلب. ويأتي الكلام عن الروح المعزي كخطوة تعزية لاحقة، بعد مجيء المسيح، فقد كان الانبياء يُعزون الشعب المؤمن في وسط الضيق والمحن بالوعد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالمسيا المخلص كمُعزٍ لهم (إش ٩: ٦؛ ميخا ٥: ٦؛ زك ٣: ٨). والآن وقد جاء المسيا وها هو يفارقهم بالجسد، صارت الحاجة ملحة إلى مُعز آخر وهو روحه القُدوس، ومجيئه يتطلب رحيل المسيح، هذا الرحيل للمعلم والصديق الناصري، يُثير في دواخل التلاميذ مشاعر الحزن والكآبة، ولكن لخيرهم يجب عليه ان يُغادرهم. فالمغادرة ليست لراحته وابتعاده عن واقع ما، بل هي لخيرهم وتغيير واقعهم. انها محطة جديدة في مفاعيل العمل الالهي داخل الزمن البشري، الذي لطالما كان في لحظة انتظار العمل الجبار للتدخل الالهي من خلال التجسد، ليصل إلى مرحلة ارساله الروح (الريح[1]) الذي يَهب حيثما يشاء من غير ان تدري: من أين يأتي ولا إلى أين يذهب، ولكن الشعور به وبحضوره وبمفاعيله، عُدَّ ممكناً (يو ٣: ٨)، فاليوم نحيا زمن عمل الله الحي من خلال الروح داخل الجسد: روحاً محياً حينما تموت الاعضاء، مُجدداً حينما يعيش الجسد حالة الرقاد، مُعزياً حينما يتألم وينزف القلب، مُقوياً حينما يضعف الكيان ولا يستطيع الحراك. فما انتظره الاباء طويلاً، نحياه اليوم من خلال عمل الروح ومهب هذا الريح.

وَعَدَ الرب تلاميذه بأنه سوف يُرسل لهم المعزي، الروح القدس، ليبدأ الـ *"العهد الجديد"* مرحلة جديدة، من خلال مبادرة الهية اخرى للعمل والانضمام تحت لواء الزمن، وهذه المرحلة امتازت بعمل جسد المسيح (الكنيسة) الجاد والقوي (١كور ١٢: ٢٧-٢٨)، والذي عاش المخاض مع المسيح واستمر بقوة الروح. ويسرد لنا القديس لوقا من خلال سفر اعمل الرسل[2]، قصة بداية الكنيسة التدريجي، ويعطينا صورة

---

[1] الريح والروح هي كلمة واحدة في العبرية (وهكذا في اليونانية)

[2] يُمثل سفر اعمال الرسل، مع الاناجيل، تركيبة الأسفار التاريخية في العهد الجديد، فالأناجيل تسرد حياة الرب يسوع كرأس في الجسد. وسفر أعمال الرسل يسرد حياة الكنيسة كجسد عامل على خُطى وتوجيهات الرأس (راجع: روم ١٢؛ ١ كور ١٢: ١٢-٢٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للكنيسة الأولى، والعقبات التي واجهت الكنيسة وعمل الروح القدس فيها. نرى فيه نجاح الكنيسة وانتشارها من أورشليم إلى اليهودية ثم إلى السامرة وكل بقاع الأرض حتى روما عاصمة العالم المعروف وقتئذ تمامًا كما أراد الرب (أع ١:٨).

وعدُ الرب يتحقق في سفر أعمال الرسل، بإرسال الروح القدس (يو ١٤:١٦. ١٧. ٢٦؛ ١٥:٢٦ – ٢٧؛ ١٦:٧. ١٣؛ مر ١٣:١٠. ١١). وقد تم هذا في عيد الخمسين[٣] (أع ٢:١-٤). حيثُ كانوا يحتفلون بهذا العيد بعد الفصح بخمسين يوماً، استذكاراً لعهد سيناء بين الله وإسرائيل، فكان يجتمع في اورشليم جماهير من اليهود التي تأتي من بلدان كثيرة، وتتكلم لغاتٍ عديد، لتكون الاطار الخاص لتَعدد اللغات في حادثة الخمسين، اول موهبة لعمل الروح في وسط الجماعة. يوم الخمسين هو اليوم الذي يبتدأ فيه تقديم: *الله في الناس*، بعدما قدمت الاناجيل: *الله في الجسد*، ف "عيد الحصاد اليهودي" هذا يُصبح "عيداً للحصاد العالمي" الواسع الانتشار للمؤمنين الجدد، اول المؤمنين بالمسيحية على يد الرسل.

الفصل الثاني من سفر الاعمال، يروي ولادة نشاط الجماعة الاولى، من خلال حادثة حلول الروح القدس "πνευματου αγιου" على جماعة التلاميذ المرتعبة والخائفة، وهذه الحادثة تسمى الـ "πεντηκοστη" (بنتيكوستس = الخمسين) ولكن هذه الجماعة امتازت بعين الوقت بانها كانت:

---

[٣] احد الاعياد التي يفرضها خر ٢٣، والتي هي: عيد الفطير في الربيع. وعيد الحصاد الذي يُقال له عيد الاسابيع في خر ٢٤: ٢٢، وكان يُحتفل به بعد مرور سبعة اسابيع (تث ١٦: ٩) أو خمسين يوماً (اح ٢٣: ١٦) على الفصح، وكان بمنزلة خاتمة لحصاد القمح، وقد رُبط في وقت لاحق مع ذكرى اصدار الشريعة في سيناء (خر ١٩: ١-١٦)، فأصبحت العنصرة بطبيعة الحال الذكرى السنوية للعهد، وذلك بلا شك في القرن الثاني قبل الميلاد، وقد شاع هذا التفسير في بداية عهدنا المسيحي، طبقا للنصوص الربانية، ومخطوطات قمران. والعيد الثالث هو عيد قطف الثمار في الخريف، في ختام موسم الثمار، وكان يُسمى عيد الاكواخ (تث ١٦: ١٣؛ اح ٢٣: ٣٤)، لأن الناس كانوا يستخدمون فيها اكواخ ورق الشجر كالتي كانوا ينصبونها في بساتين الفواكه أيام الحصاد، وكانت تُذكّر بمخيمات اسرائيل في البرية (اح ٢٣: ٤٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١. مجتمعة معاً في مكان واحد، وهذا المكان هو: عُلّية البيت (اع ١: ١٣) الذي احتضن الجماعة المكتئبة بعد صعود الرب. الجماعة التي ابتعدت عن جوهر الرسالة وهو الانطلاق للخارج، فعادت لتنغلق إلى الداخل.

٢. هذه الجماعة كانت مكتملة ولا ينقصها إلا واحد، إلا أن هذا النقص يكتمل بالنسوة والاخوة[٤]، ومن بين النسوة، يُذكر اسم واحد فقط، هو: مريم ام يسوع (حيث تُقدم مريم من حيث علاقتها بيسوع).

٣. هذه جماعة كانت مواظبة على الصلاة بقلب واحد: جانبين مهمين تعاشقا في صميم وجود الجماعة الخائفة في العُلية، وهما الصلاة والصلاة المتحدة بقلب واحد.

المميزات المذكورة انفاً، هيأت المساحة والوجود الفعال لاستقبال الروح القُدس، وكأنما بالكاتب لوقا يُحدثنا، عن يوم الخمسين المكتمل بحلول الروح القُدس، هذا الحلول الذي يتم فقط، حينما تتوفر هذه الشروط: حيثُما الجماعة مجتمعة معاً، في مكان واحد، رغم الالم من حدة المأساة والخوف من المستقبل والضعف أمام صعوبة الموقف، لكن هذه الجماعة هي قوية بصلاتها التي تصليها بقلب واحد. كل هذا يجعل الروح الواحد، يَحل عليها ويمنحها وعد الرب الذي يتمثل: بالعزاء والقوة والشجاعة والانطلاق نحو الاخرين بدلاً من الخوف والانغلاق على الذات، لذا فمن جوهر الكنيسة انها متجهة نحو الاخرين، لتُبشر بالخير الجديد المفرح.

امتلاء التلاميذ الذي يُقدمه لوقا بحلول الروح القُدس، يُكرّر في السفر، كلما توفرت الشروط المذكورة سابقاً، فكلما صلّت الجماعة بنفس واحدة، يحل الروح ويمتلئ الجسد

---

[٤] في الكتاب المُقدس: وجود مجموعة "اخوة الرب"، كما هي العادة في بلادنا، يدل إما على ابناء الأم الواحدة، او على الاقربين، كما نراه في تك ١٣: ٨ حينما يقول ابرام للوط ابن اخيه: "*لا تَكُنْ خُصومةٌ بَيْني وبَيْنَكَ، ولا بَيْنَ رُعاتي ورُعاتِكَ، فَنَحنُ إِخْوَة*"، رُغم ان ابرام هو عم لوط إلا انه يُسميه اخوه (يمكن ايضاً ان نقارن مع تك ١٤: ١٦؛ ٢٩: ١٥ واح ١٠: ٤، وما يقوله بولس عن تلاميذ الرب الذين يدعونهم اخوة في ١ كور ٩: ٥)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من جديد (اع ٤: ٢٣-٣١؛ ١٣: ٤٨-٥٢)، فطلب الروح لم يتم مرة واحد ولم يَكُن الامتلاء لمرة واحدة، بل كانت الكنيسة في صلاة مستمرة وامتلاء مُتجدد، وطالما ستبقى الكنيسة في صلاة مستمرة بقلب واحد ستبقى ممتلئة منه بروح واحد. لأن الروح هو اساس قرارتها (اع ١٥: ٢٨)، وهو الذي يهبها المواهب والآيات (المعجزات ٣: ٦-٨؛ النبوءة ١١: ٢٧-٢٩)، والسلطان، ويكون مُحركاً لها حيثما تكون الحاجة (٨: ٢٩).

اخذت هبة الروح مكانها في حادثة الفصل الثاني من كتاب اعمال الرسل، مع ما يصحبها من ريح ونار (طرق محسوسة)، لتواصل التجليات الالهية في العهد القديم، وتتمم كلمات يوحنا المعمدان في لو ٣: ١٦، حول معمودية الروح القُدس والنار، ونبوءة يوئيل عن انسكاب الروح القدس (يؤ ٢: ٢٨-٢٩). فقراءتنا للاطار العام لعمل الله من خلال حلول الروح القُدس، يقودنا لقراءة مشابهة لتجلي الله في سيناء (خر ١٩: ١٦-٢٥). بالإضافة إلى ذلك، فهذه الهبة تُبرز معجزة مزدوجة، اولاً: تَكلُم الرسل مُخبرين بآيات الله (٢: ٤)، وهم يتكلمون بلغة هي صورة من صور الموهبة الروحية التي نجدها لدى الجماعات المسيحية الاولى. وثانياً: أن هذا الكلام بالألسن، غير مفهوم في ذاته (١كور ١٤: ١-٢٥)، إلا ان جميع الحاضرين فهموه. وهذه المعجزة القائمة على الاستماع تحت تأثير فعل الروح، هي علامة من علامات دعوة الكنيسة الجامعة، حيث يأتي إليها المستمعون من مختلف بقاع العالم (اع ٢: ٥-١١)، لأن الروح في الايام الاخيرة سوف يُعطى للجميع (حز ٣٦: ٢٧)، ويسوع يُثبت هذه المواعيد بعد قيامته، بقوله: "*وَأَمَّا أَنْتُم فَفِي الرُّوحِ الْقُدُسِ تُعَمَّدُونَ بَعدَ أَيَّامٍ غَيرِ كَثِيرَة*" (١: ٥)، فالروح القُدس لا يَفيض فقط على المختونين، بل وحتى على غير المختونين، مما يُثير اندهاش من توقع نفسه، ولسنوات وقرون طويلة، أنه المفضل لدى الله (راجع ١٠: ٤٤-٤٨). انه عمل الله المثمر لإعادة الوحدة إلى التفتت الذي حدث في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الماضي بسبب برج بابل (تك ١١: ١-٩)، فاللغة الواحدة والكلام الواحد عادوا ليكونوا للأرض كلها، وهذا بسبب الروح الموحد، الذي فاض بفعله الالهي على الجسد البشري، فَحَبِل هذا الجسد منه، نعمة الانتشار والعزاء والاستمرار والانطلاق، وهذا بالفعل هو كل ما حدث للجماعة (الكنيسة) الاولى، لذا يمكننا ان نختتم مسيرتنا مع الروح القدس في سفر أعمال الرسل، بالقول ان هذا السفر هو بحق "**انجيل الروح القدس**".

عيد العنصرة في رسم أرمني في كتاب التراتيل لسنة ١٥٩١، ويجمع فيه بين الصليب والحمامة والإفخارستيا، في وسط التلاميذ الذين يسجدون في قسمين، حول الباب المفتوح من حيث يظهر ممثلون الأمم، الذين من أجلهم ينزل الروح القدس على القرابين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٢ -

دور الروح القدس في الليتورجية

فواز غانم ناصر

تحتل الليتورجيا موقعاً محورياً في مسيرة الكنيسة، فتشكل واحدة من أهم ثوابتها المكوّنة لها، إنها الينبوع الذي منه تغرف روحانيتها. فقد بدأت الكنيسة تتكوّن بقبول الكلمة التي يبعثها الروح القدس فيها، أي بالإيمان بسرّ المسيح الخلاصي. فالروح القدس هو معلّم الكنيسة ومرشدها، ومن خلال الليتورجيا تعبّر الكنيسة عن تعمقها في فهم كلمة الرب، فتوزعها على أبنائها وتشركهم بها قوتاً وغذاءاً، فليتورجية الكنيسة كلمة حيّة وروح مُحيي.

أن الكتاب المقدَّس والليتورجيا متداخلين مع بعضهما البعض، فالكتاب المقدس هو مصدر الليتورجيا، ومن جهة اخرى حفظت الليتورجيا كلمة الله المدوّنة بالهام من الروح القدس. فلا ليتورجية بدون كتاب مقدس. إن الليتورجيا هي قبل كل شيء احتفال بواسطة الروح القدس وفرح بعرس الكنيسة بقيامة الرب يسوع المسيح الممجد، إذ تقوم الكنيسة بها، فتنقل إلينا موضوع الكتاب المقدّس ومضمونه تحت غطاء الرتب والرموز الطقسية. ويشكل الاحتفال الليتورجي الواحة الكنسية المثلى لقراءة كلمة الله واعلان البشرى الى العالم كله، بدافع من الروح القدس العامل فيها.

تأخذنا الليتورجيا من خلال الكتاب المقدس، وتذكرنا بعمل الروح القدس منذ الخلق والانبياء في العهد القديم، ثم بشارة الملاك لزكريا بولادة يوحنا المعمدان (لو ١: ١٥)، ومروراً بتجسد يسوع المسيح بقوة الروح القدس في احشاء مريم العذراء لدى بشارة الملاك جبرائيل لها: "الروح القدس يحل عليك، وقدرة العلي تظللك، لذلك فالقدوس الذي يولد منك يدعى ابن الله " (لو ١: ٣٥)، وعند تحية اليصابات لمريم (لو ١: ٤١)، وكذلك عماد يسوع المسيح على نهر الاردن على يد يوحنا المعمدان (لو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣: ٢٢)، ومرافقة الروح القدس له في البرية وقت التجربة (لو ٤: ١)، ثم بدء بشارته العلنية لملكوت السموات. ففي الليتورجية نشترك مع الرب يسوع المسيح في سر آلامه وصلبه وموته وقيامته حتى مجيئه الثاني.

لقد اوصى الرب يسوع المسيح تلاميذه بعد قيامته من بين الاموات بأن يذهبوا ويتلمذوا جميع الامم، ويعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس (مت ٢٨: ٧)، كما وعدهم في خطابه الاخير بارسال الروح القدس من عند الآب "سأطلب من الآب ان يعطيكم مُعزّياً آخر يبقى معكم الى اللأبد. هو روح الحق الذي لا يقدر العالم ان يقبله، لانه لا يراه ولا يعرفه. اما انتم فتعرفونه، لانه يقيم معكم ويكون فيكم" (يو ١٤: ١٦-١٧)، "ومتى جاء المعزّي الذي ارسله اليكم من الآب، روح الحق المنبثق من الآب. فهو يشهد لي. وانتم ايضاً ستشهدون، لأنكم من البدء معي" (يو ١٥: ٢٦-٢٧)،

تضع الليتورجيا الكنيسة في زمن المسيح الفادي وفي حضوره الأسراري. فسر المعمودية يُدخلنا في عداد الجماعة المسيحية المدعوة إلى الإتحاد بالله، اذ يمنحنا الروح القدس في المعمودية نعمة التبني فيخلقنا من جديد ونصبح ابناء الله كما يقول القديس بولس: " الذين يقودهم روح الله هم جميعاً ابناء الله، لأن الروح الذي نلتموه لا يستعبدكم ويردكم الى الخوف، بل يجعلكم ابناء الله وبه نصرخ الى الله: " ايها الآب ابانا ". وهذا الروح يشهد مع ارواحنا اننا ابناء الله" (رو ٨: ١٤-١٦).

أما الأسرار الأخرى فتمنحنا مواهب الروح القدس لبنيان الشخص من أجل الجماعة ككل، "كل واحد ينال موهبة يتجلى فيها الروح للخير العام، فهذا ينال من الروح كلام الحكمة، وذاك ينال من الروح نفسه كلام المعرفة. والروح الواحد نفسه يهب احدهم الايمان، والآخر موهبة الشفاء، وسواه القدرة على صنع المعجزات، والآخر النبوءة، وسواه التمييز بين الارواح، والآخر التكلم بلغات متنوعة، والآخر ترجمتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذا كله يعمله الروح الواحد نفسه موزعاً مواهبه على كل واحد كما يشاء" (١ كور ١٢: ٤-١١).

فالروح القدس الذي كوّن جسد المسيح في أحشاء العذراء مريم هو أيضاً يكوّن جسد المسيح في الإفخارستيا، فننتمي إلى يسوع المسيح (رو ١٢:٥ -٢١)، ونؤلف جسداً واحداً على اختلاف أعضائه يدعى بهيكل الله الآب "أما تعرفون أنكم هيكل الله، وأن روح الله يسكن فيكم" (١ كور ٣: ١٦)، "وكما أن الجسد واحد وله اعضاء كثيرة ... فكذلك المسيح، فنحن كلنا، عبيداً أم احراراً، تعمدنا بروح واحد لنكون جسداً واحداً، وارتوينا من روح واحد" (١ كور ١٢: ١٢-١٣).

إن الروح القدس هو عطية المسيح القائم من بين الأموات لنا، وهو الينبوع الذي يروينا بالكلمة والنعمة بعد تقبلنا له على المائدة الليتورجية، فهو يوجّه الكنيسة ويقودها ويجدّدها ويجعلها عنصرة متواصلة، فتسير مع يسوع المسيح في طريق عمّاوس. ففي الليتورجيا تتم أوثق مشاركة بين الروح القدس والكنيسة عندما تضعنا في حضور الثالوث الاقدس، فتكون مرآة تعكس إيمان الكنيسة، فنعيش من جديد سر الخلاص المتدفق من الله الآب الى الابن يسوع المسيح، والى الروح القدس، فتحقق الغاية التي من أجلها تكونت الكنيسة[٥].

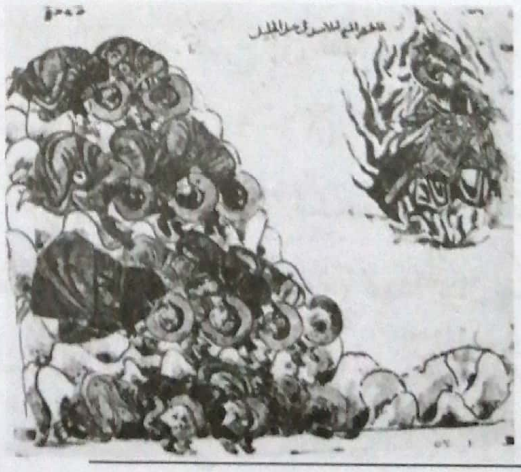

رسم يمثل "الصعود " في مخطوطة قبطية للأناجيل الطقسية (سنة ١١٨٠) ويظهر فيه تأثير من الفن الاسلامي المعاصر.

[٥] المصدر: الروح القدس في الليتورجيا (سلسلة محاضرات)، الكسليك ١٩٩٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٣ -

استدعاء الروح القدس في القداس الكلداني

الأب ألبير هشام

راعي كاتدرائية مار يوسف، بغداد

من ضمن التجديدات التي جرت مؤخرًا على طقس قداسنا الكلداني، تمّ إبراز رتبة "استدعاء الروح القدس"، كما تقول الملاحظة في كتاب القداس: "يجب إبراز دعوة الروح القدس، ويقف الشعب أثناء تلاوة الكاهن للصلاة بصوتٍ مسموع".

من الواضح أن هذه الرتبة ليست مستحدثة في طقسنا، بل موغلة في القدم، ولكنها أُخفيت لفترةٍ طويلة ولم يتمّ التركيز عليها ؛ إذ كان المؤمنون جالسين يرتلون ترتيلة للمسيح أو لمريم العذراء بينما كان الكاهن يتلو بصوتٍ خافت صلاة دعوة الروح القدس على القرابين. أمّا اليوم فينادي الشماس ويدعو المؤمنين للوقوف: "قفوا صامتين وخاشعين وصلّوا السلام معنا"، ويرتل الجميع ترتيلة عن الروح القدس: "أرسل روحك أيها المسيح فيتجدد وجهُ الأرض". ليقول الكاهن بصوتٍ مسموع الصلاة التي نصّها: "ليأتِ يا رب روحك القدوس، ويستقِرّ على قُرباننا هذا، ويبارِكْهُ ويقَدِسْهُ، غفرانًا لذنوبنا وصفحًا عن خطايانا ورجاءً سعيداً للقيامة من بين الأموات، وحياة جديدة في ملكوت السماء مع جميع الذين أرضوك. وعلى هذا التدبير العظيم العجيب، الذي حققته لنا، نحمدُك ونُمَجدُك دَوماً في كَنيستكَ المفتداة بدمِ مسيحك الكريم".

يقول المطران جاك اسحق في كتابه "القداس الكلداني، دراسة طقسية تحليلية: "إن استدعاء الروح القدس يمثل القمة في رتبة التقديس، وتظهر لنا هذه الأهمية في قداس تيودوروس ونسطوريوس حيث يخرّ الكاهن ساجدًا حتى تمس جبهته الأرض وذلك في نهاية "ذكر تدبير الخلاص"، ثم يقوم ويرفع بهدوء كلتا يديه ويضعهما على التقادم وهو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يقول كلمات الاستدعاء. ويؤكد جبرائيل القطري أن على المؤمنين أيضًا أن يركعوا جميعهم في هذا الوقت "يسجد الشعب كله مع الكاهن في وقت حلول الروح القدس، وكأننا نتضرع كلنا مع الكاهن لتأتي نعمة الروح القدس وتكمّل الأسرار المقدسة. وهكذا فإننا نركع ونسجد بالسكوت والرهبة اكرامًا لمجيء النعمة". إنّ استشهادات الآباء هذه تدلّ على أن الطقس الجديد أراد أن يعيد التقليد الأصلي لدعوة الروح القدس التي تتسم في طقسنا المشرقي وفي القداديس الشرقية الأخرى بالمضامين التالية، كما يذكرها المصدر ذاته:

١. **ماهيته**: إنه ابتهال إلى الله ليرسل روحه القدوس: "ليأت يا رب روحك القدوس".

٢. **غايته**: "لكي يحل على الخبز والخمر ويقدسهما: "ويستقر على قرباننا هذا ويباركه ويقدسه".

٣. **مفعوله**: يقدس جميع المتناولين بواسطة القربان المقدس: "غفرانًا لذنوبنا وصفحًا عن خطايانا ورجاءً سعيداً للقيامة من بين الأموات، وحياة جديدة في ملكوت السماء مع جميع الذين أرضوك.". بعد ذلك تأتي الخاتمة: "وعلى هذا التدبير العظيم العجيب، الذي حققته لنا، نحمدُك ونُمَجدُك دَوماً في كَنيستكَ المفتداة بدمِ مسيحك الكريم" التي تختصر بكلمات وجيزة الأفكار الواردة في رتبة التقديس كلها، أي التدبير الخلاصي الذي حققه الربّ للبشر، وهذا ما يحدو بالكنيسة إلى اداء التمجيد والشكر للمولى القدير".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رسم في مخطوطة أرمنية (سنة ١٣٠٥) حيث يجمع بين عيد الصعود والعنصرة مع مريم العذراء في الوسط، تحت رمز الحمامة والمسيح ضابط الكل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٤ -

تطور في صلاة الاستدعاء للروح القدس

مركز الدراسات المشرقية

١ - الكنيسة الحاملة لروح المسيح

منح ربنا يسوع المسيح روحه للكنيسة. على مثال هبوط الروح القدس على مريم العذراء عند البشارة، لكي يولد منها الرب المسيح، هكذا ولدت الكنيسة في عيد العنصرة، بفضل هبوط الروح على التلاميذ. ترجع هذه الأفكار إلى كتابات مار أفرام، وحتى إلى الصلوات الطقسية.

إن المسيح هو عريس الكنيسة، أشتراها بدمه على الصليب، لكن عند الإفخارستيا، اختلط بها. هكذا مزج المسيح نفسه بالكنيسة، وسكن فيها، كالملك في الهيكل، أو كالعريس الذي افتدى العروس بدمه على الصليب.(صليب ٨: ١٠). وسوف تدوم الكنيسة، لأن المسيح قد لبسها ولن ينفصل عنها، أنه اختلط بها (كنيسة ٤٤: ٢١-٢٦، قيامة ٣:٧).

"في طريقة جديدة، اختلط، جسده بأجسادنا، ودمه الطاهر، صُبّ (وسكب) في شرايينا.
صوته أيضًا، في آذاننا، وبهاؤه في عيوننا. أنه فينا كليا، مُراق (مسكوب)، برحمته.
بسبب عظمة حبه للكنيسة، لم يعط لها المَن العتيق، بل أصبح هو خبز الحياة لتأكله
صب الماء وقدّسه وغسل فيه خطاياك. كسر جسده من أجلك، ومزج وقدّم لك دمه".

(بتولية ٢:٣٧ والكنيسة ٤: ١٥)

إن أساس الكنيسة هو الروح القدس. يتكلم مار أفرام مرارًا عن "النار والروح"، القوة السرّية الحاضرة في أسرار الكنيسة، كما كانت حاضرة في أسرار حياة المسيح التاريخية، وفي كل الأحداث الخلاصية في التاريخ ، وبفضل الأسرار تنزل هذه القوة الخلاصية فينا (الإيمان ١٠).

في خبزك يختفي الروح الذي لا يؤكل — في خمرك تحل النار التي لا تُشرب
الروح في خبزك، والنار في خمرك — يا للعجب، المميّز نالته شفاهنا.
ها النار والروح في حضن والدتك — ها النار والروح في نهر تعمّدت فيه
النار والروح في معموديتنا — في الخبز والكأس النار والروح القدس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خبزك قتل الشره الذي جعلَنا خبزه كأسك أباد الموت، فها هو يحرقنا

أكلناك ربي وأيضاً شربناك لا ندمَّر ربي، بل نحيا بك.

(مار أفرام النشيد في الإيمان ١٠: ٨ و١٧ و١٨، ترجمة الخوري بولس الفغالي)

بفضل سرّ التجسد حلّ وحضر الروح القدس في الكنيسة وأسرارها. وأهم عمل يقوم به الكاهن، هو الصلاة لنزول الروح القدس، إذ إنه الوسيط لحضور الروح القدس في الكنيسة.

"يد الكاهن اليمنى، تدعو (الروح القدس)، إنه حاضر دائما،

وينزل ويرفرف (تك١: ٢، مثل حمامة)، بدون أن يترك مكانه"(أرمنية ٤٨: ٧).

يعبّر مار أفرام مرارًا عن الروح القدس بمفهوم "النار"، بحسب خر ٣: ٢ و١ مل ١٨: ٣٨، وبخاصة عند حادث العنصرة (أعمال٢: ٣)، لأن الروح القدس هو قوة شديدة تنقي وتمنح الحياة. ومن الجدير بالذكر أن الروح القدس، في عهد مار أفرام كان يعتبر أماً، أو حمامة ترفرف لتثمر الحياة. في العهد القديم نزلت النار للحكم وأحرقت وأكلت الضالين، لكن في العهد الجديد، تنزل النار لكي تؤكل من قبل البشر المؤمنين (الإيمان ١٠: ١٣):

"نزلت النار على ذبيحة إيليا وأكلتها، نار الرحمة أصبحت ذبيحة حية،

أكلت النار ذبيحة إيليا، لكن في ذبيحتك، يا رب، أكلنا نارك".

هذه النار التي تعبّر عن الروح القدس، حاضرة في الكنيسة، وهي أساسها وجوهرها، مصدر طاقتها وتقدمها، ومنها توزّع على المؤمنين، كي تغيّرهم وتصبح فيهم أيضًا قلب حياتهم الروحية.

"لما نزل الرب على الأرض لدى المائتين، جبلهم خليقة جديدة، على مثال الملائكة

وخلط فيهم النار والروح، ليجعلهم، من الداخل، نارا وروحاً" (الإيمان ١٠: ٩).

بحسب تفسير الدياطسرون قبل المسيح امتلاء الروح القدس، خلال الحبل، والعماد، والتجارب حتى الآلام. وعند الصعود والعنصرة ترك هذا الروح للرسل والكنيسة، لتكملة عمله الخلاصي. هكذا يقول الشاعر النصيبيني: عند الصعود أخذ المسيح جسدنا معه إلى السماء، كرهينة، وترك لنا، عوضاً عنه، روحه القدوس. "لقد لبستَ جسدنا المنظور، وبقوتك الخفية ألبستَنا. جسدنا أصبح ثوبك وروحك لباسنا. طوبى لمن لبس وألبسنا". (النشيد الميلادي ٢٢: ٣٩-٤٠). في عيد العنصر تم منح الروح رسمياً، وهو أساس الكنيسة وبفضله تتم كل الأسرار التكريسية. إن الروح يمنح القوة للأسرار وهو الذي يقدس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أحشاء الكنيسة، ومار نرساى يكرر هذه الأفكار قائلاً: "الروح القدس يمنح القوة للخبز والخمر ليهبا الحياة"، كأن قوة الروح وشدة ناره مختلطة بهما، وتجعلهما حقاً جسداً ودماً.

٢ - تطور في صلاة الاستدعاء

تحفظ أكثرية النوافير صلاة لهبوط الروح القدس أو الاستدعاء (إبيكليزيز) لكن التعبير يختلف بحسب المراكز المسيحية. حالياً هي جزء جوهري من النافورة لكن نسأل: من أين تأتي هذه الصلاة؟ هل هي صلاة مضافة متأخراً، كما يريده بعض العلماء؟ وما هي مقاصدها؟ إن لهذه الصلاة تاريخ طويل قد عاد إلى صرخة المسيحيين الأوائل: "تعال أيها الربّ". أخذ المسيحيون يصلون من أجل مجيء المسيح أو الروح بدون أي تفسير آخر، كما يظهر من أقدم الآثار لمثل هذه الصلوات (١ قور ١٦: ٢٢ / رؤيا ٢٢: ٢٠ / الديداخى ١٠: ٦).

في ما بعد أخذ المؤمنون يدعون المسيح ويطلبون منه أن يحضر كأنه الرب الذي قام من بين الأموات في وسط الجماعة، أو ليأتي بروحه داخل الجماعة المختفلة. ثم، عندما ثبت فهم الاختلاف بين الأقانيم بطريقة أوضح (القرن الرابع)، توجهت صلاة الاستدعاء إلى الله الآب (أو المسيح) طالبة أن "يأتي" الروح (أو اللوغس) ويستقرّ على مادية الأسرار، ليقدسها أو ليقدس من خلالها المؤمن المتناول. في مرحلة متأخرة من التطور يوجّه الطلب إلى الله الآب "ليرسل" الروح القدس على القرابين، ليقدسها، ومن ثم على الجماعة المشتركة في الأسرار، ليكرّسها مباشرةً، أو من خلال تناول الروح الموجود في المادة المقدسة.

من ثم يمكننا القول إن صلاة الاستدعاء في النافور الإفخارستي ليست عنصراً مضيفاً إليه متأخراً بل يظهر أن جذورها تعود إلى أقدم مرحلة من تطور الصلاة المسيحية. لقد وردت صلوات استدعائية في التقليد السرياني من القرن الثالث، في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب "أعمال مار توما"، وحتى في نافور الرسولين، مار أدي وماري. وصلت إلينا "أعمال مار توما" بنقلين، السرياني واليوناني. يظهر أن هذه الصلوات كانت متوجهة إلى الاسم. هكذا يُطلب باسم المسيح (أو الروح) أن يأتي ليحضر. "تعالي، أيتها الهبة من الأعلى، تعال أيها الحنان الكامل، تعال أيها الروح القدس، تعال يا كاشف الأسرار..." أو بحسب النص اليوناني: "تعالي أيتها الحمامة المقدسة، تعالي أيتها الأمّ المخفية ... وارتاحي على المتحدين بك. تعالي واشتركي فينا ..." (الأعمال ٥٠). على مثال التعابير القديمة (مارَنا ثا) تستعمل هذه الصلوات أيضاً فعل "تعال، ليأت" وتطلب المجئ من أجل الحضور فحسب، بدون إشارة إلى نوع من التكريس الثانوي. فعلاً، يتم التكريس من خلال ذكرى الاسم الذي يحمل القوة الخفية وهي الروح الساكنة في الاسم.

من المحتمل أن الاستدعاء في النوافير السريانية المشرقية تستعمل مثل هذه الطريقة القديمة عندما تطلب "ليأتِ الروح القدس"، أو عندما توجّه الصلاة لله الآب، "ليأت روحك القدوس وليستقرّ على القرابين، ويباركها ويقدسها، لتكن لنا لغفران الخطايا والرجاء للقيامة العظيمة ...". لقد وضحت الكنيسة هدف مجيء الروح، من أجل تكريس القرابين ومن أجل فائدة (تقديس) المؤمنين المشتركين في الأسرار.

تحت تأثير عادات مراكز مسيحية أخرى، مثل أورشليم وأنطاكيا، أخذت الكنيسة السريانية الغربية تستعمل فعل "أرسل" كالفعل الرئيسي في صلاة الاستدعاء. في النوافير القديمة من هذا التقليد، تحفظ صلاة الاستدعاء متعلقةً بصلاة الذكرى (أنَمنيسيس) التي تسبقها، وتوجّه الاستدعاء إلى الله الآب، ليرسل الروح القدس ("علينا") وعلى القرابين. أحياناً يطلب تكريس القرابين: "ليجعل الخبز والخمر، جسد المسيح ودمه"، بقوة الروح القدس. ثم توضح كيف يكون التكريس للفائدة الخلاصية للمؤمنين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣ - تطور في مقاصد الاستدعاء الروحية

١) إن صلاة الاستدعاء ليست صلاة من أجل قيامة ربنا يسوع المسيح فحسب، حيث يتكلم نص هذه الصلاة عن مجيء الروح القدس وليس بصورة مباشرة عن قيامة الرب، مع ذلك، فسّر علماء كنيسة المشرق هذه الصلاة كأنها تشير إلى القيامة، من المحتمل أن هذا التفسير الاستعاري كان مساعدة للمؤمنين البسطاء الذين لم يسمعوا كلمات الصلوات، ليفكروا ويتذكروا بفضل هذا التفسير الثانوي، أن القداس كله هو تقديم ذبيحة المسيح، كما عاشها هو بخاصةً في مراحل حياته الأخيرة. هكذا طبقوها على بعض الأقسام من القداس، من الذهاب إلى حديقة الزيتون إلى الموت على الصليب، والقيامة، وحتى الصعود والمجيء الثاني. كان هذا التفسير مفيداً للمؤمنين، لكن في أيامنا يمكن التركيز على النصوص نفسها، وبخاصة تعمق دور الروح القدس في الأسرار والكنيسة، لكن بدون أن يُترك ذكرى التدبير.

٢) إن صلاة الاستدعاء ليست منفصلة عن بقية الصلوات، إنها جزء حي منها، كما يظهر ذلك أكثر في القداس السرياني حيث تجري متعلقةً بذكرى الحوادث التدبيرية الخلاصية. لكن حتى في القداس المشرقي يحضر الروح القدس من البداية، وحتى من رتبة التحضير، خلال القداس كله، إذ إنه القوة الداخلية في كل القراءات والصلوات من أجل تحقيقها في الواقع. إن هذا الروح حاضر عندما يسلّم المحتفل على الشعب ويرد الشعب عليه تعبيراً عن إيمانه بحضور الروح في المحتفل، أو عندما يقترب من المذبح ويجعل القرابين عليه. على ضوء "أعمال مار توما" يمكننا القول إن الاستدعاء ليس عنصر مضاف بل عنصر جوهري، وهو حتى قلب الإفخارستيا نفسها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣) إن هدف القداس هو مجيء الروح، ليس على القرابين فحسب، بل على الجماعة المؤمنة كلها. إن المقصود من الصلوات أن يعيش الروح في الجماعة كلها، هذا هو التقديس الحقيقي، وهو الشرط ليقبل الله الآب ذبيحة الكنيسة. إلى جانب التقديس يطلب الاستدعاء أيضاً "الغفران" والرجاء للحياة الأبدية. فعلاً، الروح هي هبة الله لشعبه. إنه أساس الوحدة والمحبة. إن الروح يجعل المؤمنين يشتركون في الحياة الثالوثية، ليشكلوا جماعة على مثال هذه الجماعة الإلهية، ويعيشون هذا الاتحاد منذ الآن وفي هذا العالم وكشهود الغفران الإلهي والرحمة بلا حدود. من خلال الاستدعاء يهبط الروح القدس على القرابين ليقدسها، والخبز يصبح جسداً، لكن في اللحظة نفسها ينزل الروح على المؤمنين ليجعلهم روحانيين، وليصبح الروح "نفس أنفسهم"، وقوة حياتهم، هوذا الكنيسة حاملة الروح الفصحي[٦].

رسم في مخطوطة سريانية للأناجيل الطقسية (دير مار متي، نحو سنة ١٢٢٠) وتم بحسب نموذج بيزنطي مع تأثير الفن الاسلامي في تفاصيل البناية.

[٦] - راجع:

A. McGowan, *Eucharistic Epicleses, Ancient and Modern*, SPCK, London 2014.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٥ -

روح القدس في حياة الراهب

بحسب فيلوكسينس المنبجي

١ - أين الروح القدس؟

اليوم يمشي الراهب في الشوارع، تاركاً ديره لأنه يهتم بالمؤمنين، ليس له الوقت الكافي ليصلي كل الصلوات الطقسية المفروضة عليه. لم يبق له الصمت ليحفظ "ذكرى الله" في قلبه. إنه مشتت بين أعمال راعوية وغيرها العديد والتي تعطل طاقاته كلها. لقد عبّر فيلوكسينس عن حالته بمثل هذه الطريقة، في افتتاحية الرسالة إلى الراهب الرهاوي بطريسيوس (نحو سنة ٥٠٠)، وكأنه مضطرب وسط الأمور العديدة التي تقلقه وكأن قلبه خسر الطهارة والسلام، لكن مع ذلك يكتب رسالة طويلة في البحث عن طهارة القلب والاشتياق نحو الحب الإلهي، والتأمل في الحياة الزهدية الديرية. والراهب، عندما يقرأ نصوص عيد العنصرة عن هبوط الروح القدس على التلاميذ، يتعجب من التغيير الذي صار فيهم. من جماعة الخائفين والمضطهدين والمطرودين، أصبحوا جماعة الإيمان والشجاعة والتبشير، من تلاميذ غير فاهمين وقلوبهم قاسية، إلى شهوداً كارزين بحسب فهم الكتب المقدسة، التوراة والأنبياء والمزامير. عندما يتعجب منهم ومما حدث لهم، يشعر بأنه خائف من أمور عديدة. في قصص القيامة الإنجيلية يذكر أن التلاميذ كانوا خائفين ومضطربين، فهرب قسم منهم إلى عماوس أو إلى الجليل في الشمال، قُتل قائدهم وأخذ اليهود يضطهدون التلاميذ، سيطر الخوف عليهم. إن اللاهوتيون وحتى المسيحيون عامةً يختبرون مثل هذا الخوف. الخوف بما يخص وجودهم في هذا البلد. الراهب يشترك في خوفهم، لكن فوق هذا يحس بخوف أعمق، الخوف الإيماني. يعرف أن المعلم قد قُتل، لكنه هل قُتل مرة أخرى في قلب الراهب؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يصلي الراهب ويهتم بالمحتاجين من شعبه خلال النهار كله، وعند المساء يرجع إلى مكانه الذي ليس مكانه، ويحاول أن يقول للمعلم: أنت حي، قام المسيح. لكن هذه الكلمات الجميلة التي يرتلها لا تبين الواقع الذي في قلبه، وكأن داخله فارغ. في ضُعف صبر الشعب، يشك الراهب بإيمانه. أين هو؟ هل هو حي حقيقةً؟

٢ - تعليم فيلوكسينس المنبجي عن الحياة الروحية

فيلوكسينس، كاتب سرياني لاهوتي (المتوفى سنة ٥٢٣)، أرسل أكثر من ١٣ رسالة إلى الرهبان، ليشجعهم إلى جانب تأليف "كتاب الكمال". في هذا الكتاب يؤكد على حضور الروح القدس في المؤمن المعتمد. استناداً على هذا المبدأ، يشجع الراهب الذي يشعر أن الروح القدس تركه، وأنه خسر القوة الروحية، وكأنه متروك من الله وبدون أمل. من خلال رسالة كاملة يتكلم فيلوكسينس عن سكنى الروح القدس في قلب المؤمن. إن الروح لا يترك قلب المؤمن عندما يخطئ بل يحرضه على التوبة. وعلى الرغم من الكسل والضعف والسقوط، يبقي الروح حاضراً في المعتمد ليستحثّه ويساعده للتغلب على الخطيئة. مراراً ينسى الراهب معنى العماد. في سرّ العماد يعبّر المعتمد عن إيمانه، ومن الماء يقبل الروح القدس، هذا الروح لا يترك المؤمن أبداً. صحة العماد تظهر من حضور قوة الروح في المؤمن، هذا الروح تجعله "إنساناً جديداً"، مولوداً من روح المسيح، والذي يختلف عن الإنسان غير المعتمد. والمطلوب من الراهب أن يعتمد على هذا الروح الذي مُنح له وهذه النعمة لا تُرفع لأن الروح جعل المؤمن ابناً لله. إن الابن الضال، مهما فعل من أخطاء، يظل ابناً للآب. بفضل الروح القدس يمكنه أن يصلي "الصلاة الربية" وأن يوجّه الله باسم "أبانا". إن العماد هو الروح القدس، الذي يهدي نحو الخير ويرشد الإرادة في العمل ويدافع عن الراهب ضد الشر. لقد أصبح الراهب هيكلاً ومسكناً للروح القدس. على مثال هبوط الروح القدس على القرابين، هكذا نزل الروح على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المؤمن وجعله روحياً. "لقد خلط (ܡܕܡܘܪ) الروح القدس في نفسنا وأجسادنا ويبقى معنا دائماً، كما نحن نبقى معتمدين دائماً" (الرسالة في سكن الروح القدس). لكن هذا الروح لا يجبر الراهب بل يرشده، ومن المفترض على الراهب أن يسمع صوته وألا يُحزن الروح بحيث لا يظهر في نفس الراهب. ويقول مار بولس: "لا تطفئ الروح" (١ طم ٥: ١٩)، بحيث نوره يطفأ في النفس، وطاقة الروح تخف في الراهب المهمل (روم ١٢: ١١). لقد قبل آدم نفس الحياة من روح الله عندما نفخ في وجهه، وهكذا قبل التلاميذ نفس المسيح كنفسهم عندما نزل الروح القدس عليهم في عيد العنصرة. من ثم في العماد قبل الراهب المؤمن الروح كنفس نفسه. إن الروح، روح المسيح، أصبح مبدأ حياته وقلب وجوده (ܕܗܝ ܕܡܗܘܝܢ ܒܗ ܟܝܢܐ ܗܘ ܕܒܟܝܢ).إن الروح هو النفس الخفية للإنسان الجديد المعتمد، والذي يبقى معه حتى عبر الموت كأساس للقيامة والحياة الأبدية. في هذا المجال أخذ فيلوكسينس يتكلم عن العمادين: العماد العادي الأول والعماد الروحي الرهباني.

٣ - سر العمادين

لقد اكد مار أفرام في الأناشيد (٨٠) عن الإيمان إن الإيمان هو نفس المؤمن الثانية. لأن الإيمان وممارسة الفضائل تسبب في المؤمن حياة تفوق حياة النفس العادية الطبيعية. عرف فيلوكسينس أفكار أفراهاط ومار أفرام وكتاب المراقي، ويكملها ويصلّحها ويطبقها على الرهبان. بصورة خاصة يشدد على أهمية سر العماد. بالعماد والإيمان أصبح الإنسان ابناً في الابن، ويشترك في الطاقات الإلهية وقوة الروح القدس، وكأن في العماد حصل الإنسان على نفس جديدة، وهي الروح القدس، على مثال النفس في الجسد، وأخيراً على مثال الكلمة الإلهية في إنسانيته. إن هذه النفس الجديدة تعيش في نفس المؤمن الطبيعية. "مع أننا قد وُلدنا بالنعمة مرة واحدة، بواسطة الماء والروح،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يُطلب منا ولادة جديدة ثانية، عندما نشعر بصحة ولادتنا الأولى، بعدما تغلبنا على الإنسان القديم" (الرسالة إلى بطريسيوس). بمثل هذا الكلام وغيره يدعو فيلوكسينس الراهب إلى الاستشهاد في ممارسة الفضائل، لكي يحصل أخيراً على الروحانية الكاملة عندما يُسمح له تأمل التدبير الخلاصي ورؤيا سر الثالوث الأقدس. والمفروض أن الراهب يعيش هذا الخلق الجديد، حيث يهديه الروح، روح المسيح، ويفتح الحواس الداخلية لهذه الرؤيا الروحية. "إن العماد الأول هو عماد من النعمة، من الجرن، أما الثاني هو العماد بحسب (من) إرادتك، عندما تعتمد بحب الله، بعيداً عن العالم" (كتاب الكمال ٩). يظهر أن سهدونا، كاتب من التقليد المشرقي، يوافق حيث يقول: "عندما يلاحظ الله الرائحة الطيبة لعبير قلبنا الطاهر، سيرسل نار روحه ليقبل قرابيننا ويرفع أفكارنا مع اللهيب نحو السماء، وسوف نرى الرب.. وتفرح قلوبنا بفرح روحي".

الراهب يمتلك الروح منذ العماد الأول، لكنه يصبح روحياً بفضل العماد الثاني. أيّها الراهب الذي يسافر حول العالم للحصول على الماديات ويتحدث ليلاً نهاراً عن الأمور الدنيوية، أين عمادك الأول؟ وعمادك الثاني المستحيل؟ إيها الراهب عن ماذا تبحث في الشوارع؟ نسيت أن تحمل الكنز في قلبك؟ لكي تستطيع أن تعطي خبز روحك للجائعين حولك.

٤ - فيلوكسينس وما بعده

لقد اهتم فيلوكسينس بالرهبان وكان يزورهم وحاول أن يرد على أسئلتهم ومشاكلهم بحكمة وحنان. لكنه في الوقت نفسه كان يرد على اتباع مجمع خلقيدون بشدة وقساوة. في أيامنا نحترم ونفهم موقفه، لأنه كان يفكر عن المسيحية بحسب فلسفة معينة، واختلفت هذه الفلسفة عن فلسفة خلقيدون. وبحسب فلسفتهما يمكننا أن نقول اليوم، فعلاً كان الحق لفيلوكسينس، أو فعلاً كان الحق لخلقيدون. لكن بعد أكثر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من ١٥ قرن قد تغيّرت الفلسفة، وفي هذا الوقت المعاصر أخذت الكنائس تعترف بأن الروح القدس يرفرف أيضاً في الخارج منها، وتبدأ تستعمل وتفكر بحسب فلسفة اليوم، وهي فلسفة الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الضمير والتسامح والاحترام والتضامن. فيلوكسينس المعاصر الذي يفكر بحسب هذه الفلسفة يتكلم عن الروحانية بطريقة جديدة، وأساسها التواضع والاحترام للآخر، مع تجنب الحكم والطرد والعقوبات، من أجل موقف التسامح والرحمة والغفران. يرجع أساس حكمته إلى تحليل حالة الشعب المضطرب والذي يشجعه ويلتزم بمسيرته ويرافقه خطوة خطوة. لأن الروح القدس بالدرجة الأولى حاضرة مع الشعب المظلوم، وروح الشعب يهدي الراهب لكي يأخذ موقفاً، وليس موقف كنيسة متسلطة التي تعرف كل الحقائق ولها الحق أن تحكم على الآخرين، بل موقف التواضع، تواضع الطبيب النفساني الذي يرافق المريض بحسب ما يقدر أن يقبل من الدَواء والإرشاد. يمثل الراهب موقف الرحمة، موقف الله الرحيم الذي لا يكسر الوردة الصغيرة أو يطفئ الشمعة التي ترجف، لكن من ناحية أخرى يمثل الراهب أيضاً فيلوكسينس الشديد عندما يطلب منه الدفاع عن حقوق المظلوم والمكسور حتى أمام المؤسسات الدينية والمدنية التي تحدد الشعب وتمنع ازدهاره. يا فيلوكسينس أين أنت؟

"وإذا كانَ المسيح فيكم، فالجسد ميتٌ بسبب من الخطيئة، ولكنّ الروحَ حياةٌ بسبب من البرّ. فإذا كانَ الروحُ، الذي أقام يسوع من بين الأموات، حالاً فيكم، فالذي أقام يسوع المسيح من بين الأموات يُحيي أيضاً أجسادكم الفانية، بروحه الحالّ فيكم". (روم ٨: ١٠-١١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القسم الثاني: ليتورجيا عيد الصليب

-١-

الصليب عند الآرمن

شوغيك ازاد

١ - التذكار المئوية لاختفاء المسيحية في تركيا

كانت المسيحية تزدهر في تركيا العثمانية برغم المشاكل العديدة، وبلغ عدد المسيحيين في بداية القرن العشرين نحو ٢٠٪ من سكانها، لكن بعد الاحداث التي جرت منذ سنة ١٨٨٥ وحتى ١٩١٥ وما بعدها، قلّ عددهم حتى أصبح حالياً لا يزيد عن ١٪ من السكان. لأسباب مختلفة أخذت الحكومة تضطهد المسيحيين من كل الطوائف وبخاصة الأرمن الذين شكلوا أهم طائفة وقتذاك. يقدّر ان اعداد الضحايا الأرمن تراوحت ما بين ١ مليون إلى ١،٥ مليون نسمة وعدد المسيحيين السريان من مختلف الطوائف نحو ٧٥٠٠٠٠ شهيد. تعتبر هذه المذابح من جرائم الإبادة الجماعية الأولى في التاريخ الحديث، وكلمة الإبادة الجماعية قد صيغت من أجل وصف هذه الاحداث. توجد اليوم العديد من المنشآت التذكارية التي تضم بعض رفاة ضحايا المذابح، ويعتبر يوم ٢٤ نيسان من كل عام ذكرى مذابح الارمن والمسيحيين الآخرين. خلال هذه الفترة طرد الجيش العثماني الأرمن من ديارهم، وأجبرهم على المسير لمئات الأميال إلى صحراء سوريا، وتم حرمانهم من الغذاء والماء، المجازر كانت عشوائية وتم مقتل العديد بغض النظر عن العمر أو الجنس، وتم اغتصاب والاعتداء الجنسي على العديد من النساء. تعتبر الكنيسة هؤلاء المقتولين، والمساكين الفقراء اللاجئين الذين ماتوا في الطريق، كالشهداء المعاصرين الذين استشهدوا من أجل إيمانهم على مثال الشهداء القدماء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هناك أكثر من ١٣٥ نصب تذكاري، موزعة على ٢٥ بلداً، لاحياء ذكرى الإبادة الجماعية للأرمن. وفي عام ١٩٦٥، في الذكرى الـ ٥٠ للإبادة الجماعية، تم الانتهاء من النصب التذكاري بعد ذلك بعامين. ويقع متحف الإبادة الارمنية فوق الخانق هرازدان في يريفان، يبلغ طوله حوالي ٤٤ متر ويرمز إلى النهضة الوطنية للارمن. تم وضع اثني عشر بلاطة في شكل دائرة، وهو ما يمثل ١٢ مقاطعة في تركيا فقدت في يومنا هذا. في مركز الدائرة هناك شعلة ابدية. في ٢٤ نيسان، يأتي مئات الآلاف من الناس سيراً على الأقدام إلى نصب الإبادة الجماعية ويتم وضع الزهور حول الشعلة الابدية.

٢ - موقف الكنيسة الأرمنية حالياً

إن هذه السنة هي الأخرة التي سيتم فيها إقامة مراسيم حزينة لأنه سوف يتم تطويب المليون ونصف المليون شهيد في تاريخ ٢٠١٥/٤/٢٣ وسيعتبرون قديسيين. وسيتم الاحتفال في السنوات المقبلة بقداس احتفالي. وتم التشديد على توقيت التقديس في الساعة (١٩:١٥) بتوقيت أرمينيا بما يرمز إلى الذكرى المذبحة في عام (١٩١٥).

تعتبر الكنيسة الأرمنية تاريخ ١٩١٥/٤/٢٤ كولادة جديدة بالنسبة للأرمن وتمسكهم بدينهم وقوميتهم رغم الذبح والقتل والإضطهادات ولولا الإيمان لما وصلوا إلى يومنا هذا، واستمروا بالحياة اينما ذهبوا وتهجّروا. واقاموا الكنائس والمدارس، وأثبتوا وجودهم في كافة انحاء العالم وحافظوا على لغتهم وقوميتهم إلى يومنا هذا. وفيما كان التهجير والذبح والسيف على اعناقهم كانت الامهات في المكان الذي يخيمون فيه يجمعن الرمال ويكتبن الاحرف الارمنية لكي يعلمن اطفالهن القراءة والكتابة ليحافظوا على لغتهم وتعليمهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المباديء المسيحية، وعلموهم أيضاً الحفاظ على مسيحيتهم ومهما اضطُهدوا وكانت الظروف قاسية لن يتخلوا عن دينهم وقوميتهم.

اليوم على ارض الواقع في شمال العراق تتكرر نفس المأساة من خلال عمليات التهجير القسري والقتل والسلب. وها هم الان يفترشون الارض ويلتحفون السماء، وقد خيموا في الشوارع والساحات، في العراء باجواء البرد القارص، لكنهم لم يستسلموا، ورغم الظروف الصعبة فقد بقوا صامدين الى النهاية، وعلى الرغم من تضحيتهم بكل غالٍ ونفيس لم يتركوا ايمانهم لان ايمانهم قوي لايتزعزع. فهو مبني على الصخر فهم لم يتنازلوا عنه وضحوا بما يملكون مقابل حفاظهم على دينهم وقوميتهم. كما يقول القديس بولس الرسول "من يصبر الى المنتهى يفوز بالاكليل".

٣ - أعياد الصليب في الكنيسة الأرمنيّة

تنفرد الكنيسة الأرمنيّة بالاحتفال بعيد الصليب أربع مرّات في السنة. (١) يُحتفل بعيد "ارتفاع الصليب" (Khachve'ratse) يوم الأحد الأقرب من تاريخ ١٤ أيلول ويُعَدّ من الأعياد الكبيرة الخمسة. واللفظة باللغة الأرمنيّة تعني رفع الصليب عالياً بكلّ فخر، وإفساح المجال لجميع المؤمنين برؤية الصليب لتمجيد السيّد المسيح المصلوب. وتشمل صلوات العيد فعل تكريس الحقول ويُزيّن الصليب بباقات الريحان الذي يرمز الى ملوكيّة السيّد المسيح "الملك السماويّ". كما ويُبارك الكاهن زوايا الكنيسة الأربع لأنّها ترمز إلى جهات العالم الأربع. ويوم العيد يقدّم المؤمنون التهنئة لكلّ من يحمل اسم "خاتشيك" و"خاتشادور" و"خاتشو" المنسوبة الى الصليب الكريم المحيي، ويُخصَّص يوم الاثنين الذي يلي العيد لتذكار الموتى. وبما يخص الحدث التاريخي يمكننا أن نذكر أن في بداية القرن السابع عام ٦١٠ م احتلّ الفرس مدينة القدس، وحرقوا كنيسة القيامة كما نهبوا الصليب المقدّس. في عام ٦٢٨ للميلاد قاد الإمبراطور البيزنطي هرقل قوى متعدّدة الأجناس بما فيهم جنود أرمن لمهاجمة الجيوش الفارسيّة،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتمكّن من دحرهم والتغلّب عليهم كما استعاد الصليب المحيي. وفي طريق العودة إلى القدس، حمل الجيوش الصليب المقدّس الى أرمينيا ورفعوه عالياً كي يتمكّن الجميع من مشاهدته والتبرّك به. وعبروا (إيرزروم) ثم توجّهوا إلى القسطنطينيّة. وإحياءً لهذه الذكرى يحتفل الأرمن بـ "عيد ارتفاع الصليب" سنوياً. لقد شارك الأرمن في الجهاد من أجل استعادة الصليب المقدّس وكان مروره في أراضي أرمينيا حدثاً مباركاً فريداً من نوعه.

وهناك ثلاثة أعياد أخرى للصليب وهي: (٢) "ظهور الصليب المقدّس"، و(٣) صليب "فاراك" (Varak) إحياءً لذكرى عبور الصليب عبر الأراضي الأرمنيّة بعد استعادته من الفرس. و(٤) أيضاً عيد "اكتشاف الصليب" على يد الملكة القدّيسة هيلانة.

٤ - فن نحت الصلبان

غالباً تحمل الكنائس الأرمنيّة في تركيبتها وهندستها المعماريّة شكل الصليب. وجميع الصلبان التي تستعملها الكنائس يُصلّى عليها وتُمسح بالزيت في المركز والأطراف الأربعة. لا يظهر المصلوب على الصلبان الأرمنيّة للتأكيد على قيامة المسيح المجيدة. أمّا تزيين الصليب بورق الكرمة فيرمز إلى الحياة التي تنبعث من الصليب المحيي. وعناقيد العنب على جانبي الصليب ترمز الى دم المسيح الكريم. وجرت العادة أن يُهدى الأشابين الأطفال "صليباً" لدى قبولهم سرّ العماد المقدّس. ويتميّز الأرمن منذ القرن التاسع للميلاد بفنّ حفر الصليب على الحجارة مزداناً ومُحاطاً بزهور ورسومات أخرى منمّقة، وأحياناً يحوي إطاراً مع رسومات لقدّيسين أو شخصيّات من الكتاب المقدّس. انه نوع من انواع الاحجار غير الصلبة التي لها لون الفخار حيث كثير من النحاتين اصبحت صنعتهم نحت احجار كبيرة بطول ١- ١،٥ م وبسمك ٢٠ سم توضع على قبور الموتى وهي اعمال فنية اصبحت حرفة مشهورة وسمونها الصليب الحجري. ترمز هذه الصلبان إلى الخلاص الذي حققه ربنا يسوع المسيح بفضل صليبه الحي. لذلك تبقى اشارة الصليب رمزنا الذي نتباهى به لدى ممارستنا أسرار الكنيسة وفي حياتنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اليوميّة. لقد نزل ابن الانسان من السماء ورُفع على الصليب لكي لا يهلك أحد بل لينال الجميع الخلاص الأبديّ.

صورة مشهورة لسنة ١٩١٥ تمثل طفل أرمني يموت في الطريق، مطرود من بيته، في الصحراء (أطراف حلب).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

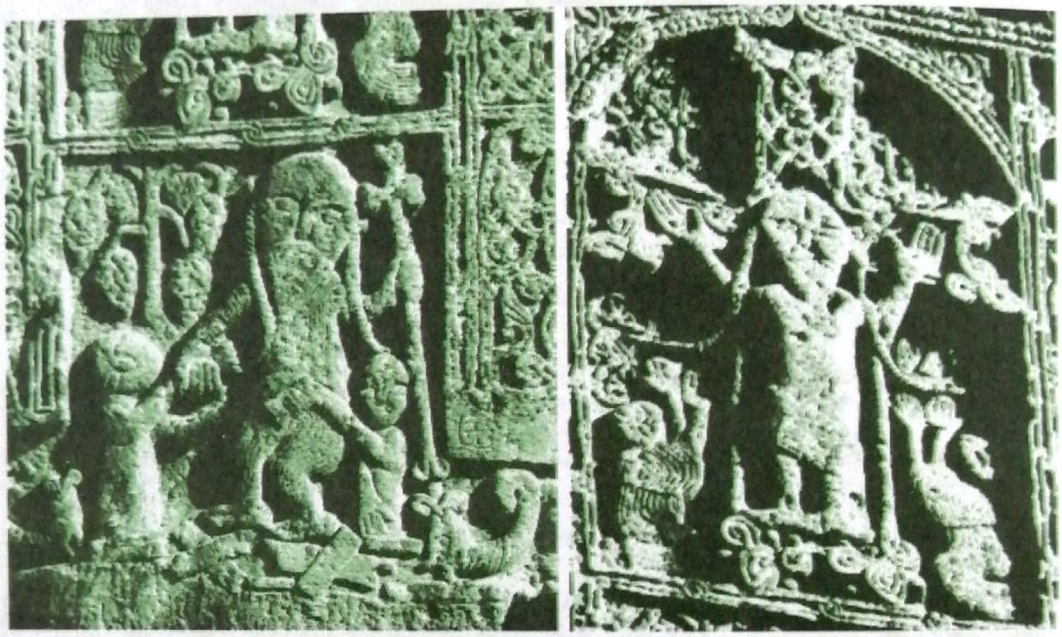

صليب منحوت (كاتشكار) من منطقة سيفان (أرمينيا) يعود إلى القرن الرابع عشر، ويمثل المسيح المصلوب القائم على الصليب واللابس ثوب طويل، وشعره بشكل ظفيرتين، ينزل على الشخصين القائمين تحت الصليب، وأيديهما مرفوعة، لاستقبال البركة الخلاصية. إلى جانب الصليب تتبين تفاصيل متعلقة بميلاد المسيح، وتحت مشهد الصلب يظهر مشهد النزول إلى الجحيم. بقوة الصليب انتصر المسيح على التنانين وكسر أبواب الجحيم وأحجار القبور ورفع آدم بيده اليمنى وحواء بالظفيرة. إلى جانب المسيح تخرج شجرة الكرم، مع العناقيد التي ترمز إلى وفرة الحياة والنجاح النهائي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٢ -

الصليب في ليتورجيا الطقس السرياني الانطاكي بين الجمعة العظيمة وليلة احد القيامة

غسان داود البوتاني

نرى الصليب حاضرا في كافة طقوسنا في الاسرار والرتب والشعائر دون استثناء. مما يدل على ان الصليب يجسد المسيح ويجعله حاضرا فيها كالقربان المقدس ذاته ومرتبطا معه. الصليب يرافق المسيحي في جميع اطوار حياته منذ المهد حتى اللحد، يوسم به يوم عماده وفي زواجه ودفنه، ويرافقه الى الابدية، كما تؤكده لنا صلوات الجناز، فيكون له هناك جسرا يقيه من المخاطر، ويبعد عنه نيران جهنم. يقول مار افرام في مدراش عيد الصليب: "كل شيئ تبارك بصليبك يا رب، لانه مصور منذ البدء على كل شيئ. يصوره الكاهن ببسط يديه على الجسد الحي والدم الغافر". وهذا يدل على مدى استعمال رسم الصليب في صلوات الكنيسة السريانية واسرارها، ويلقي الضوء على فكر ابائنا السريان اللاهوتي الذي ينسب لسر الصليب بعدا كونيا بحيث ان الوجود قائم بقوة الصليب، وان كل الكائنات، وحتى الانسان موسومة بشكله ولا يقوم لها كيان الا به.

١- رتبة السجدة يوم جمعة الحاش

تقع حفلة السجدة للصليب يوم الجمعة من اسبوع الحاش اكراما لالام المسيح وموته على خشبة الصليب. ويبدا القسم الاول من الرتبة بالسجدة للصليب ويليها مراسيم الدفن. (ا) السجود للصليب المقدس: - في ختام صلاة الساعة الثالثة، يضع الاسقف على عاتقه صليبا خشبيا متوسط الحجم دون صلبوت ويسير امامه الكهنة ويطوفون داخل الكنيسة، وفي صحن الكنيسة يصعد الاسقف الى الجلجثة ويركز فوقها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصليب. (ب) صلاة الابتداء: - تبدا الرتبة بالتقاديس الثلاثة "التريزاجيون" وترتل بلحن خاص باسبوع الحاش وبكلمات تتغير مع ايامه. وهي موجه الى الابن الكلمة مشيدة بعظمة الصليب الذي حرر ادم وحواء والخليقة كلها. (ج) العنيان: - بعد المزمور ٥١، ارحمني يا الله، الذي يتلى مناوبة بين جوقين، يتبع العنيان. فيرسم امام عيوننا لوحة يسوع المصلوب معددا مفاعيل سر الفداء. (د) الموربو: - الابيات التي تتبع نشيد مريم، تفسر بعض معجزات موسى النبي في العهد القديم التي ترمز الى الصليب. (هـ) التطويبات: - تشدد هذه الترانيم على حقيقة موت المسيح بالجسد الذي استمده من طبيعتنا البشرية. (و) السدر: - يتوجه الكاهن الى يسوع المصلوب باسم الشعب المسيحي الحاضر هاتفا بكل حرارة: "ها ان رعيتك تكرم الامك، وتعانق جراحاتك، وتقبل كلومك، وتفتخر وتعظم صليبك. اطرد الكابة من قلوب الحزانى، وامسح دموع المكتئبين". (ز) قال قوقي: - يلي السدر اربعة ابيات من القال القوقي ترتلها الجوقة شارحة للمؤمنين الغاية التي من اجلها مات المسيح مصلوبا. (ح) العطر: - يرفع الكاهن الشكر ليسوع عظيم الاحبار الذي حرق ذاته بخورا على خشبة الصليب مستغفرا اباه عن اثام البشر. (ط) ابيات الحاش: - توضح هذه الابيات تعليم مار بولس عن ادم الاول وادم الثاني وتقارن ما بينهما حسب تقليد الاباء السريان منذ مار افرام. (ي) باعوث افرامي: - تبوح مريم ام يسوع بحزنها الشديد وهي تعاين ابنها يسام العذاب. (ك) القريانات: - ثلاثة من العهد القديم: زكريا ١٢: ٩؛ مز ٧٧، و٩٤. وثلاثة من العهد الجديد: اع ٢٦ و٨: ٢٣؛ غل ٢: ١٧؛ يو ١٩: ٢٥-٣٠ . (ل) دور مريم في الرتبة: - ان الطقس السرياني يعطي دورا ملحوظا للعذراء في التراتيل. فنسمعها في بدء الرتبة، تنوح على ابنها حاملا صليبه، متجها الى الصلب خارج اورشليم. وفي ختام السجدة، تقف مريم ازاء الصليب ذارفة الدموع السخية على ابنها المقتول. (م) السجود للصليب: - يدنو المتقدم بين الكهنة من الجلجلة، ويتناول

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المصلوب المغطى بالمنديل، ويرفعه نحو الشعب. فيترك الاسقف كرسيه ويقف امام الصليب المرفوع، ويضع البخور، فيبخره ثلاث مرات، فيما يرتل بمفرده الردة الطقسية: "فلنسجد للصليب الذي به خلاصنا. ومع اللص اليميني نهتف: اذكرنا في ملكوتك". فيما يجثو الاسقف بركبتيه، وينحني حتى يلامس جبينه الارض. ويكرر الركوع العميق على الركبتين ثلاث دفعات، ثم يتقدم ويقبل الصليب. (و) التحنيط: - يتقدم الاسقف ويتناول الصليب الملفوف بمنديل، ويتوجه نحو المكان المعد للتحنيط، يواكبه الشعب والكهنة حاملين كؤوس البخور واجزاء الحنوط.

٢- رتبة السلام في قداس عيد القيامة

الرتبة الثانية التي تحتفل بها الكنيسة السريانية تكريما للصليب المقدس، هي رتبة السلام التي تجري خلال القداس الحبري في منتصف ليل عيد القيامة. (ا) صلاة الابتداء والسدر: بعد الفراغ من تهيئة القرابين، يفتتح المحتفل رتبة السلام بصلاة الابتداء، يليها "عقبو" وهو بيت صغير. ثم يحرق البخور في بدء السدر الذي يدور حول نعمة السلام التي وهبها يسوع للعالم في انتصاره على الموت والخطيئة والشيطان. واضحى بذلك، الوسيط الذي صالح السماء والارض. (ب) قال قوقي:- يتبع السدر اربعة من القال القوقي، وهي تشير بقيامة المسيح حاملة السلام والفرح الى المسكونة. دموع الحزن تمسح من العيون، والمريمات النائحات يضربن بالصنوج مبتهجات. الرجاء يغمر القلوب، وسلام المسيح ينشر الحب، ويوحد القلوب بالايمان الواحد. الصليب سور حصين يحمي الكنيسة.(ج) الباعوث:- وغدا صليبه عنوانا للحب غير المتناهي الذي عقد المصالحة بين الله والبشر.(د) القريانات:- ثلاثة من العهد القديم: مز ٦٧، مز ٩٧، هو ١٣: ٥. وثلاثة من العهد الجديد اع١٣، روم٨، يو ١٤. (هـ) بركة الاقطار الاربعة بالصليب:- بعد تلاوة الانجيل، ياخذ الرئيس الصليب المزين المنصوب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على المنصة الى جانب المذبح، ويتجه نحو المذبح، فيهتف: "السلام للمذبح والصليب". ثم يلتفت نحو الاكليروس والشعب، فيضيف: "السلام للكهنة والشعب".

بركة الجهة الغربية... يلتفت نحو الجهة الغربية، ويطلب ان يملك امان المسيح في الكنيسة وفي المسكونة، ويقصي عنها الاراء الفاسدة. ويخاطب الصليب المقدس: "بك تفتخر الكنيسة المقدسة، خطيبة العلي، وبرسمك الحي تختم هي واولادها، وتنجو من الشرير عدوها، وبسنانك تطعن المحاربين ضدها، وبه تحوز النصر المبين".

بركة الجهة الشمالية... يلتفت الكاهن نحو الجهة الشمالية، موجها الدعاء الى يسوع المنتصر، طالبا اليه ان ينشر السلام والامان في كنيسته بواسطة صليبه الظافر، لكي تعيد قيامته بالبهجة، ويحررها من انواع الخطيئة.

بركة الجهة الجنوبية... يلتفت المحتفل نحو اليمين مباركا اياه بالصليب، وضارعا يسوع الناهض من الموت ان يوطد سلامه وامانه في الشعب المسيحي، ويوثق في ما بينهم برباط الالفة والمحبة التي من قبله.

عندما نقارن بين رتبة سجدة الصليب يوم الجمعة العظيمة ورتبة السلام ليلة احد القيامة، يظهر صليب الجمعة العظيمة محاطا بسمات الالم والحزن. اما صليب القيامة، فيرتفع في هالة من المجد، تتقدمه تيجان وذخائر القديسين، ويتوج بالمجد والكرامة. وهاتان اللوحتان تعكسان صورة الحياة المسيحية. فالصليب جزء لا يتجزا من حياتنا. لا بد لنا من حمله والسير في خطى المسيح. فان اتبعنا يسوع المتالم بامانة، حظينا بصليب المجد والظفر، صليب الخلاص والسعادة يوم مجيئ يسوع الثاني. وكما يقول بولس الرسول: " ان تالمنا مع المسيح، فسوف نملك معه".

صليب أرمني من منطقة فاردانيس (سنة ٨٨١)، مع الغصون والعنب الصادرة من شجرة الصليب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٣ -

الصليب في تقليد كنيسة المشرق

فيينا خاي

١- فترة الصليب المقدس

يحتفل بعيد الصليب المقدس أو عيد اكتشاف الصليب في كل العالم بتاريخ ١٣ (١٤) ايلول.[٧] يقع عيد الصليب بين فترة ايليا وفترة موسى، فالأحد الأول من الصليب يصادف الرابع من ايليا.[٨] ان الجذور التاريخية لهذا العيد موغلة في القدم، ترتقي الى القرن الميلادي الرابع والسابع، وذلك من خلال الأحداث التاريخية الثلاثة الاتية: عثور الامبراطورة هيلانة على خشبة صليب المسيح، بناء مجمّع كنيسة القيامة من قبل ابنها الملك قسطنطين واستعادة ذخيرة الصليب من الفرس في القرن السابع.[٩]

٢- اهمية رسم الصليب

عبديشوع الصوباوي في كتاب "الجوهرة" يذكر الأسرار السبعة، ومن بينها يعتبر رسم الصليب كنوع من السر المقدس، لأن بواسطته يتم ويكمل الأسرار كلها. "أما علامة الصليب الحي، فهو حافظ المسيحيين الدائم ومكمّل جميع الأسرار وخاتمها".[١٠] "ان اساس المسيحية المتين مشيّد على الإيمان بأن تجديد العالم وخلاصه حصلا بالصليب. ونحن نرى فيه علامة مخلصنا التي سوف تظهر قبل تجليه في السماء كما قال، لذا فاننا عندما ننظر الى علامة خلاصنا، إنما نتأمل بالمعلق عليه، ليفك ديننا ويجدد المخلوقات كلها. ولهذا ينبغي لنا أن نقدم سجود شكر حار ليس للعنصر المادي

---

٧ الأب منصور المخلّصي، روعة الأعياد، ط٣بغداد ٢٠١١، مطبعة الطيف، ص٣٠٩.

٨ كتاب الخوذرا، طبعة مار توما درمو،المجلد الثالث، تريشور، الهند١٩٦٢، مطبعة مار نرساي، ص ٥٥٥.

٩ المطران جاك اسحق، احفالات عيد الصليب، مجلة نجم المشرق، العدد٤٧، السنة الثانية عشرة (٣) ٢٠٠٦، ص٢٩٣.

١٠ مار عبديشوع الصوباوي، الجوهرة،١٢٩٨، تقديم وتعريب لويس روفائيل الأول ساكو، ط٢ منقحة ٢٠١٣، مطبعة الديوان، ص٥٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لكنه للمُمدد عليه، ولله الذي أعطانا ابنه ليُصلب دوننا، وبصلبه نلنا دون استحقاق منا التجديد والخلاص والحياة الخالدة في ملكون السماء. وان الرسل القديسين اجترحوا بهذه العلامة قوات كثيرة. واتموا رسامات كهنوتية وسائر اسرار الكنيسة. ووصلت الى كل الذين أتوا بعدهم عن طريق التقليد".[١١]

٣- علامة الصليب

منذ بداية المسيحية وحتى القرن الرابع تقريبًا لا نجد صورة للصليب إلا ما ندر، لأن عقوبة الموت على الصليب في ذلك الزمان لم تزل سارية ومقبولة فلهذا كانت صورة الصليب تشكل عارًا وخطرًا على الذين يرسمونه، ولم تكن لتظهر عادةً إلا بطريقة مخفية أو رمزية وذلك في الشرق والغرب على السواء. وهكذا كانت المرساة ترمز بالخفاء الى الصليب، وكذلك كانت آية رمزية مكونة من حرف او حرفين من أحرف اسم "المسيح" باليونانية. وعندما حل عهد ولاية الملك قسطنطين الكبير ظهرت صورة الصليب بشكل علني على الراية الملكية وعلى البيارق التي حملتها جيوشه كعلامة مميزة للملك سنة ٣١٣م والتي سماها أوسابيوس القيصري: "آية الانتصار بالآلام الخلاصية".[١٢] إن علامة الصليب هي تذكار متواضع لحدث تدبير الخلاص، اعتاد المسيحيون الأولون على رسمها على جدران الكنائس والمذابح ولابس الكهنوت حتى تبقى حيَّة وبارزة ذكرى موت الرب على الصليب الذي تم به فداء البشرية. ويؤكد ترتوليانوس أن هذه العادة تعود الى أيام الرسل، يوم كان المسيحيون يبسطون أيديهم بشكل صليب ليقتبلوا عليها القربان، فتبقى هيئة الصليب مصورة في أذهانهم.

---

[١١] مار عبديشوع الصوباوي، الجوهرة،١٢٩٨، تقديم وتعريب لويس روفائيل الأول ساكو، ط٢ منقحة ٢٠١٣، مطبعة الديوان، ص٧٢.

[١٢] الأب منصور المخلّصي، روعة الأعياد، ط٣بغداد ٢٠١١، مطبعة الطيف، ص٣٢٠-٣٢١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

استعملت اشارة الصليب في الطقوس خصوصًا في ذبيحة القداس ورتبة العماد ومنح النعمة ومنح البركة والاعتراف بالإيمان المسيحي. تختص، إذًا، إشارة الصليب بالمسيحيين وحدهم، وهم يُعلنون برسمها اعترافًا حقيقيًا، بالرمز والكلمة، بالثالوث الأقدس.[١٣]

٤- الصليب في الصلوات الطقسية

في كتاب الخوذرا[١٤] في الصلوات الطقسية الخاصة بعيد الصليب نجد تشابيه وأعمال عجائبية وخلاصية للصليب. نذكر منها: - اكتشاف خشبة الصليب على يد هيلانة أم الملك قسطنطين (ܡܒܙܕ ܕܝܗ ܝܟܝܪ. ܕܒܢܝܚ ܒܟܗܗ ܕܗܘܕܥܝܟ ܗܕܒܬܟ. ܕܒܝܕܗܘܕܟ ܕܚܟ. ܝܥܗܒܫ ܒܟܟܒܟܒܕ ܕܒܟܟܕ)، وظهور الصليب خلال هذه الأيام لقسطنطين الملك (ܕܥܘܒܫ ܕܟܬ ܣܘܗܘ ܗܟ ܗܘܗܢܟܒܥܗ ܒܥܒܟܬ. ܕܘܒ ܟܫܟ ܕܒܕܟܥܝ).(ص٨٥ب). - السلام الكوني الذي أتى الصليب به (ܕܟܒܝܓ ܕܒܢܟܒܝܗ. ܒܝ ܟܕ ܝܟܬ).(ص٨٥ب) بحسب الرسالة الى أفسس (٢:١٣-١٨). - ان الكهنة يرسمون المؤمنين بعلامة الصليب لتخليصهم من اللعنة (ܟܗܝ ܕܒܒܫ ܟܒܟܟܪ. ܕܟܒܒ ܕܒܥܟ ܟܥܒܢܗܝ. ܕܒܝܟܗ ܕܟ ܟܗܟ) وبه يبطل سلطان الموت (ܕܒܗ ܟܝܟ ܥܘܟܟܝܗ ܕܟܗ). (ص٨٥ب). - به اقتبلنا كلنا المغفرة لزلاتنا وخطايانا (ܗܝܗ ܟܟ ܒܝܟܒ ܥܘܒܟܬ ܕܫܗ ܕܒܫܟ) (ص٨٥ب). - لصليبك يا مخلصنا تسجد الملائكة والبشر (ܟܟܟܒ ܟܕܟܒ ܟܒܒ ܟܒܟ ܗܬ) (ص٨٥ب).

- يشبه الصليب المقدس لينبوعٍ يجري في جنة عدن، يشرب منه الحكماء والجهلاء يحصلون على الفهم (ܕܗ ܝܟܬ ܒܕܬ. ܟܒܥܘܟ ܕܟ ܒܟ. ܕܝܥܒ ܗܝܗ ܒܥܒ).

---

[١٣] الخوري ناصر الجميل، الرموز المسيحية، ط٢ بيروت ٢٠٠٨، ص١٨-ص١٩

[١٤] كتاب الخوذرا، طبعة مار توما درمو،المجلد الثالث، تريشور، الهند١٩٦٢، مطبعة مار نرساي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ⲡⲛⲁ ⲙⲡⲓⲉⲓ ⲛⲁⲛ ⲉⲧⲙⲛⲧⲣ). يشبه الصليب المقدس لشجرة الحياة في الكنيسة، التي ثمارها تصلح للأكل، وأوراقها تصلح للعلاج (ⲫⲙⲉⲓ ⲉⲩⲕⲱⲱⲕ ⲙⲙⲟⲛ. ⲁⲩⲱ ⲡⲓⲉⲓ ⲛⲧⲉ ⲧⲉⲩ ⲉⲓⲛⲁⲓ. ⲫⲉⲣⲁⲡⲉⲩⲧⲏⲥ ⲛⲁⲁⲩ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ. ⲙⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ ⲥⲱⲧⲡ ⲛⲁⲛ ⲛⲓⲙ). يشبه الصليب المقدس الشمس التي تشرق في السماء واشعتها تنتشر في الأثير، ونورها يفرح الخليقة (ⲫⲙⲉⲓ ⲉⲩⲕⲱⲱⲕ ⲙⲙⲟⲛ. ⲉⲓⲙⲁⲓ ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲁⲓⲱⲛ ⲙⲙⲟⲛ. ⲡⲉⲩⲕⲁⲁⲩ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲧⲃⲉ ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ. ⲙⲙⲁⲩⲣⲱ ⲙⲙⲟⲛ ⲉⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲧⲏⲣⲟⲩ). يشبه الصليب المقدس لجوهرة بلا شائبة يشتريها كبار التجار ويغتنون منها ويَعلون (ⲫⲙⲉⲓ ⲉⲩⲕⲱⲱⲕ ⲙⲙⲟⲛ. ⲉⲛⲉⲩⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲟⲛ ⲉⲧⲉ ⲙⲁⲣⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ. ⲉⲡⲉⲣⲉⲙⲡⲟⲣⲓⲟⲛ ⲛⲧⲉ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ. ⲉⲩⲉⲓⲣⲉ ⲛⲁⲛ ⲉⲡⲉⲩⲙⲁ ⲙⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ ⲉⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ ⲓⲏⲥ) (ص٨٥٤- ٨٥٥).

٥- كاروزوثا عيد الصليب (ص ٨٥٥- ٨٥٥)

- أيّها المسيح الذي يحتفل في هذه الأيام في الاتجاهات الأربعة بصليبه المقدس بالمزامير والتسابيح ...
- أيّها المسيح الذي بصليبه تحتفل الملائكة والناس، لأنه تجلى وأشرق لخلاص كياننا ...
- أيّها المسيح الذي بآيات الكواكب المنيرة ظهر لقسطنطين الملك المنتصر أنه بالصليب سينتصر على اعداءه
- أيّها المسيح الذي أظهرفي حلم لهيلانة، أن تذهب إلى أورشليم لتجد الصليب
- أيّها المسيح الذي بصليب هدم تابوت الهرطقة وشتت بدع الهراطقة ورفع كنيسته بالمجد ...
- أيّها المسيح الذي بصليبه المقدس اعطى النصر لقسطنطين امام البرابرة ...
- أيّها المسيح الذي أشرق صليبه من الأرض، مع اللوحة التي كتب عليها بيلاطس بلغات مختلفة ...
- أيّها المسيح الذي بالمجد الكبير والبهاء المضيء رفع صليبه من الأرض ...
- أيّها المسيح الذي رسّخ في كنيسته رمز النصر، ويُسجد له من الكل ...
- أيّها المسيح الذي أقام صليبه فوق سور المقاتلين، الذي بقوته أسقط قوة ابليس، وينتصر ساجديه بتمجيده...
- يا الله الرحمن الذي برحمته أشرق صليبه من الأرض لرفع كنيسته ...
- ليُسبّحه من السماء ويُبجّل من العلويين، وعلى الأرض يُسجد له ويُرفع ويُعترف به بالروح والحق ...
- خلص يارب شعبك المخلص بصليبك، وانشر بيننا أمنك وسلامك، المسيح اشترانا من موت الخطيئة ...

صليب مشرقي في مخطوطة من منطقة الرها (القرن ١٣)، مع الغصون وصورة المسيح في مركز شجرة الصليب. تقرأ الكتابة: "فيه ننتصر على كل أعدائنا".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٤ -

الصليب في كنيسة القيامة في اورشليم
جبل الجلجثة او جبل الجمجمة

القمص مينا الاورشليمي
راعي كنيسة الاقباط ببغداد

وهي عبارة عن اكمة عالية وسميت بهذا الاسم لكثرة ماطرح فيها من جماجم وهي ايضا مستديرة تشبه الجمجمة وقيل ايضا ان جمجمة آدم مدفونة هناك ويقال ان ابونا نوح وزع جسد ابونا ادم على ابناؤه الثلاثة فكانت الرأس من نصيب سام وقد دفنها في هذا الجبل وكان قبل التجديد الاخير لأسوار اورشليم كان هذا الجبل خارج الاسوار ولكن ادخل هذا الجبل بعد التجديد داخل الاسوار وذا الجبل موجود الآن داخل كنيسة القيامة في القدس القديمة وداخل الاسوار وهو شمال باب كنيسة القيامة وتصعد له بحوالي ثلاثون درجة ويوجد به مكان وضع الصليب المقدس الذي صلب عليه ربنا يسوع المسيح ويوجد بجواره على الشمال مذبح يسمى بساط الرحمة وهناك دقو المسامير في يدي المسيح ورجله وبينهما يوجد تمثال للسيدة العذراء ويوجد في قلب العذراء سيفا وهو مايبين للزائر مدى الحزن التي تحملته امه وهو على الصليب وهو ما انباءه بها سمعان الشيخ عندما قال لها وانتي سوف يجوز في نفسك سيف وهو سيف الحزن والالام التي ترى المسيح على الصليب ويوجد اسفل الجبل مذح ابونا آدم ومكان يشير الى مكان رأس ابونا ادم وهو تحت مركز الصليب مما يشير الى الفداء ونزول دم المسيح الى رأس ابونا آدم والجبل محاط بسياج زجاجي لانه ساعة الصلب حدث زلزلة مما جعل الجبل يتشقق وهذا ايضا يراه الزائر للجبل ويوجد بجوار الجبل مكان كان اليهود يرمون فيه القمامة لمدة كبيرة وقد وضعوا الصليب اسفل هذا المكان الى ان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جائت الملكة هيلانة وفتشت على مكان الصلب وفتشت على مكان خشبة الصليب ولم يريد احد من اليهود ان يعرفها مكان الصليب ولكنها ضيقت الخناق على شيخ كبير وعرفا المكان وبعد البحث والتنقيب ورفع كميات هائلة من القمامه و وجدت هنالك ثلاثة صلبان ولم تعرف اي منهم صليب المسيح ولكن تصادف ان مر موكب احد الموتى ولكنها اوقفت الموكب ووضعت الميت على الصليب الاول والثاني ولم يقوم ولكن عندما وضعته على الصليب ثالث قام من الاموات ومجدوا الله وارسلت المسامير وأكليل الشوك الى ابنها الملك قسطنطين واما خشبه الصليب وضعته في جبل الجلجثة وجبل الجلجثة صارت له شهرة قويه لايعلم بها الكثير ولكن يعلمها جيدا ابليس واعوانه لان هناك صارت الحرب القوية وانتصر فيها المسيح ، ومن هناك نزل المسيح واخذ الذين ماتوا على رجاء القيامة وسبى سبيا من اسر ابليس والى الان بعلامة الصليب ننتصر وبهذه العلامة نقدر ان نرهب قوات الظلمة واقول للجميع كل عام وانتم بخير بمناسبة هذه الايام المباركة وتعالوا الى جبل الجلجثة الروحي تجدوا المسيح فاتح ذراعية ويقبل اليه الجميع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٥ -

صليب اللاجئين (بغداد)

الأب نبيل ياكو

راعي كنيسة سيدة النجاة

للسريان الكاثوليك في بغداد

الهي الهي لماذا تركتني... صرخة اطلقها يسوع على الصليب كانت تحمل معها ثقل الالم والشعور بالوحدة، كلمات نعيد صراخها اليوم ولكن ببيلاطس جديد وشعب جديد يصرخ اصلبه اصلبه، ما اشبه ظلم شعب الامس باليوم ما هو الذنب الذي اقترفه شعبنا المشتت حتى يحكم عليه بالتهجير والمطاردة والتصدق عليه بشيء من المال او بعض المعونة، هل يصل الظلم الى حد تنعدم فيه كرامة الانسان في العيش،

بين يديك استودع روحي...

ان ألم الصليب كان ثقيلا على يسوع لدرجة كبيرة ولكن بكلمات يسوع هذه يعلم البشرية ان الله حاضر مع الانسان المتالم هذه الثقة التي تبناها ايماننا المسيحي ونعيشها فالله حاضر ة وبيننا فهو يعيش التهجير والمعاناة معنا، نضع بين يديه صرخة كل طفل يفتقد الى المهد اسوةً بغيره، والم كل شيخ بحاجة الى دواء دون التفكير في كلفته ومعاناة عائلة تفتقد إلى استقلالية المأوى.

من ذا الذي يفصلني عن محبه المسيح...

الصليب هو رمز خلاصنا هذا هو ايماننا وهذه هي رسالتنا في الحياة ان ايماننا بيسوع القائم من القبر والمنتصر على الموت والمتغلب على الصليب هو هو امس واليوم وغدا وسيكون معنا فلا التهجير ولا التهديد ولا أي شكل اخر من تحديات عصر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الهمجية الذي نعيش فيه يبعدنا عن مبادئنا المسيحية وحياتنا وهذه الشهادة التي تعيشها عوائلنا اليوم هي مثال على قوة ايماننا برسالتنا المسيحية ولن نفهم غير ذلك لاننا بكل ثقه ابناء القيامة.

(يوجد في بغداد ٢٥٠ عائلة سريانية نازحة من شمال العراق في الرصافة / بغداد موزعين على مركزين: ٥٨ عائلة في المكاسب، و ٢٣ عائلة في مقر الحركة الاشورية و ٦ في مدرسة السيادة الوطنية، والباقي موزعين في الدور والشقق في بغداد).

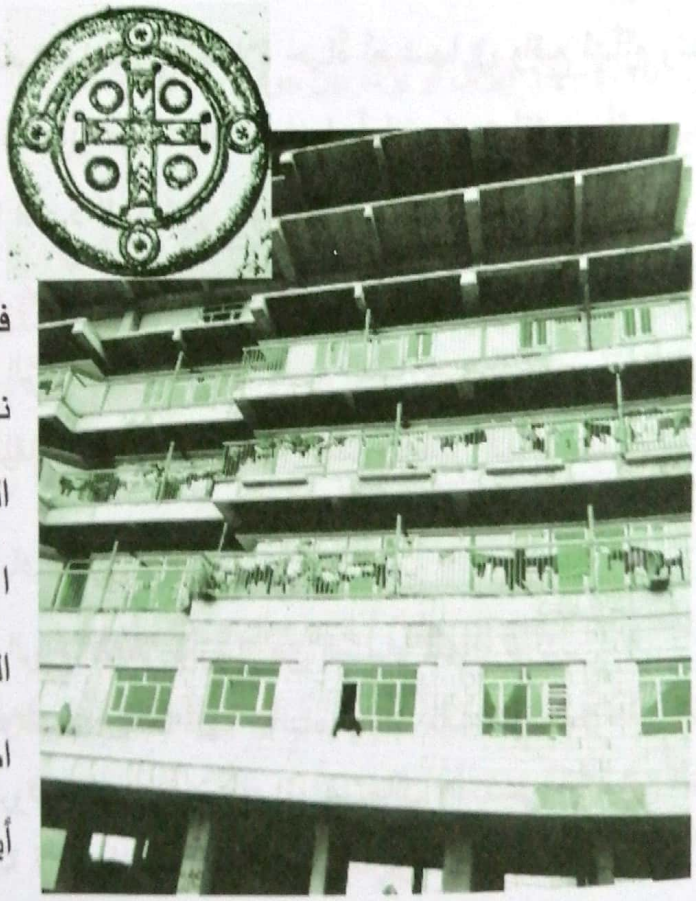

صورة "مجمّع الأمل" في عينكاوى حيث يسكن نحو ٢٠٠ عائلة من اللاجئيين، تحت اشراف الأب نجيب الدمنيكي الذي أسس هذا المحمع اضافةً إلى "مجمع الكرمة" أيضاً في عينكاوى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجزء الثاني الاحتفالي

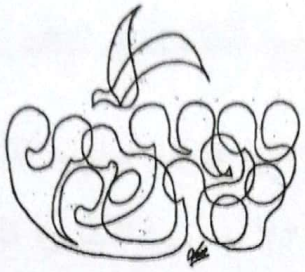

-١-
صلوات عائلية احتفالية

مُقدّمة

رغم كُلّ الظروف التي نَعيشها تَبقى الصّلاة حياةً نَعيشها في واقعٍ مُتأزّم ومُقلق ومِنها تَنبَثِق حياةً لِنَعرِفَ أنْ نَتجاوزَ ظروفنا وأنّ نَعيشها بأمانةٍ ومَسؤوليّةٍ وجرأةٍ مسيحيّة وإنسانيّة صادقة. صلاة هذا العدد للمهجّرين، وقد كُتِبَت بأيدي مُهجّرين، تَنطلِق مِمّا يَقولُه الرّوح للكنائِس السّبع بِحسب سفر الرؤيا. فمن له أُذُنانِ سامِعتانِ فليسمع ما يَقولُه الرّوح للكنائس. هذا الرّوح الّذي يُخاطِبنا اليوم أيضًا بصورةٍ شَخصيّة ويُخاطِب كَنيسَتنا المشتّتة والمهجّرة والقَلِقة والمتصارِعة والمصليّة بِخشوعٍ أيضًا. فماذا سيقول لنا؟!

كنيسة افسس

أنتيفونة (الجميع): هَلُمَّ أيُّها الروحُ القُدُسُ وأرسِل مِنَ السَّماءِ شُعاعَ نورِكَ.

صلاة الابتداء (يُصلّيها احد الوالدَين): أعطنا أيُّها الآب، أبانا، المقدِرة والصَبر على عَيش الإيمان والمقاومة في كُلّ الظروف، لننالَ ثَمَرَة الحياة، على أن لا ننسى الأساس الذي يُبنى عليه الإيمان ألا وهو المحبّة لأنَّنا إذا فقدناها أضعنا الطَّريق الى ابنك يَسوع أمين.

أنتيفونة (الجميع): هَلُمَّ أيُّها الروحُ القُدُسُ وأرسِل مِنَ السَّماءِ شُعاعَ نورِكَ.

قراءة من سفر الرؤيا (٢/١-٧) (يقرؤها أحد الابناء)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلى مَلاكِ الكَنيسَةِ الَّتي بِأَفَسُس، أُكتُبْ: إلَيكَ ما يَقولُ الَّذي يُمسِكُ بِيَمينِه الكَواكِبَ السَّبعَة، الَّذي يَمْشي بَينَ مَناوِرِ الذَّهَبَ السَّبعْ: إنِّي عَليمٌ بِأَعْمالِكَ وجَهدِكَ وثَباتِكَ، وأَعلَمُ أَنَّكَ لا تَستَطيعُ تَحَمُّلَ الأَشْرار. وقدِ امتَحَنتَ الَّذينَ يَقولونَ إنَّهم رُسُلٌ ولَيسوا بِرُسُل، فوَجَدتَهم كاذِبين. إنَّكَ تَتَحَلَّى بِالثَّبات، فتَحَمَّلتَ المَشَقَّاتِ في سَبيلِ اسْمي مِن غَيرِ أَن تَسأَم. ولكِنَّ مَأخَذي علَيكَ هو أَنَّ حُبَّكَ الأَوَّلَ قد تَرَكتَه. فاذكُرْ مِن أَينَ سَقَطتَ وتُبْ واعمَلْ أَعْمالَكَ السَّالِفة، وإلاَّ جِئتُكَ وحَوَّلتُ مَنارَتَكَ عن مَوضِعِها، إن لم تَتُبْ. ولكِن يَشفَعُ فيكَ أَنَّكَ تَمقُتُ أَعْمالَ النِّيقولاوِيِّين، وأَنا أَيضاً أَمقُتُها. مَن كانَ لَه أُذُنان، فلْيَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ للكَنائِس: الغالِبُ سأُطعِمُه مِن شَجَرةِ الحَياةِ الَّتي في فِردَوسِ الله.

مزمور ٢٥/٤-١١ (يُرتّل أو يُردَّد بين جوقين بالتناوب)

* يا رَبِّ طُرقَكَ عَرِّفْني / وسُبُلَكَ علِّمْني

** إلى حَقِّكَ اهدِني وعَلِّمْني / فانَّكَ أنتَ إلهُ خَلاصي

* وإياكَ رَجَوتُ النَّهارَ كلَه./ يا رَبِّ اذكُرْ حَنانَكَ ومَراحِمَكَ

** فإنَّها قائِمةٌ مُنذُ أَزَلك./ أَمَّا مَعاصِيَّ وخطايا شَبابي فلا تَذكُرْ

* بل على حَسَبِ رَحمتكَ اذْكُرني / مِن أَجلِ صَلاحِكَ يا رَبِّ.

** الرَّبُّ صالِحٌ ومُستَقيم / لِذلكَ يُرشِدُ الخاطِئينَ في الطَّريق

* ويَهْدي الوُضَعاءَ إلى الحَقِّ / ويُعَلِّمُ البائسينَ طَريقَه.

** سُبُلُ الرَّبِّ جَميعُها رَحمَةٌ وحَقٌّ / لِمَن يَحفَظونَ عَهدَه ووَصاياه.

* مِن أَجل اسْمِكَ يا رَبُّ / أغفِرْ إثْمي، فإنَّه عَظيم.

* و** [ولَكَ التسبيحُ يا الله].

تعليق (يقرؤه أحد الوالدَين): يَعرف إلهَنا الطّيب أعمالنا وتَعبنا ويُقدّرها، ويقدّر صَبرَنا في المِحَن والشّدائد، إنّه جهاد مُتواصل في الحياة ومِحَنِها في الأزمات والصّعوبات، وقد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلى مَلاكِ الكَنيسَةِ الَّتي بِأَفَسُس، أُكتُبْ: إلَيكَ ما يَقولُ الَّذي يُمسِكُ بِيَمينِه الكَواكِبَ السَّبعَة، الَّذي يَمْشي بَينَ مَناوِرِ الذَّهَبَ السَّبعْ: إنِّي عَليمٌ بِأَعْمالِكَ وجَهدِكَ وثَباتِكَ، وأَعلَمُ أَنَّكَ لا تَستَطيعُ تَحَمُّلَ الأَشْرار. وقدِ امتَحَنتَ الَّذينَ يَقولونَ إنَّهم رُسُلٌ ولَيسوا بِرُسُل، فوَجَدتَهم كاذِبين. إنَّكَ تَتَحَلَّى بِالثَّبات، فتَحَمَّلتَ المشَقَّاتِ في سَبيلِ اسْمي مِن غَيرِ أَن تَسأَم. ولكِنَّ مَأخَذي علَيكَ هو أَنَّ حُبَّكَ الأَوَّلَ قد تَرَكتَه. فاذكُرْ مِن أَينَ سَقَطتَ وتُبْ واعمَلْ أَعْمالَكَ السَّالِفة، وإلاَّ جِئتُكَ وحَوَّلتُ مَنارَتَكَ عن مَوضِعِها، إن لم تَتُبْ. ولكِن يَشفَعُ فيكَ أَنَّكَ تَمقُتُ أَعْمالَ النِّيقولاوِيِّين، وأَنا أَيضاً أَمقُتُها. مَن كانَ لَه أُذُنان، فلْيَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ للكَنائِس: الغالِبُ سأُطعِمُه مِن شَجَرةِ الحَياةِ الَّتي في فِردَوسِ الله.

مزمور ٢٥/٤-١١ (يُرتّل أو يُردَّد بين جوقين بالتناوب)

* يا رَبِّ طُرقَكَ عَرِّفْني / وسُبُلَكَ علِّمْني

** إلى حَقِّكَ اهدِني وعَلِّمْني / فانَّكَ أنتَ إلهُ خَلاصي

* وإياكَ رَجَوتُ النَّهارَ كلَه./ يا رَبِّ اذكُرْ حَنانَكَ ومَراحِمَكَ

** فإنَّها قائِمةٌ مُنذُ أَزَلِك./ أَمَّا مَعاصِيَّ وخطايا شَبابي فلا تَذكُرْ

* بل على حَسَبِ رَحمتِكَ اذْكُرني / مِن أَجلِ صَلاحِكَ يا رَبِّ.

** الرَّبُّ صالِحٌ ومُستَقيم / لِذلكَ يُرشِدُ الخاطِئينَ في الطَّريق

* ويَهْدي الوُضَعاءَ إلى الحَقِّ / ويُعَلِّمُ البائسينَ طَريقَه.

** سُبُلُ الرَّبِّ جَميعُها رَحمَةٌ وحَقٌّ / لِمَن يَحفَظونَ عَهدَه ووَصاياه.

* مِن أَجلِ اسْمِكَ يا رَبُّ / أغفِرْ إثْمي، فإنَّه عَظيم.

* و** [ولَكَ التسبيحُ يا الله].

تعليق (يقرؤه أحد الوالدَين): يَعرف إلهَنا الطّيب أعمالنا وتَعبنا ويُقدّرها، ويقدّر صَبرَنا في المِحَن والشّدائد، إنّه جهاد مُتواصل في الحياة ومِحَنِها في الأزمات والصّعوبات، وقد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سبّب لنا التّعب الّذي يجعلنا ننسى ونترك "الحُبّ الأوّل"! تعبَت كَنيستُنا من مِحَنِها الكبيرة ولكنّها مع ذلك هي مَدعوّة للتوبة لتُحافظ على المنارة في مكانِها لأنّ الغالب، ذلكَ المنتَصِر في المِحَن والصّابر عليها، يأكُل من شَجَرَةِ الحياة في فردوس الله.

ترتيلة انت الينبوع (يُمكن اختيار أيّة ترتيلة أُخرى يَعرفها أفراد العائلة)

أنتَ اليَنبوعُ مَوردُ العَطشانِ (١) ماءُ الحياةِ مُنتهى الأماني

أروِ ضَمآنا مِنْ عَينِ الحَنان رَبِّي يَسوع

مَن في شَقائي غَيرك نَصيري (٢) سَدِّد خُطايَ سَاعةَ الضُعف

بَدِّد ظَلامي يا مُفيضَ النُّورِ رَبِّي يَسوع

خُبزُ السَّماءِ مَصدرُ الإنعامِ (٣) مَنُّ الجياعِ مُشتهى الطعامِ

خَيرُ الرَّجاءِ في يَومِ الخِتام رَبِّي يَسوع

طلبات: لنَرفع صلاتنا إلى الله أبينا هاتفين ومُرنّمين: "اللهُ مَحبّة، اللهُ نورٌ، اللهُ حياتُنا".

- يا ربّ، من أجلِ أنْ تَكون جَميع الكنائس المسيحيّة مُتّحدة بالايمان والرجاء والمحبّة، نَطلُبُ منكَ.
- يا ربّ, من أجلِ رُعاتِنا وجَميع الاكليروس، أن لا يكونوا مُتسلّطينَ على شَعبِ الله، بل ازرَع فيهم روحَ الخِدمة المجانيّة والعطاء بفرَح، نَطلُبُ منكَ.
- يا ربّ، من أجل أن تُمحى وتُزال كل أنواع الكبرياء والتباهي والمنافسة غير الشّريفة بين الّذين يَخدمونك، وأن نفهم معنى "العطاء أكثر غبطة من الأخذ"، نَطلُبُ منكَ.
- يا ربّ، نشكرُك على كُلّ ما فَعلتَه معنا، فيمينُك كانت وما زالَت وستَستَمر ترافقنا فأهِلنا أن نلقاك في بَهائكَ السّماوي حيث تُطعمنا من شجرة الحياة، نطلب منك.

رُتبَة السَّلام (الجميع): ليكُن السّلام الّذي نَتبادله باسم المسيح قوّةً تُثبِّت ما فينا من حُبّ، وتَجعلنا نقاوم ما فينا وما حولنا من شرّ. (يَتبادَل المصلّون السّلام فيما بَينهم وهم يُرتّلون تَرتيلة السّلام). فليُصالِح بَعضُنا بعضًا، المسيحُ صالحَنا مع الله، فليُصالِح بَعضُنا بعضًا.

الخِتام بالصّلاة الرّبيّة والسلام الملائكي والمجدلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كنيسة ازمير

أنتيفونة (الجميع): هَلُمَّ يا رُوحَ الله،أُغمُرني بِحضُورِكَ, جَدِّدني يا رُوحَ الله، وأجعَلني أحيّا بِكَ.

صلاة الابتداء (يُصلّيها أحد الوالدَين) أيُّها الخالِق المحِب شَدِّدنا في ساعاتِ الضّيق، لأنّكَ ينبوع ومَصدَرُ كُلِّ الأشياء، فلا نَخف من الآلام لكونِنا سَنكونُ شُركاءَ أمينين مع يسوع في آلامه، وسنُشارِكه أيضًا في فرح قيامتِهِ في كُلِّ الأزمنة والأوقات بروحِهِ القدّوس آمين.

أنتيفونة (الجميع): هَلُمَّ يا رُوحَ الله،أُغمُرني بِحضُورِكَ, جَدِّدني يا رُوحَ الله، وأجعَلني أحيّا بِكَ.

قراءة من سفر الرؤيا (٢/٨-١١) (يقرؤها أحد الابناء)

وإلى مَلاكَ الكَنيسَةِ الَّتي بِإزمير، أُكتُبْ:إلَيكَ ما يَقولُ الأَوَّلُ والآخِر، ذاكَ الَّذي كانَ مَيتًا فعادَ إلى الحَياة إنِّي عالِمٌ بما أَنتَ علَيه مِنَ الشِّدَّةِ والفَقْر، مع أَنَّكَ غَنِيّ. وأَعلَمُ افتِراءَ الَّذينَ يَقولونَ إنَّهم يَهودُ ولَيسوا بِيَهود، بل هم مَجمَعٌ لِلشَّياطين. لا تَخَفْ ما ستُعاني مِنَ الآلام. ها إنَّ إبْليسَ يُلْقي مِنكُم في السِّجنِ لِيَمتَحِنَكم، فتَلقَونَ الشِّدَّةَ عَشرَةَ أَيّام. كُنْ أَمينًا حَتَّى المَوت، فسأُعْطيكَ إكْليلَ الحَياة. مَن كانَ لَه أُذُنان، فلْيَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكَنائس:إنَّ الغالِبَ لن يُقاسِيَ مِنَ الموتِ الثّاني.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تسبحة من رسالة القديس بطرس الأولى ٣/١٣-١٧ (تُرتّل أو تُردَّد بين جوقين بالتناوب)

* مَن يُسيءُ إلَيكم / إذا كُنتم ناشِطينَ لِلخَير؟

** لا بل إذا تألَّمتُم مِن أَجْلِ البِرّ / فطوبى لَكم!

* لا تَخافوا وَعيدَهم ولا تَضطَرِبوا، / بل قدِّسوا الرَّبَّ المسيحَ في قُلوبِكم.

** وكونوا دائِمًا مُستَعِدِّينَ / لأَن تَرُدُّوا على مَن يَطلُبُ مِنكم دَليلَ ما أَنتم علَيه مِنَ الرَّجاء،

* ولكِن لِيَكُنْ ذلك بِوَداعَةٍ ووَقار،/ ولِيَكُنْ ضَميرُكم صالِحًا،

** فإذا قالَ بَعضُهم / إنَّكم فاعِلو شرّ،

* يَخْزى الَّذينَ عابوا / حُسْنَ سِيرَتِكم في المسيح.

** فخَيرٌ لَكم أَن تَتألَّموا / وأَنتُم تَعمَلونَ الخَيْر، إن شاءَ اللهُ ذلك،

* مِن أَن تَتألَّموا / وأَنتُم تَعمَلونَ الشَّرّ.

* و** [ولَكَ التسبيحُ يا الله].

تعليق (يقرؤه أحد الوالدَين) : "الأوّل والآخِر" مات لكنّه عادَ إلى الحياة بعدَ صِراعٍ قويّ مع قِوى الشّرّ والحقد. إنّه يَعرف الشّدّةَ والغمّ وما يَفتري به الاخرون. إنّه تَشجيعٌ على ما يَنتظرنا وما يَنتظر الكنيسة من الآلآم التي بِسببها تَحسّ كنيستنا أنّها ميّتة. لكنّ الأمانة حتّى الموت هو إكليلُ الحياة, لذا نَسمع ما يقوله الروح الّذي يَعد بأنّ الغالِب والمنتَصر لا يؤذيه الموت. هذا رجاءُ الكنيسة في واقع الأزمة والمِحنة.

ترتيلة اتبعني (يُمكن اختيار أيّة ترتيلة أُخرى يَعرفها أفراد العائلة)

إِتبَعني في ذِي الحَياة (١) إلى الأمَامْ إلى الأمَامْ

أَتبَعُكَ اتبَعُكَ الردة رَبي يَسوعْ أَتبَعُكَ

إِتبَعْني بِلا إرتِخاءْ (٢) لا تَلتَفِتْ إلى الوَراءْ

إِتبَعْني تَلقَ العَزاءْ (٣) تلقَ السُّرورَ والهَناءْ

إِتبَعْني كُلَّ الطَّريقْ (٤) أنا لَكَ دُوماً رَفيقْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كُـــنْ أمينـــاً لِلمَمـــاتْ (٥) تَنـــال إكليـــلَ الحَيـــاة

طلبات (يُصلّيها أحد الأبناء): لنقف كلنا بفرحٍ وابتهاجٍ ونَهتف قائلين: "الغالبُ لا يؤذيهِ الموتُ الثاني".

- "كُن أميناً حتى الموت، وأنا أُعطيك إكليل الحياة"، يا ربّ، إجعلنا مُتمسكين بك وأن لا نُنكر الايمان الّذي وَهبتَنا إيّاه، مِنكَ نطلُب.
- في المسيح يَسوع، لَم يَبقَ الموت النهاية المحتومة، ولا القبرُ ظلمةً، ولا المائِتُ غائِبًا مَنسيًّا، بل به صارت القيامةُ والحياة والتّجدُّد، فيا يسوع القائم كُن حاضرٌ بَيننا دائمًا. مِنكَ نطلُب.
- يا ربّ، من أجل إزالة كل ما هو غريب وفاسد في عَقليّتنا ومُمارساتِنا وأن نَعملَ على تَجديدِ فِكرنا وقَلبِنا كي يَتَنَوّر بنور الإنجيل. مِنكَ نطلُب.
- أيُّها الربّ ثباتُنا ورجاؤنا، نَشكرُك على جَميع أحساناتِك الينا، أعطنا نِعمةَ الصّمود إلى النفَس الأخير كيما نَموتَ ونَحيا مَعَكَ ثانيةً. مِنكَ نطلُب.

رُتبَة السَّلام (الجميع): السّلام غِنى لفقرِ روحِنا، والعيشُ به حتّى الممات هو أكليلُ الحياة، يا ربّ، هَبنا هذِه النِّعمة. (يَتبادَل المُصلّون السَّلام فيما بَينهم وهم يُرتّلون تَرتيلة السَّلام).

سلامُكَ يا رَب أعطَانا قُلوبًا مِلؤها الرَّجاءْ، حُبُّك يا رَب بَعَثَ فينا نفوسًا تُنشِدُ العَطاء

الخِتام بالصَّلاة الرَّبيّة والسلام الملائكي والمجدلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كنيسة برغامس

أنتيفونة (الجميع): تَعال يا روحَ الرَّب (هلّلويه)٢، واسكُنْ فينا للدوام (هلّلويه)٢،
أنتَ حياةُ قلبِنا (هلّلويه)٢، قدِّسنا لِنَتَحِدْ بِالرَّب (هلّلويه)٢.

صلاة الابتداء (يُصلّيها أحد الوالدَين) يا أبانا المحب، ساعِدنا أنْ نَتَمَسّك بكَلِمَتِكَ لأنّها مَصدرُ الثّبات في الايمان، خُصوصًا عند مُجاوَرة الأشرار. فالمواظبة على المعرفة وعَيش الكلمة يَجعلُنا حَجَرَ أساسي، ولَيس عَثرة لِبناءِ الملكوت برَبِّنا يَسوع وروحِك القدوس آمين.

أنتيفونة (الجميع): تَعال يا روحَ الرَّب (هلّلويه)٢، واسكُنْ فينا للدوام (هلّلويه)٢،
أنتَ حياةُ قلبِنا (هلّلويه)٢، قدِّسنا لِنَتَحِدْ بِالرَّب (هلّلويه)٢.

قراءة من سفر الرؤيا (٢/١٢-١٧) (يقرؤها أحد الابناء).

وإلى مَلاكِ الكَنيسةِ الَّتي في بَرْغامُس، أُكتُبْ: إلَيكَ ما يَقولُ صاحِبُ السَّيفِ المِرهَفِ الحَدَّين: إنِّي عالِمٌ أَينَ تَسكُن، تَسكُنُ حَيثُ عَرشُ الشَّيطان. ومع ذلِكَ تَتَمَسَّكُ بِاسْمي وما أَنكَرتَ إيماني حَتَّى في أَيّام أَنْطيباس شاهِدي الأَمينِ الَّذي قُتِلَ عِندَكم، حَيثُ يَسكُنُ الشَّيطان. ولكِن لي عَليكَ مَأخَذٌ طَفيف، وهو أَنَّ عِندَكَ هُناكَ قَومًا يَتَمَسَّكونَ بِتَعْليمِ بِلْعامَ الَّذي عَلَّمَ بالاقَ أَن يُلقِيَ حَجَرَ عَثرَةٍ أَمامَ بَني إِسْرائيلَ لِيَأكُلوا ذَبائِحَ الأَوثانِ وَيَزْنوا. وعِندَكَ أَنتَ أَيضًا قَومٌ يَتَمَسَّكونَ كذلك بِتَعْليمِ النِّيقولاوِيِّين. تُبْ إِذًا وإِلاَّ جِئتُكَ على عَجَلٍ وحارَبتُهم بِالسَّيفِ الَّذي في فَمي. مَن كانَ لَه أُذُنان، فلْيَسمَعْ مما يَقولُ الرُّوحُ لِلكَنائِس: الغالِبُ سأُعْطيه مَنًّا خَفِيًّا، وسأُعْطيه حَصاةً بَيضاء, حَصاةً مَنْقوشًا فيها اسمٌ جَديد لا يَعرِفُه إلاَّ الَّذي يَنالُه.

المزمور ٨١/٩-١٧ (يُرتّل أو يُردَّد بين جوقين بالتناوب)

* إسمع يا شَعْبي فأَشهدَ علَيكَ / يا إسْرائيلُ لوِ اْستَمَعتَ لي
** لا يَكُنْ عِندَكَ إلهٌ غَريب / ولا تَسْجُدْ لإلهٍ دَخيل
* لأَنِّي أَنا الرَّبُّ إلهُكَ الَّذي أَصعَدَكَ مِن أَرضِ مِصْر / فأَوْسع فَمَكَ لأَملأَه.
** لَكِنَّ شَعْبي لم يَسْمعَ لِصَوتي / وإِسْرائيلَ لم يُرِدْني

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* فأَسلَمتُهم إلى إصْرارِ قُلوبِهم / يَسيرونَ على هَواهم.

** لو سَمِعَ لي شَعْبي / وسَلَكَ إسْرائيلُ طُرقي

* لأَذلَلتُ في لَمْحِ البَصَرِ أَعْداءَهم / ورَدَدتُ يَدي على مُضايِقيهم

** ولَتَمَلَّقَ له مُبغِضو الرَّبِّ / وكانَ ذلك مَصيرُهم لِلأبد

* مِن لُبابِ الحِنطَةِ أَطعَمتُه / ومِن عَسَلِ الصَّخرَةِ أَشبَعتُه.

* و** [ولَكَ التسبيحُ يا الله].

تعليق (يقرؤه أحد الوالدَين): "صاحبُ السّيفِ المسنونِ الحدّين" القوّي قاهِرُ الشّيطان يُشيد بإيمان الكنيسة في وَقتِ الاضطهادِ والموت، لكنّه يَعتب على أولئك المتمسّكين بتعاليم الباطل ويَسيروا سيرةً باطلة. في عالَمِ اليوم تعاليم وافكار غريبة عن واقع الحياة وحياة الإنسان المؤمن. أفكارٌ لا تَمتُّ لِروحِ وحَقيقةِ الكنيسة بصِلة. اليوم نَحن مَدعوون للتوبة كي ننالَ المنّ الخفيّ ولكي يُنقش الاسم الجديد على الحصاة البيضاء المعطاة لنا.

ترتيلة قد محوتُ (يُمكن اختيار أيّة ترتيلة أُخرى يَعرفها أفراد العائلة)

الردة: قَدْ مَحوتُ كالسَّحابِ مَعاصيَكَ وكَالغَمامِ خَطاياكَ، إرجِع اليَّ فأَني آفتَدَيتُكَ ولَنْ أَنساكْ.

١. لا تَخَفْ دَعوتُكَ باسمِكَ وأنتَ لي، إذا آجتَزْتَ في المياه فأكونُ معكَ، إنْ عَبَرتَ في الأنهار لا تَغمُرُكَ، وإن سِرتَ في النّار لا تَلذَعُكَ، لأنّي أنا الرَّبُّ فاديك جابِلُكَ في البَطنِ صَانِعُ كُلِّ شَيء، لأنّي أنا الرَّبُّ فاديك فإنّي قَد أحبَبْتُكَ.

٢. هل تَنسى المرأة رَضيعَها؟، فَلا تَرحَمُ طِفلَها، إذا نَسيتِ النِّساء، فأنا لا أَنسَاك، ها أَنا نَقَشتُكَ على كَفَيَّ، وأنتَ أمامَ عَينيَّ في كُلِّ حين، حيٌّ أنا يقولُ الرَّبْ خَلاصي إلى الأبـــــــــدِ، أمَـــــــــانَتي مَـــــــــدَى الـــــــــدُّهور، حيٌّ أَنا يقولُ الرَّبّ مَنْ يَثِقُ بِي لا يَخزى.

طلبات (يُصلّيها أحد الأبناء): لِنَرفَع قلوبَنا إلى الله أبينا ونَطلُب منه بثقة الأبناء صارخين وهاتفين: "هلّم أيُّها الرّوح القُدُس واسكُن بقَلبي بالأيمان"

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ساعِدنا يا ربّ من أجلِ أنْ نَكونَ شُهود مَبدأ وحياة، مهما كان ذلك مُكلِّفًا ولا نكون حاملي شعاراتٍ بعيدةٍ عن واقعنا المعاش. مِنكَ نَطلُب.
- ساعدنا يا ربّ من أجل أن نُصغي أكثر إلى نداءاتِك الأبويّة ونفهمها ونَعيشها بعمقٍ وإخلاص فنسير على خُطى ابنِك الحبيب يَسوع فيَتَمَجَّد اسمك القدوس. مِنكَ نَطلُب.
- ساعِد يا رَبّ جَميعَ المسيحيين بأن يعوا مَسؤولياتِهم تِجاه رِسالتِهم وتِجاه الوطن فيبقوا فيه ويَتعاونوا لبنائِه شَهادةً لإيمانِهم. مِنكَ نَطلُب.
- ساعِدنا يا ربّ على اتِّضاح رؤيتِنا للأمور والمعضِلات الّتي تَعتَرِض طَريقنا إليك ونتمَكّن من تَجاوزِها فنواصل مَسيرتنا بثقَةٍ وحَماسة إلى النّهاية. مِنكَ نَطلُب.

رُتبَة السَّلام (الجميع): بقلوبٍ تائِبة وصافية نَمُدُّ ايدينا لنُسلّم على بعضِنا البعض، مُترجّينَ منكَ يا أبانا أن تَهَبَنا ذلك المنّ الخفيّ وتِلكَ الحصاة البيضاء وقد نُقشَ عليها اسمًا جديدًا يخصُّنا. (يَتبادَل المُصلّون السَّلام فيما بَينهم وهم يُرتّلون تَرتيلة السَّلام).

سلامُكَ فاقَ العقول ولا يُمكن أن يزول، وبالترنيمِ نقول إملأنا بالسّلام.

(سلام سلام لشعبِ الرّبِّ في كُلِّ مكان)٢

الخِتام بالصَّلاة الرَّبيّة والسلام الملائكي والمجدلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كنيسة ثياطرة

أنتيفونة (الجميع): يا روحَ الآب يا منبعَ كُلِّ نعمة/ قدِّس قلوبَنا فتُصبحَ هياكِلَ لكَ/ يا ألسِنة النار أضرِم/ قلبنا شوقًا إليك/ رَفرِف على كَنيسَتَكَ وأمطِرها نِعمَتَكَ/ فتَشهَدَ لكَ انتَ الحقُ والحياة/ نُهدي لَكَ شُكرنا على مدى الأيام.

صلاة الابتداء (يُصلّيها أحد الوالدَين) يا خالقَ النّور لا تَجعل النّور الّذي فينا يَخفت أو ينطفئ، كي لا نُظلِّل أنفسنا والآخرين. ولا تَتركنا نَنخدِع بأعمالٍ نَظنُّ أنّها لِمَجدِكَ. فساعدنا على اكتِشافِها لأنّك تَعرفُ نوايا قلوبنا بالمسيح ربّنا امين.

أنتيفونة (الجميع): يا روحَ الآب يا منبعَ كُلِّ نعمة/ قدِّس قلوبَنا فتُصبحَ هياكِلَ لكَ/ يا ألسِنة النار أضرِم/ قلبنا شوقًا إليك/ رَفرِف على كَنيسَتَكَ وأمطِرها نِعمَتَكَ/ فتَشهَدَ لكَ انتَ الحقُ والحياة/ نُهدي لَكَ شُكرنا على مدى الأيام.

قراءة من سفر الرؤيا (٢/١٨-٢٩) (يقرؤها أحد الابناء)

وإلى مَلاكِ الكَنيسَةِ الَّتي بِتياطيرة، اُكْتُبْ: إِلَيكَ ما يَقولُ ابنُ اللّهِ الَّذي عَيناه كلَهَبِ النَّار ورِجْلاه أَشبَهُ بِالنُّحاسِ الخالِص: إنِّي عَليمٌ بِأَعْمالِكَ ومَحَبَّتِكَ وإيمانِكَ وخِدمَتِكَ وثَباتِكَ، وبِأَعْمالِكَ الأَخيرة وهي أَكثَرُ عَدَدًا مِن أَعْمالِكَ السَّالِفَة. ولكِنَّ مَأخَذي علَيكَ هو أَنَّكَ تَدَعُ المرأَةَ إيزابَلَ وشَأنَها، وهي تَقولُ إِنَّها نَبِيَّة، فتُعَلِّمُ وتُضَلِّلُ عَبيدي لِيَزْنوا فيَأكُلوا مِن ذَبائِحِ الأَوثانِ. وقد أَمهَلتُها مُدَّةً لِتَتوب، فلا تُريدُ أَن تَتوبَ مِن بِغائِها. ها إِنِّي أُلْقيها على فِراشِ شِدَّةٍ كَبيرة، وأُلْقي الَّذينَ يَزْنونَ معها، إِن لم يَتوبوا مَن فِعالِها، وأَولادُها سأُميتُهم مَوتًا، فتَعلَمُ جَميعُ الكَنائِسِ أَنِّي أَنا الفاحِصُ عنِ الكُلى والقُلوب، وسأَجْزي كُلَّ واحِدٍ مِنكم على قَدرِ أَعْمالِه. ولكِن لَكم أَقُول، يا سائِرَ أَهلِ تِياطيرة، الَّذينَ لَيسوا مِن هذه العَقيدة، الَّذينَ لم يَعرِفوا أَعْماقَ الشَّيطان، كما يَقولون: لا أُلْقي علَيكم عِبْئًا آخَر، ولكِن بِما عِندَكم تَمَسَّكوا إِلى أَن آتي. والغالِبُ، ذلك الَّذي يُحافِظُ إِلى النِّهايَةِ على أَعْمالي، سأُوليه سُلْطانًا على الأُمَم فيَرْعاها بِعَصًا مِن حَديد كما تُحَطَّمُ آنِيَةٌ مِن خَزَف، كما أَنا أَيضًا تَلَقَّيت السُّلْطانَ مِن أَبي، وسأُوليه كَوكَبَ الصُّبح. مَن كانَ لَه أُذُنان، فلْيَسْمعَ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكَنائِس.

المزمور ٤٤/٥-٩ و٢١-٢٧ (يُرتّل أو يُردَّد بين جوقين بالتناوب)

* أَنتَ مَلِكي، يا إلهي / فمُرْ بِانْتِصاراتِ يَعْقوب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

** بِكَ نَدحَرُ مُضايِقينا / وبِاْسمِكَ نَدوسُ القائِمينَ علَينا.

* فإنِّي لَستُ على قَوسي أَعتَمِد / ولا بِسَيفي أَنتَصِر

** بل أَنتَ الَّذي تَنصُرُنا على / مُضايِقينا وتُخْزي مُبغِضينا.

* باللهِ هَلِّلْنا طَوالَ النَّهار / واْسمَكَ نَحمَدُ على الدَّوام.

** لو نَسينا اْسمَ إلهِنا / وإلى إلهٍ غَريبٍ بَسَطْنا أَكُفَّنا

* أَلم يَكُنِ اللهُ قد عَلِمَ بِذلِكَ / وهُو العالِمُ بِخَفايا القُلوب؟

** إنَّنا مِن أَجلِكَ نُماتُ طَوالَ النَّهار / ونُعَدُّ غَنَمًا لِلذَّبْح.

* قُمْ أَيُّها السَّيِّد، لماذا تَنامُ؟ / إستَيقِظْ ولا تَنْبِذْ على الدَّوام

** لماذا تَحجُبُ وَجهَكَ / وتَنْسى بُؤسَنا وضيقَنا؟

* فإنَّ نُفوسَنا بِالتُّرابِ تَمَرَّغَت / وبُطونَنا بِالأرضِ لَصِقَت

** فقُم لِنُصرَتِنا / ومِن أجل رَحمَتِكَ اْفتَدِنا.

* و** [ولَكَ التسبيحُ يا الله].

تعليق (يقرؤه أحد الوالدَين): ابنُ الله الذي عَيناه كشُعلَةٍ مُلتَهِبة يَعرفُ أعمالَ الكنيسة، وما عِندها من مَحبّةٍ وإيمانٍ وخِدمَةٍ وصَبرٍ في زَمَنِ المحنة. إنّه يَفحص الأكباد والقلوب ويُعطي لكُلِّ واحدٍ على قَدرِ طاقَتِه. من له الغلَبةَ والمثابرة إلى النِّهاية يُعطيه إلهُنا الطيّب القوّة والقدرة. إلهُنا الطيّب لا يُحمِّلنا أكثرَ من طاقَتِنا في وَقتِ المِحنة. إنّه يَطلبُ مِنّا أنْ نَتَمَسّك به إلى أن يأتي. ففي النِّهاية سَيُشرِق عَلينا "كوكبُ الصُبح" أي المسيح النّور الحقيقيّ.

ترتيلة أيُّها العِطاشُ (يُمكن اختيار أيّة ترتيلة أُخرى يَعرفها أفراد العائلة)

الردة: إيُّها العِطاشُ/ هَلُمُّوا جَميعًا/ هَلُمُّوا إلى يَنبوعِ الحَياة.

١. أميلوا مَسامِعَكُم/ وأصغُوا إلى كَلامِ الربِّ.

٢. السَّالِكونَ في الاستِقامَةِ/ يَدخُلونَ في السَّلام الحَقيقي / في السَّلام.

طلبات (يُصلّيها أحد الأبناء) لنُرتِّل سويّة: "أيُّها الفخاري الأعظم، أنا كالخزف بين يديكَ"

– شَرِّع يا ربّ، أبوابَ قَلبِنا لاستِقبالِ روحِكَ القدوس، روحُك الّذي يُصلّي فينا بأنّاتٍ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لا توصف، فيُساعِدنا لِنختارَ الطّريق الّتي تَكشفها لنا فنَتبَعَكَ يا نَبعَ الحياة الحقيقي، مِنكَ نُطلُب.

- من أجلِ كُلِّ المهجّرينَ قَسرًا، وخاصّةً مَن قُتِلوا وعُذِّبوا ومُثِّل بِهم وهُتِكت أعراضُهم وأُهينَت كرامَتُهم، أشْملهُم يا ربَ بِمراحمك، واغفر لَهُم ذنوبَهم، مِنكَ نُطلُب.
- أعطِنا يا رَبّ نِعمَةَ السّهر واليَقظة والانتِظار المحَمَّل لِلُقياكَ لالتِماسِ وجهِكَ البهيّ، فنعرِفَ بأنّك "ربٌّ صالِح للذينَ يَنتظرونَه ولِلنَفسِ الّتي تَلتَمِسه"، مِنكَ نُطلُب.
- "خيرٌ أنْ يُنتَظَرَ بِسكوتٍ خلاصُ الربّ"، أعطِنا يا ربّ في مَعمَعَةِ ضوضاءِ الحياة والأخبار المقلِقة أن نَجِد في يَومنا لَحظاتَ صَمتٍ داخليّ وخشوعٍ وصَلاةٍ لِنُصغي إلى ما تريد أنْ تقوله لنا، مِنكَ نُطلُب.

رُتبَة السَّلام (الجميع): نَتبادَل السّلام ونَحنُ نَتأمّل أفعالَنا كم فيها من سَلامٍ وكيفَ سيُجازينا الله. (يَتبادَل المُصلّون السَّلام فيما بَينهم وهم يُرتّلون تَرتيلة السَّلام).

أنتَ يا ربَّنا تَرسِمُ لَنا السَّلام وَكُلَّ أعمالِنا، أهِّلنا طُوالَ حياتِنا أن نُعطي السَّلامَ لِبَعضِنا، بِقُبلَةٍ نَقيَّة، إلهيَّة بِالمسيحِ ربَّنا.

الخِتام بالصَّلاة الرَّبيّة والسلام الملائكي والمجدلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كنيسة سردِيس

أنتيفونة (الجميع): (يا روحَ الله)٢ روح اللهِ تعالَ مِن اقاصي الأرضِ، يا روحَ الربّ يا روحَ الحُب يا روح اللهِ تعالَ.

صلاة الابتداء (يُصلّيها أحد الوالدَين) يا رَبَّ الحياة اجعَلنا أنْ نَحيا بالرّوح لا بالجَسَد فقط، لأنّنا كَثيرًا ما نَكون أمواتًا بالخطيئة. إجعَلنا نَعود للحياة بالتّوبة فنَحيا كأبناءٍ لكَ ونَعمل أعمالاً تَليقُ بكونِنا أبناءً، بيَسوع المسيح وروحِك القدّوس آمين.

أنتيفونة (الجميع): (يا روحَ الله)٢ روح اللهِ تعالَ مِن اقاصي الأرضِ، يا روحَ الربّ يا روحَ الحُب، روح اللهِ تعالَ.

قراءة من سفر الرؤيا (٣/١-٦) (يقرؤها أحد الابناء)

وإلى مَلاكِ الكَنيسَةِ الَّتي بِسَرْديس، أُكتُبْ: إلَيكَ ما يَقولُ صاحِبُ أَرْواحِ اللهِ السَّبعَةِ والكَواكِبِ السَّبعَة: إنِّي عالِمٌ بأَعْمالِكَ. يُطلَقُ علَيكَ اسمٌ مَعْناه أَنَّكَ حَيّ، مع أَنَّكَ مَيْت. تَنَبَّهْ وثَبِّتِ البَقِيَّةَ الَّتي أَشرَفَت على الموت. فإنِّي لم أَجِدْ أَعْمالَكَ كامِلَةً في عَينِ إلهي. فأذكُرْ ما تَلَقَّيتَ وسَمِعتَ واحفَظْه وتُبْ. فإن لم تَتَنَبَّهْ أَتَيتُكَ كالسَّارِق، لا تَدْري في أَيَّةِ ساعةٍ أُباغِتُكَ. ولكِنَّ عِندَكَ بَعضَ النَّاسِ في سَرْديس لم يُدَنِّسوا ثِيابَهم، فسيُواكِبوَنني بِالمَلابِسِ البيض، لأَنَّهم أَهلٌ لِذلِكَ. فالغالِبُ سيَلبَسُ هكذا ثِيابًا بيضًا، ولن أَمحُوَ اسمَه مِن سِفْرِ الحَياة، وسأَشهَدُ لاسمِه أَمامَ أَبي وأَمامَ مَلائِكَتِه. مَن كانَ لَه أُذُنان، فلْيَسمع ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكَنائِس.

المزمور ١٣٠ (يُرتّل أو يُردَّد بين جوقين بالتناوب)

* مِنَ الأَعْماق صَرَختُ إلَيكَ يا رَبّ/ يا سَيِّدُ اْستَمع صَوتي.

** لِتَكُنْ أُذُناكَ مُصغِيَتَينِ / إلى صَوتِ تَضَرّعي.

* إن كُنتَ يا رَبُّ لِلآثام مُراقِبًا / فمَن يَبْقى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟

** إنَّ المغفِرَةَ عِندَكَ / لِكَي تَكونَ المهابَةُ لَكَ.

* إنتَظَرتُ الرَّبَّ، اْنتَظَرَته نَفْسي / ورَجَوتُ كَلِمَتَكَ.

** تَرَقُّبُ نَفْسي لِلرَّبِّ / أشدُّ مِن تَرَقُّبِ الرُّقَباءِ لِلصُّبْح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* لِيَكُنْ إسْرائيلُ راجِيًا لِلرَّبِّ / أَشَدَّ مِنَ الرُّقَباءِ لِلصّبْح.

** فإنَّ عِندَ الرَّبِّ الرَّحمَة / وعِندَه وَفرَةَ الفِداء.

* وهو يَفتَدي إسْرائيلَ / مِن جَميعِ آثامِه.

* و** [ولَكَ التسبيحُ يا الله].

تعليق (يقرؤه أحد الوالدَين): هل كَنيستُنا اليوم حَيّة بالأسمِ فَقط؟! إلهَنا الطّيّب يَقول اسهروا وانعِشوا ما بقيَ لكُم من الحياة. يَدعونا لِلعودَةِ إلى الحُبّ الأول، الى التّعليم الصّادق، والتّوبة لأنّ الغالِب سَيلبَسُ ثوبًا أبيضًا واسمه لا يُمحى من كِتاب الحياة. كُلّ مِحَنٍ وشِدّة هي فُرصةٌ للتوبة والمعرِفة لِمُراجعة الذّات وللإصغاء لروح الله الّذي يَدعونا مِن جديد لنَلبسَ الثّياب البيضاء.

ترتيلة الحمدُ والشُكران (يُمكن اختيار أيّة ترتيلة أُخرى يَعرفها أفراد العائلة)

الـردة: الحمـدُ والشُـكران والمجـدُ والسُّـلطان والقُـدرة لإلهَنـا، لـهُ الحِكمـة والقـوة والعِـزُّ والأجـلالُ الى أبـدِ الآبـدين. الحمـدُ والشُـكران والمجـدُ والسُّـلطان والقُـدرة لإلهَنـا، مُستَحِقٌ أن ينال كُلَّ حُبٍّ وإكرام الجالس على عرشِ السّماوات.

- طوبى للذي يَحفظ وصاياك، ويعتصِمُ في ظلِ جناحيك، يُثمر بالبرِّ والقداسة ويَفرَح في مَلكوتِكَ

- طوبى للذينَ يَتقونَكَ، لا يَبرَحونَ يُسبِّحونَكَ لا يَجوعونَ لا يَعطشون مِن نَبعِ الحياةِ يرتوون.

- طوبى للذين أتوا مِنَ الضّيق يُلوّحونَ أغصانَ النَّخيل، بِدَمِ الحَمَلِ غَسَلوا حُللهم والرّوح يَحلُّ فوقَهُم

طلبات (يُصلّيها أحد الأبناء): لِنَرفَع صلاتنا إلى الربّ في كُلِّ حينٍ هاتفين وقائلين:

"ادعوني في وقتِ الضّيق، أُنقِذُك فتُمجّدَني"

- يا ربّ، أعطِنا روحَكَ القدوس لِنَقرأ كلمَتَك ونَسمعَ أقوالَكَ ونَعملَ بِها دومًا وفي كُلِّ حينٍ وخاصّةً في أوقاتِ الشِّدّة والآلام، مِنكَ نَطلُب.

- أيُّها الرّبّ القادرُ على كُلِّ شيء بِمحبّة، قَوِّنا بروحِكَ وانصُرنا على الشّرّ المنتَشِر من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حَولِنا، وزِدنا صَبرًا حتّى إذا ما عانينا كثيرًا من أجلِ اسمِكَ القدّوس، نَستطيع أن نَتَخطّى هذِهِ التّجربة بالفَرحِ والرّجاء، مِنكَ نَطلُب.

- أيُّها الرّبّ "الحيّ"، أعطِنا إرادةَ الصّمود في وجهِ جَميعِ التّحديات التي تَعصِفُ بِنا، وساعِدنا على أنْ تَتَحول الحياة عِندنا إلى انتِظارٍ لك بالرّجاءِ والفرحِ والاستعداد، مِنكَ نَطلُب.

- يا ربّ، إنَّ ما أصابنا هو فُرصةٌ ووقتٌ مناسب لِنُراجِعَ ذواتنا ونُعيد قراءة أحداث حياتنا في ضوء كَلِمَتِك، أعطنا أنْ "نَفحَصَ طُرُقنا ونَختبرها ونَرجع إلى الرّبّ" فيتنقّى ايماننا ويَتَجَدّد حُبُّنا الأول لكَ وعطاءُ ذاتِنا، مِنكَ نَطلُب.

رُتبَة السَّلام (الجميع): يا رَبّ إجعَل هذهِ الأيادي التي تَتَشابَك لِتَتَبادل السّلام أن تَلتَمِسَ مَعنى السّلام الّذي يُثبِت ما فينا من خير. (يَتبادَل المُصلّون السَّلام فيما بَينهم وهم يُرتّلون تَرتيلة السَّلام).

للإخوَةِ السَّلامُ والمحبّةُ والايمانُ مِنَ اللهِ الآبِ والرَّبِّ يسوعَ المسيح فَلْيَكُن لَهُ السَّلام مَعَكُم أجْمَعين آمين.

الخِتام بالصَّلاة الرَّبيّة والسلام الملائكي والمجدلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كنيسة فيلدلفية

أنتيفونة (الجميع): هَلُمَّ يا رُوحاً مُعين، وآشرَح صُدُورَ المؤمنين،
وآسكُبْ عَليهِم أجمعين، شُعاعَ نِعمَةٍ مُبين

صلاة الابتداء (يُصلّيها أحد الوالدَين) أيُّها الآب القدّوس أعطِنا أن نُحيَّ الكَلمة فينا بِالمعرفةِ، لانَّها حجر البناء، وبالأفعال لكونِها تَجعلُ الحجارة تَتَماسَك. فيقوم هيكلاً مُقدَّسًا للرّبّ فيَتَعَمّر البناء على الأساس بيَسوع المسيح آمين.

أنتيفونة (الجميع): هَلُمَّ يا رُوحاً مُعين، وآشرَح صُدُورَ المؤمنين،
وآسكُبْ عَليهِم أجمعين، شُعاعَ نِعمَةٍ مُبين

قراءة من سفر الرؤيا (٢/١٢-١٧) (يقرؤها أحد الابناء)

وإلى مَلاكِ الكَنيسَةِ الَّتي بفيلَدِلفِيَة، أُكْتُبْ: إليكَ ما يَقولُ القُدُّوسُ الحَقّ، مَن عِندَه مِفْتاحُ داوُد، مَن يَفتَحُ فلا أَحَدَ يُغلِق، ويُغلِقُ فلا أَحَدَ يَفتَح: إنِّي عليمٌ بِأَعْمالِكَ. ها قد جَعَلتُ أَمامَكَ بابًا مَفتوحًا ما مِن أَحَدٍ يَستَطيعُ إغْلاقَه، لأَنَّكَ على قِلَّةِ قُوَّتِكَ حَفِظتَ كَلِمَتي ولم تُنكِرِ اسْمي. ها إنِّي أُعْطيكَ أُناسًا مِن مَجمَعِ الشَّيطان، يَقولونَ إنَّهم يَهودُ وما هم إلاَّ كَذَّابون، ها إنِّي أَجعَلُهم يَأتونَ ويَسجُدونَ عِندَ قَدَمَيكَ وَيعتَرِفونَ بِأَنَّني أَحبَبتُكَ. لقَد حَفِظتَ كَلِمَتي بِثَبات، فسأَحفَظُكَ أَنا أَيضًا مِن ساعةِ المِحنَةِ الَّتي ستَنقَضُّ على المعْمورِ كُلِّه لِتَمتَحِنَ أَهلَ الأَرْض. إنِّي آتٍ على عَجَل. فتَمَسَّكْ بِما عِندَكَ لِئَلاَّ يَأخُذَ أَحَدٌ إكْليلَكَ. والغالِبُ سأَجعَلُه عَمودًا في هَيكَلِ إلهي، فلن يَخرُجَ مِنه بَعدَ الآن، وأَنقُشُ فيه اسمَ إلهي واسمَ مَدينَةِ أُورَشَليمَ الجَديدَةِ الَّتي تَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مِن عِندِ إلهي، وسأَنقُشُ اسمِيَ الجَديد. مَن كانَ لَه أُذُنان، فلْيَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكَنائِس.

المزمور ٥٦/٤-١٣ (يُرتّل أو يُردَّد بين جوقين بالتناوب)

* علَيكَ أَتوَكَلُ يَومَ أَخاف / على اللهِ الَّذي بِكَلِمَتِه أُشيد

** على اللهِ تَوَكَّلتُ فلا أَخاف / وما يَصنعُ بِيَ البَشَر

* طَوالَ النَّهارِ يُعَرقِلونَ أُموري / وجَميعُ أَفكارِهم فِيَّ إلى الشر مُتَّجِهَة.

** يَتَجَمَّعونَ ويَختَبِئونَ وآثاري يقتفون / كأنهم في نَفْسي طامِعون.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* أَللَّهُمَّ أَبِسَبَبِ إِثْمِهِم يفلِتون؟ / في غَضَبِكَ أَذِلَّ الشّعوب.

** قد عَدَدتُ خَطَواتي التّائِهة / فاْجعَلْ دُموعي في قِربَتِكَ. أَوَلَيسَت في سِفرِكَ؟

* حينَئذٍ يَرتَدُّ أَعْدائي يَومَ دُعائي / وأَنا أَعلَمُ أَنَّ الله مَعي.

** على اللهِ الَّذي بِكَلِمَتِه أُشيد / على الرَّبِّ الَّذي بِكَلِمَتِه أُشيد

* على اللهِ توكَّلتُ فلا أَخاف / وماذا يَصنعُ بِيَ الإِنْسان؟

** أَللَّهُمَّ عليَّ نُذورٌ لَكَ./ سأُوفي ذَبائِحَ حَمْدٍ لَكَ

* لأَنَّكَ مِنَ الموتِ أَنقَذتَ نَفْسي / حتَّى أَسيرَ أَمامَ اللهِ في نورِ الأَحْياء.

* و** [ولَكَ التسبيحُ يا الله].

تعليق (يقرؤه أحد الوالدَين): يقولُ إلهَنا الطيّب إنّهُ آتٍ بالقريب العاجل؛ لِهذا دَعوتُه هي أن يُشجِّعَنا لِنَحتَفِظَ بِما عِندنا كي لا يُسلَبَ مِنّا الإكليل. كَنيسَتُنا لَم تُنكر آسمَ إلهَنا الطيّب في وقت ضَعفِها في المِحنة والشِّدة. وقد حَفَظَت كلمة إلهَنا بِثباتٍ لِهذا حَفِظها رَبُّنا في ساعةِ المِحنة. ففي النهاية الغالِب سيكون عمودًا في الهيكل ويُنقش عليه الاسم الجديد.

ترتيلة من ذا الذي يفصلني عن حبّك (يُمكن اختيار أيّة ترتيلة أُخرى يَعرفها أفراد العائلة)

مَنْ ذا الذي يَفصِلُني عن حُبِّكَ ... ردة ... مَنْ ذا الذي يُبعِدُني عن دَربِكَ

أ سَيفٌ لا؟ أم شِدة؟ لا أم خطرٌ؟ ... لا.. لا حَياةٌ لا مَماتٌ لا بَشرْ

هل أخافُ الليلَ والبَدرُ رَفيقْ ... (١) ... أمْ أُداوي اليأس والحُبُّ طَبيب

مُرسَلٌ أنا ضاحِكُ المنى ... ويديَّ في غدي تُنبِعُ السنا

أقطِفُ الورود مِنْ رُبى الخُلودْ ... وأجودُ بِالهنا

عَزمَتي وَثّابةٌ نَحوَ العُلى ... (٢) ... أستقي الارزاءَ مِنها لَلملا

مَطمَحي القِمَمْ أقحمُ الألَمْ ... بِفَمي ودَمي أفتدي الأُمَم

إنْ دَعى الحَبيب أحمِلُ الصَّليب ... وأُجيبُ ها أنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طلبات (يُصلّيها احد الأبناء) لِنُعلن ثِقتنا بالله أبينا قائلين: أنتَ هو الباب، إنْ دَخَل بِكَ أحدٌ يَخلُص

- أعطنا يا رب أنْ نُعطي قيمةً ومَعنىً لِكُلّ ما مررنا بِهِ، فنعيَ ونفهمَ مَدى عَظَمَة النِّعمة التي تُعطينا إياها، بأن نَشتَرِكَ بآلام ابنك يَسوع وموتِه وقيامَتِه، فنَهتِفَ قائلين:

- نُصلي من أجل الكنيسة وكُلّ رُعاتِها ومؤمنيها، أعطنا يا رب قلبًا مُصغيًا لِنسمَعَ ما يقوله الروح، فنكتشِفَ ما هي مَشيئة الله في حياتنا ونَعملَ بِها فنَشهدَ لِحضورِكَ في وسطنا، فنَهتِفَ قائلين:

- الكثير منّا تَرَكَ، أهلاً وجيرانًا أحبَّهم وأحبّوه، وفقدَ أرضًا، بيتًا، كنائسًا، مُمتلكاتٍ، ساعِدنا لتكون لنا نظرة بولس الرّسول فنَعُدَّ كُلَّ شيءٍ خسرناه هو ربحٌ لنا من أجل المسيح، زِدنا رجاءاً بك، فنَهتِفَ قائلين:

- نشكرُك يا أبانا على نِعَمِكَ ومراحِمِكَ وسَيرِكَ مَعنا وعنايتك، وعلى كُلّ الأشخاص الذين أظهروا لنا وَجهَك المحِب والحنون، فنَهتِفَ قائلين:

رُتبَة السَّلام (الجميع): لتكن عائِلتُنا كَنيستَك الّتي تَفتح لَها أبوابَ مراحمك رَغمَ ضَعفِنا فنكون قادرين على حفظِ كلِمَتِكَ والصّمودِ من خلالها. (يَتبادَل المُصلّون السَّلام فيما بَينهم وهم يُرتّلون تَرتيلة السَّلام).

يا رَبَّ السَّلامِ أمطِرْ عَلينا السَّلام، يا رَبَّ السَّلامِ إملأْ قُلوبَنا السَّلام

يا رَبَّ السَّلامِ أمطِرْ عَلينا السَّلام، يا رَبَّ السَّلامِ إمنَح بلادنا السَّلام

الخِتام بالصَّلاة الرَّبيّة والسلام الملائكي والمجدلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كنيسة اللاذقية

أنتيفونة (**الجميع**): الردة: أرسِل رُوحَكَ أيُّها المسيح فَيَتَجدَّدَ وَجهُ الأرض.

– إنَّ الرُّوحَ يُصلِّي فيكُم بِأناتٍ لا تُوصَفْ.

صلاة الابتداء (يُصلّيها أحد الوالدَين) ساعِدنا يا رَبّ على التَّمييز والاختيار لكي لا نَقَعَ في الفتور؛ لأنّكَ دعَوتنا لعيش البنوّة معكَ. هذه البنوة الّتي تدعونا لنقيم معكَ عَلاقة بنويّة صحيحة، ومع الآخرين علاقات أخويّة سليمة. وليس مُجرّد أعمالٍ صالِحة فقط، فتُثمِر أعمالاً وأفكارا وعلاقات تَليق بكوننا ابناء صادقين. آمين.

أنتيفونة (**الجميع**): الردة: أرسِل رُوحَكَ أيُّها المسيح فَيَتَجدَّدَ وَجهُ الأرض.

– إنَّ الرُّوحَ يُصلِّي فيكُم بِأناتٍ لا تُوصَفْ.

قراءة من سفر الرؤيا (٣/١٤-٢٢) (يقرؤها أحد الابناء)

وإلى مَلاكِ الكَنيسَةِ الَّتي بَاللاَّذِقِيَّة، أُكتُبْ: إلَيكَ ما يَقولُ الآمين، الشَّاهِدُ الأَمينُ الصَّادِق، بَدءُ خَليقَةِ الله: إنِّي عالِمٌ بِأَعْمالِكَ، فلَستَ بارِدًا ولا حارًّا. ولَيتَكَ بارِدٌ أَو حارّ! أَمَّا وأَنتَ فاتِر، لا حارٌّ ولا بارِد، فسأَتَقَيَّأُكَ مِن فَمي. فِلأَنَّك تَقول: أَنا غَنِيٌّ وقدِ اغتَنَيتُ فما أَحْتاجُ إلى شَيء، ولأَنَّكَ لا تَعلَمُ أَنَّكَ شَقِيٌّ بائِسٌ فَقيرٌ أَعْمى عُرْيان، أُشيرُ علَيكَ أَن تَشتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُنَقًّى بِالنَّارِ لِتَغتَني، وثِيابًا بيضًا لِتَلبَسَها، فلا يَبدُوَ عارُ عُرْيَتِكَ، وإِثمِدًا تَكحَلُ به عَينَيكَ لِيَعودَ إِلَيكَ النَّظَر. إِنِّي مَن أَحبَبتُه أُوَبِّخُه وأُؤَدِّبُه فكُنْ حَمِيًّا وتُبْ. هاءَنَذَا واقِفٌ على البابِ أَقرَعُه، فإِن سَمِعَ أَحَدٌ صَوتي وفَتَحَ الباب، دَخَلتُ إِلَيه وتَعَشَّيتُ معه وتَعَشَّى معي. والغالِبُ سأَهَبُ لَه أَن يَجلِسَ معي على عَرْشي، كما غَلَبتُ أَنا أَيضًا فجَلَستُ مع أَبي على عَرشِه. مَن كانَ لَه أُذُنان, فلْيَسمَعْ ما يَقولُ الرُّوحُ لِلكَنائِس.

تسبحة من سفر تثنية الاشتراع ٨/١-٦ (تُرتّل أو تُردَّد بين جوقين بالتناوب)

* إحرِصوا أَن تَعمَلوا بِكُلِّ الوَصِيَّةِ / الَّتي آمُرُكَ بِها اليَومَ،

** لِكَي تَحْيَوا وتَكثُروا وتَدخُلوا / وتَرِثوا الأَرضَ الَّتي أَقسَمَ الرَّبُّ علَيها لآبائِكم

* واذكُرْ كُلَّ الطَّريقِ الَّتي سَيَّرَكَ فيها الرَّبُّ إِلهُكَ / في البَرِّيَّةِ هذه السِّنينَ الأَربَعين،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

** لِيُذَلِّلَكَ ويمتحِنَكَ فيعرِفَ ما في قَلبِكَ / هل تَحفَظُ وَصاياه أَم لا.

* فذلَّلَكَ وأَجاعَكَ وأَطعَمَكَ المنَّ / الَّذي لم تَعرِفْه أَنتَ ولا عَرَفَه آباؤكَ،

** لِكَي يُعْلِمَكَ / أَنَّه لا بالخُبزِ وَحدَه يَحْيا الإِنْسان،

* بل بِكُلِّ ما يَخرُجُ مِن فَمِ الرَّبِّ / يَحْيا الإِنْسان.

** ثَوبُكَ لم يَبْلَ علَيكَ، / ورِجلُكَ لم تَتَوَرَّمْ في هذه السِّنينَ الأَربَعين.

* فاعلَمْ في قَلبِكَ أَنَّه كما يُؤَدِّبُ الرَّجُلُ ابنَه / يُؤَدِّبُكَ الرَّبُّ إِلهُكَ

** فأحفَظْ وَصايا الرَّبِّ إِلهِكَ لِتَسيرَ في سُبُلِه وتتقِيَه

* و** [ولَكَ التسبيحُ يا الله].

تعليق: (يقرؤه أحد الوالدَين)

الشّاهد الأمين والصّادق، يوبِّخ ويؤدِّب مَن يُحِب لأنّه عالِمٌ بأعمال كَنيستنا اليوم، إنّها كَنيسة فاترة لا حارة ولا باردة لِهذا سيتقيأها إلهنا الطيّب. إنّه واقفٌ على الباب يَقرَع، إنّه يَدعونا للتوبَة. إنّه يأتي الى كَنيستنا اليوم ويَقرع بابَها لتَفتَحَ وتَقبَل التوبة الصّادقة فيدخُلَ رَبُّ المجد ويُشارِكها في العشاء معه. وبالنهاية سيُجلسها معه على عرشه كعروس مجيدة.

ترتيلة الله نوري وخلاصي فممن أخاف (يُمكن اختيار أيّة ترتيلة أُخرى يَعرفها أفراد العائلة)

الردة: اللهُ نُوري وخَلاصي فَمِمَن أخاف/٢، لله حِصْنُ حَياتي فَمنْ أهابْ

- [(واحِدةً سَألتُ المولى)٢ (وإياها طَلَبْتْ)٢]٢، (أنْ أُقيمَ في بَيتِ المولى)٢، (لأرى نَعيمَ الرَّب)٢

- (أدعوك اللَّهُمَ فأستجِب لِدُعائي)٢، وتَحَنَّن عليَّ وكُنْ لي مُستجيباً

- (لا لا تَترُكني لا تترُكني)٢، يا الهي أنتَ لي المعين

طلبات (يُصلّيها أحد الأبناء): لِنقف حسنًا وبثقةِ الأبناء نَهتف قائلين: أنت هو المسيح الحيّ.

- أيُّها الرّبّ يسوع، دعني أتَمسَّكُ بالإيمان باسمك القدوس، لأنّك آتٍ عن قريب،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نَطلُبُ مِنكَ.

- أيُّها الرّبّ يَسوع، ذَكِّرني أنَّك قَد أحببتني، فأحفظَ وصيّتك بالصّبرِ والأمانة، بِخاصّة ساعة التّجربة، الّتي بِها تَختبِرُ مَحبّتي، نَطلُبُ مِنكَ.

- أيُّها الرّبّ يَسوع، من أجل أن نَكون حارّين في إيماننا ومُتَحمسين في عَطائنا وخِدمَتِنا فنُنيرَ الدّرب أمام أخوتنا، نَطلُبُ مِنكَ.

- أيُّها الرّبّ يَسوع، من أجل أن يَكتَشِفَ كُلٌّ مِنّا أنّك حاضِرٌ في كُلِّ شَخصٍ بَشري مَهما كان، لا سيما المتألمين بكافةِ مستوياتِهم ونَمُدَّ يَدنا إلى الجميع ونَتَكاتَف في سَبيل تَخفيف آلامهم ورَفعِ مَعنوياتِهم، نَطلُبُ مِنكَ.

رُتبَة السَّلام (الجميع): نَبدأ بشحذِ عزيمَتنا الباردة تِجاه إكمال إرادة الله فينا مُنفتحين للسّلامِ الذي يستطيع أن يُهدّيء قلوبنا ويُطمئِنَها والذي به نُسلِّم على بعضِنا البعض.
(يتبادَل المُصلّون السّلام فيما بَينهم وهم يُرتّلون تَرتيلة السّلام).

الردة: طُوبى للسّاعينَ الى السّلامِ، فإنَّهُم أبناءَ اللهِ يُدعَون.

- سَلامُ اللهِ يَحفظُ قلوبَكُم وأفكارَكُم في المسيحِ يَسوع.

السّلامُ لَكُم جَميعاً أنتُمُ الذينَ في المسيح.

الخِتام بالصّلاة الرّبيّة والسلام الملائكي والمجدلة.

رسم يمثل نزول الروح القدس على التلاميذ الأثني عشر يوم العنصرة، في مخطوطة قبطية (سنة ١١٨٠) ونلاحظ بين التلاميذ الإنجيليين الأربعة وطريقة جلوسهم الخاصة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٢ -

الآب يوحنا جولاغ
وتأثيره على الاحتفالات الليتورجية الكلدانية

السيدة آن أندراوس
وزارة التربية، القسم السرياني

١ - لمحة عن مسيرة حياته

أبصر يوحنا النور في قرية ألقوش ١٩٣٥/١٢/٨ وتربى في عائلته وتعلم في مدارس القرية. توفي الوالد مقتولاً، وأصبح يوحنا مسؤولاً عن العائلة لكن نحو سنة ١٩٥١ أرسله كاهن القرية إلى المعهد الأكليريكي الكلداني "شمعون الصفا" في الموصل، وسنة ١٩٥٧ أرسله الرئيس إلى فرنسا، حيث عاش في دير سان سولبيس لمدة سنة واحدة، وعاد إلى بلده، لأسباب صحية. ثم أكمل دراساته الكهنوتية في معهد الموصل ورُسم كاهناً على يد البطريرك بولس الثاني شيخو الألقوشي ١٩٦١/٦/٩. رافقه في الرسامة الكهنوتية كل من القسين جبرائيل كساب وبولس حمو. وبعد أن درّس هناك اللاهوت لمدة قصيرة، عُيّن كاهناً في قريته ألقوش حيث مارس مسؤولية التعليم المسيحي واللغوي والإرشاد للأخويات المختلفة. يظهر أنه حمل هذا الاشتياق للقرية معه في حياته كلها. سافر إلى أمريكا مرتين (سنة ١٩٨٠ و٢٠٠٤) لكن بدون أن يبقى هناك إلا مدة قصيرة جداً لأسباب صحية. في يوم من الأيام عندما كان يزور كنيسة مار ميخا في قريته، عبّر عن اشتياقه ليدفن في هذه الكنيسة الأثرية القديمة.

منذ خدمته في القرية كان هتم بالليتورجيا الرسمية والشعبية. وبعد تعيينه كاهناً في الموصل، أولاً لكنيسة الطاهرة ثم لكنيسة مار أشعيا ١٩٧٤/٨/٢٥، أخذ يؤلف ويكتب في الأمور الليتورجية والثقافية والأثرية خلال خدمته الرعوية لمدة ٣٤ سنة. عاش هناك الحياة البسيطة، ضمن حلقة أهله الألقوشية، مع أمه وأخواته. أثرت عليه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفاة الوالدة واستشهاد محبيه في انفجار كنيسة مار بطرس وبولس في دورة – الميكانيك، بحيث توفى هو أيضاً ٢٠٠٦/٧/٣. تمت مراسيم الدفن في القرية وقُبر، بحسب طلبه، في كنيسة مار ميخا الألقوشية.

٢ - مؤلفاته واهتمامه الليتورجي

يظهر أنه ترجم بعض الكتابات للقس يوحنا عيسى إلى لغة السورث، لكن عمله الجبار في النقل من الفرنسية إلى العربية حققه من أجل الأب فرنسيس المخلصي، في مجموعة من الكتب المهمة، نذكر منها: – إنجيل القديس متى في دروس التعليم المسيحي للصغار، بغداد ١٩٧٦. – يسوع المسيح في إنجيل القديس لوقا. دروس التعليم المسيحي، بغداد ١٩٨٠.– في مهب الروح، بغداد ١٩٨٢. – الآباء المخلصيون، بغداد ١٩٨٤. – مريم العذراء في كنائس بغداد، بغداد ١٩٨٥. – العهد القديم (٤ أجزاء)، بغداد ١٩٨٩. – على دروب الحياة. تاريخ التصوف المسيحي، بغداد ١٩٨٨. – أمثلة إنجيل مرقس، بغداد ١٩٧١.

كما قام بترجمة كتاب "مع الرب" من العربية إلى السورث، وكذلك "درب الصليب" (١٩٧٠). نقل من السريانية إلى العربية "مقتطفات من شعر إيليا الأنباري"، وصاغ شعرا، أمثالا من الأناجيل (١٩٧١).

له أعمال مهمة بما يخص الطقس الكلداني إذ نقل نصوص سريانية طقسية إلى لغة السورث أو العربية. – صلوات وميامر الباعوثا (بالسورث والعربية). – القداس الكلداني (بالسورث والعربية). – تفسير الأسرار ليوحنا برزعبي إلى العربية. – كتاب المزامير وصلاة الرمش (بالسورث والعربية). – أسرار العماد والزواج والدفن (بالسورث والعربية). – الأناجيل الطقسية والرسائل الطقسية البولسية (١٩٧٢). – صلاة السنة الطقسية (الحوذرا في الأجزاء الثلاثة). – عونياثا د– سهدى (للسنة كلها). – كاروزوثا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

د- حشا. - ܚܫܐ ܕܣܘܪܝܐ (من السريانية إلى السورث). - تراتيل كلدانية للمناسبات (السعانين، الميلاد، القيامة وغيرها).

أصبح الأب يوحنا جولاغ مشهورا بفضل القصائد الشعرية التي ألفها بالسورث لتقديمها خلال جلسات التعزية الشعبية. تقصد القصص تربية إنجيلية للبسطاء، عن طريق أنغام طقسية جميلة. نذكر منها:

- قصة الراهب ربان زنبيلو (تدور القصة حول ابن الملك الذي ترك كل شيء، عندما أخذ يفكر بالموت، وأصبح راهباً. في يوم من الأيام جربته الملكة - على مثال يوسف الصديق - لكنه رفض طلبها. في لحظة الموت لمن تنفع خيرات العالم، عندما يقوم الانسان أمام الحاكم المخلّص).

- قصة جنفياف (بواقع ٥١٧ مربعاً بالوزن السباعي ملحنة، ١٩٦٤)

(تعود جذور القصة إلى القرون الوسطى الغربية، وتتكلم عن أميرة التي تبقى وفيه لزوجها خلال غيابه على الرغم من طلبات الوكيل الشرير، الذي يقصد قتله. ولدت ابنها في السجن، لكن الجلاد تركها حيةً في الغابة. بعد ٧ سنوات اكتشفها زوجها الذي ما زال يؤمن بها وخلصها مع ابنها).

- قصة يزداندوخت الشريفة الأربيلية (بواقع ١٠٧٠ مربعاً، ١٩٦٩).

(وردت القصة في كتاب المطران سليمان الصائغ عن شهداء أربيل).

- قصة يوسف الصديق، ١٩٧٠. - قصة الشباب لعيد مار ميخا.

- قصة شعبية خرخروكي (عن امرأة تتكل دائما وتنقل الاخبار وحتى خلال الصلوات).

كما أنه حقق بعض المؤلفات الشخصية، مثل ترجمة سيرة حياة ربان بوسنايا ليوحنا كلدون، من السريانية إلى العربية، بغداد ١٩٨٤. وله أيضاً مقالات في مجلة قالا سريايا ١٩-٢٠ (١٩٧٨) ص ١١٤ - ١٢٠: الدير الأعلى (قصيدة بالسورث في دير ربان هرمزد)، ٢٣-٢٥ (١٩٨٠) ص ٤٢ - ٥٤: نشيد الغربة: ܢܘܕܒܐ ܕܥܕܒܐ ܕܒܥܕܒ (بالسورث والعربية). وفي مجلة الفكر المسيحي ٣(١٩٦٦، عدد ٢٦) ص ١ - ٢٠: "تعليم الكنيسة الاجتماعي". وفي مجلة بين النهرين ١ (١٩٧٣، عدد ٤) ص ٣٩١-٤١٦: "دير ربان هرمزد في جبل ألقوش". وفي مجلة نجم المشرق ٢ (١٩٩٦، عدد ٦) ص١٥٢-١٦٠: "العمل الطقسي". و ٢ (١٩٩٦، عدد ٧) ص ٣٨٧-٣٨٨:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"قصيدة في العلم لمار أفرام الملفان". و ٣ (١٩٩٧، عدد ٩) ص ٦٠: "بشرى القيامة" (من السريانية إلى العربية). و ٤ (١٩٩٨، عدد ١٣) ص ٥٤-٥٥: "يا بستاني" (من السريانية إلى العربية). و ٦ (٢٠٠٠، عدد ٢١) ص ٧٤-٧٥: "الإنسان في صراع، ممرا مار نرساى" (المقالة ٤٦ في كتاب الميامر الذي نشره منكنا، الجزء الثاني ص ٣٤٠-٣٤٢). ومجلة المجمع العلمي ٢ (١٩٧٦) ص ٢٨٦-٢٩٤: "خلافة ابي جعفر المنصور وتشييد بغداد لميخائيل الكبير".

له أيضاً دراسات غير مطبوعة في : "مريم العذراء في الطقس الكلداني"، و"ربنا يسوع المسيح في الطقس الكلداني".

كان الأب يوحنا جولاغ يحترم قدسية الطقوس الإلهية، أحياناً بشدة، ومن ناحية أخرى حاول أن يوصّل معناها إلى المؤمن البسيط لكي يشرب من هذه الينابيع الأصيلة، وقضى حياته كلها بالترجمات التي ما زالت تستعمل حتى يومنا هذا. كان يهمه البسطاء ومن أجلهم، وليلبن حزنهم قام بتأليف القصص الملحنة لكي ينسوا ألمهم عندما يسمعون جاذبة عن آلام أشخاص آخرين. إلى جانب أعماله الأدبية كان يبحث عن الآثار الكنسية في كنيسته مار أشعيا، حيث حفظ المخطوطة المشهورة، وفي دير مار ميخائيل رئيس الملائكة، قرب الموصل، وفي أيامه الألقوشية في دير ربان هرمزد، مع كتابة تقرير علمي. لكن حتى في أيامه السعيدة في الموصل، كان قلبه مشتاق إلى المحيط القروي، وبدونه كان يحس نفسه غريباً، وأينما وُجد، حمل اشتياق الغريب المهاجر البعيد عن فردوس قريته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

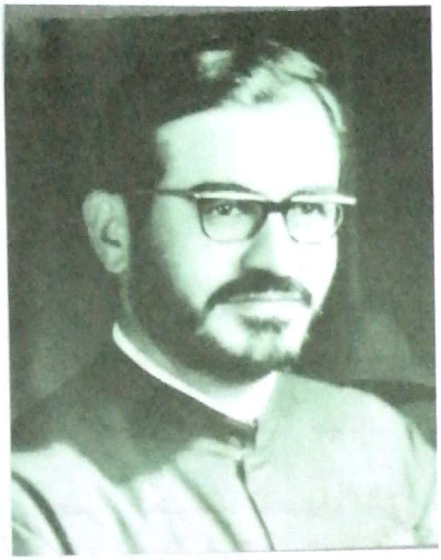

صورة الأب يوحنا جولاغ عند رسامته الكهنوتية سنة ١٩٦١.

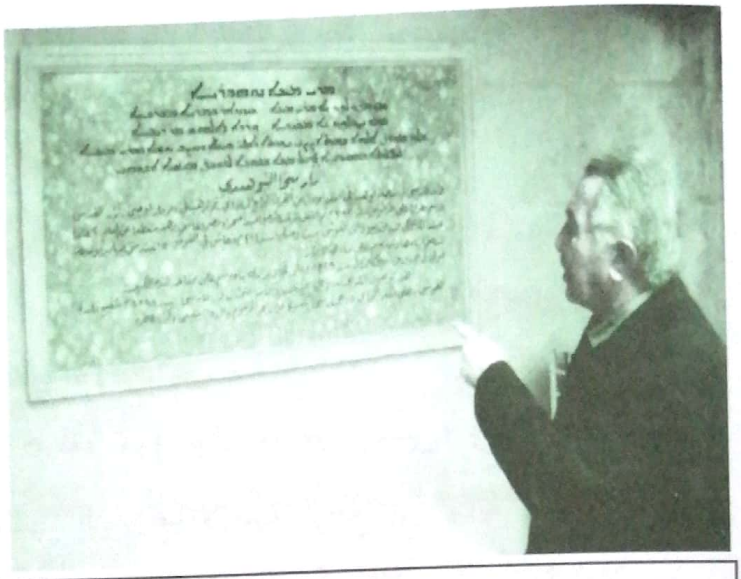

صورة الشماس انداروس جولاغ أخ الأب يوحنا عندما يشير إلى الحجر التذكاري لكنيسة مار ميخا الأثرية

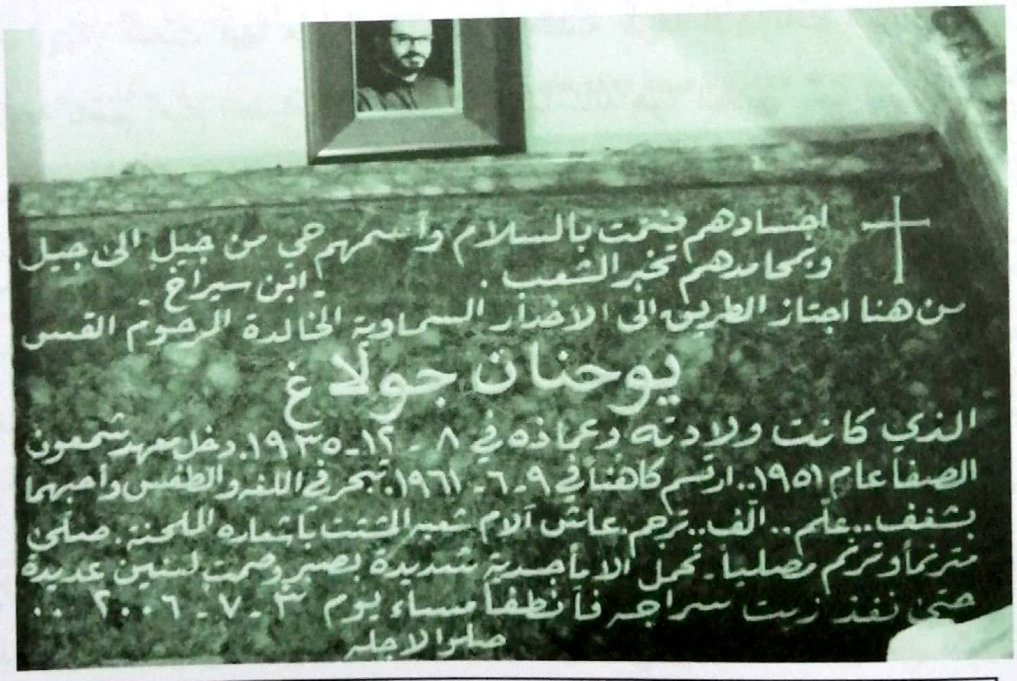

صورة ضريح الأب يوحنا في كنيسة مار ميخا الاثرية في قرية القوش.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ٣ -

مريم العذراء
في ثلاثة لوحات بغدادية

الأب منصور المخلّصي

١ - لوحة كنيسة الديدان للأرمن الأرثوذكس

تُحفظ في كنيسة الميدان لوحة جميلة، تقوم فوق المذبح الرئيسي، وهي لوحة قديمة يعمر الكنيسة نفسها، التي بحسب التواريخ الأرمنية ترجع إلى بناية صغيرة لسنة ١٦٢٥، والتي أصبحت كنيسة معروفة نحو سنة ١٧٤٤. أخيراً أعيد تعميرها التام سنة ١٩٧٠. إن الصورة في مركز الممارسات الليتورجية وحتى العادة الشعبية العامة.

تظهر في اللوحة الكبيرة (ص ١ - ٢) صورة مريم العذراء، مرسومة على قماش بألوان زيتية. قُدمت فيها مريم العذراء بطريقة تشبه طريقة الأيقونات البيزنطية القديمة والمعروفة باسم "مريم العذراء التي تشير إلى ابنها كأنه هو "الطريق" نحو الحياة، بحسب الاسم اليوناني: أوديكيتريا والمعنى "المشيرة إلى الطريق". يظهر فيها صدر مريم العذراء وهي تحمل على يدها اليسرى الطفل الإلهي جالسا باعتدال، وكأنه على "ترونس"، وبيده اليمنى يبارك بالطريقة البيزنطية (ص ٣ - ٤). في لوحة كنيسة الميدان ينظر الطفل إلى المشاهد المؤمن الذي يأتي أمامه، ويحمل بيده اليسرى الكرة الأرضية، تعبيراً عن شرف جوهره الإلهي. على الرغم من أنه طفل صغير إلا أنه يحمل الأرض، وحتى الكون كله لأنه الخالق الرب. في بعض الأيقونات من هذا النوع تنظر مريم العذراء إلى طفلها أو إلى المؤمن، لكن أهم حركة في الأيقونة هي في يدها اليمنى التي تشير إلى ابنها، كأنه هو مركز الحياة ومانح الخلاص. في متحف أجميادزين تحفظ بعض اللوحات من ريشة فنانين أرمنيين، وهي على نفس نموذج صورة الميدان، لكن في بعض الأحيان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يحمل الطفل بيده اليسرى كتاب الإنجيل أو الشريعة، لأنه المعلم الذي علمنا "الطريق" الحق.

تُحترم صورة هذه الكنيسة من قبل كل البغداديين، بدون تفرقة دينية أو قومية، وبحسب عادات شعبية قديمة تحتفل بعيدها نحو ١٥ آب بطريقة خاصة. إنها بالحقيقة أم البغداديين كافة والتي تهتم بهم، بخاصة المرضى والمهاجرين، والجنود والسجناء.

٢ - لوحة كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك

أما اللوحة التي تُحفظ في كنيسة السريان الكاثوليك الكبرى، وتحترم تحت اسم "سيدة النجاة". تُكلل اللوحة المذبح في مركز الكنيسة كأن مريم العذراء هي أم كل الطقوس التي تجري هناك، وكأنها قلب الكنيسة الطيبة. أُتلفت وثقبت بالرصاصات خلال الهجوم الوحشي يوم ٣١ تشرين الثاني سنة ٢٠١٠، عندما دُمرت الكنيسة وقتل أكثر من ٥٥ مؤمن. فيما بعد قامت الحكومة بتصليح الكنيسة وجُددت الأيقونة أيضاً على يد الآباء المخلصيين (ص ٥ - ٦). إن هذه اللوحة هي لوحة زيتية على قماش، تحتوي على كتابة صغيرة باللون الأحمر في الركن الأيسر في الأسفل ونقرأ: "تصوير جرجس ابن يوسف سبيريدون، الحلبي في مدينة رومية العظمى سنة ١٨٦١ وذلك بسعي القس ميخائيل آوفي الكلداني .....؟"

إن أسلوب الرسم جميل جداً، ويرجع إلى يد فنان متمكن كان يعرف التقاليد اليونانية وينقل رسمه عن صورة معروفة وموجودة في روما. في مطرانية الموصل الكلدانية حُفظت لوحة تحتوي على نفس الموضوع تماماً، وهي من يد فنان فلسطيني وفي نحو نفس التاريخ، لكن تحت اسم: "أم الرحمة مقسمة النعم". كما حُفظت في قره قوش لوحة زيتية، نُقلت عن الصور المذكورة سنة ١٩٢١ ولكن لم يُحفظ من اسم الفنان إلا النصف الأخير (F....MRA) (ص ٧ - ٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في لوحة بغداد تقدم مريم العذراء بصورة نصفية، ويداها مرفوعتان وتنظر إلى الأمام نحو المؤمن المشاهد. تحمل على رأسها اكليل كبير، وحوله ١٢ نجمة صغيرة، ولابسة رداء أزرق فوق ثوب أحمر. أمامها يقوم الطفل يسوع لابس ثوب أحمر طويل، وهو أيضاً يحمل إكليل، وأمام صدره يظهر قلب ملتهب كبير، وبيده اليسرى يشير إلى القلب وباليمنى يبارك، وهو ينظر أيضاً إلى الأمام. من المحتمل أن هذه الصورة كما تُرى هنا تعود إلى ظهور مريم العذراء لشخص معين ولفترة تاريخية خاصة.

منذ الصور البدائية في ديناميس روما تُعرف "المصلية"، وهي إمرأة واقفة تصلي رافعةً يديها. وبمرور الزمن أصبحت هذه المصلية، صورة خاصة لمريم العذراء. وعلى ضوء نصوص نبوية شُكلت صورة "مريم العذراء للآية". إن أقدم نموذج لهذه الصورة، في الفن البيزنطي، يعود إلى القرن ١١ - ١٢ حيث رُسمت أيقونة مريم العذراء واقفة مع يديها مرفوعتين والطفل في دائرة أمام صدرها (٩ - ١٠). كانت هذه الأيقونة محفوظة عند أبواب مدينة القسطنطينية، كحافظتها ورمز حمايتها. فيما بعد أُخذت هذه الأيقونة إلى مدينة كياف في روسيا. في هذه الصورة تلقب مريم العذراء بـ"أم الله" بحسب الكتابة، لكن بحسب التشكيل الفني تسمى "عذراء الآية". وبحسب اليدان المرفوعتان يُستخدم أيضاً اللقب: "التي أوسع من السماوات"، والتي تحمل في أحشائها المسيح الطفل، ضمن دائرة زرقاء اللون، وتشير هذه الألوان إلى الأكوان السماوية. كما أن حضور الملاكين جعل الأيقونة تمثل نشيد ليتورجي بيزنطي ينشد بمريم العذراء كأنها "أعظم من الكيروبيم والسيرافيم، وأوسع من السماء والأرض، والتي قبلت في أحشائها هو الذي امتداده لا يمكن أن تسعه السماوات كلها" (ص ١١ - ١٢).

ثم في تقاليد متأخرة، نُقلت وقُدمت نفس العذراء نصفيا، مع الطفل في دائرة أمام صدرها. انتشرت هذه الأيقونة النصفية شرقاً وغرباً. نحو سنة ١٦٦٧ رسمت مثل هذه الأيقونة على يد فنان حلبي مشهور اسمه يوسف المصوّر. وكان البطريرك السرياني الأول

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يمتلك أيقونة من هذا النوع. لمثل هذه الصورة الصغيرة، تاريخ خاص لأن هذا البطريرك السرياني الأول (ميشيل جروة (١٧٣١-١٨٠٠)، مؤسس دير الشرفه) كان يهتم بها وكان يطلب منها الحماية في شدائده العديدة. عندما كان يزور الأراضي المقدسة سنة ١٧٥٧ اشترى هناك أيقونة خشبية صغيرة تمثل مريم العذراء "أم الآية". فيما بعد احتفظ بها إلى حين وفاته. بقيت الأيقونة في دير الشرفه، لكن رسمت عنها صور أخرى أكبر حجماً مغايرة لها. من المحتمل أن لوحة كنيسة سيدة النجاة ترجع إليها.

لكن في صورتنا الحالية أضافت بعض العناصر الغربية المتأخرة، مثل طريقة تقديم الوجوه، وبخاصة اكليل مريم الكبير والقلب الأقدس الملتهب أمام صدر الطفل. في بعض الصور يرفع الطفل أيضاً اليدين على مثال الأم.

هناك عدد كبير من الأيقونات والصور تحت اسم "سيدة النجاة". بخاصة صور غربية، كما أن لمصطلح "النجاة" معاني مختلفة، بحسب استعمال الصور التاريخي والجغرافي. هناك "النجاة" بمعنى التحرير من قيد السجن والعبودية. أو "النجاة" من أخطار الحرب والهجومات، أو "النجاة" (بحسب معنى الكلمة باللغات الأجنبية): النجاح في ولادة سليمة. سنذكر هنا قصة بسيطة متعلقة بأصل التسمية ففي القرن السابع عشر، خلال الحروب الفرنسية الأسبانية (١٦٣٥-١٦٥٩) كان جندياً هارباً في مدينة مدريد، يسرق من كنيسة تمثالاً صغيراً يمثل مريم العذراء التي ترضع طفلها، عند الغروب مر هناك فلاح ورأى الجندي ثملاً نائما في الشارع، فاشترى منه التمثال. أخذه الفلاح معه إلى البيت، ووضعه في مكان بارز ذلك لأن زوجته كانت حاملاً وتبيّن أن الولادة ستكون صعبة وخطيرة. أخذ الفلاح يصلي من "الولادة (النجاة) السليمة" وبفضل هذه الصلاة خلصت المرأة من الموت وانجبت طفلاً وهي ما زالت حية. في ما بعد انتشرت عبادة "سيدة النجاة" واحترمت بخاصة من قبل الحوامل. هكذا عرفت في أمريكا اللاتينية تحت اسم "أم الحليب"، وفي الفيليبين كـ"سيدة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخلاص". في فرنسا أسست سنة ١٥٣٣ أخوية "سيدة النجاة" التي اختصت بتحرير السجناء مع دفع المبالغ المطلوبة. وحتى القديسون، أمثال القديس منصور دي بول وغيره، كانوا يصلون أمام تمثالها باستعمال صلاة قديمة معروفة منذ القرن الثالث: "أذكري ...".

٣ - لوحة غربية في مطرانية اللاتين في بغداد

أما اللوحة الثالثة فهي محفوظة في مطرانية اللاتين في بغداد (ص ١٣). لا نعلم إن كانت لها مكان في كنيسة ما، أو متعلقة بممارسات عبادة معينة؟ لكنها تحمل نوعاً من الليتورجيا في ذاتها. وصلت إلى المكان الحالي في عهد المطران أرنيست نياري عندما انفصل - في السبعينيات - بين الوظيفتين، السفير البابوي ومطران اللاتين اللذان سابقاً كانا متحدان في شخص واحد. وليس معروفاً من أين أتى بها المطران، من السفارة أم من دير الآباء الكرمليين لأنه كان أيضاً رئيس الدير لمدة معينة. رسمت اللوحة بألوان زيتية على قماش وقد أُصلحت وجددت أكثر من مرة واحدة. من المحتمل أن عمرها يعود إلى ٣٠٠ سنة. إنها لوحة غربية عادية (١٠٠x ٨٥ سم) كلوحة من فن إيطالي تقوي رومانطيقي، تذكرنا بلوحات عهد النهضة الإيطالية حيث تظهر مريم العذراء، كإمراة عادية مع الطفلين الجميلين، اللذان يلعبان أمامها. مشهد لطيف بحسب الظن السطحي، لكن بدون عمق لاهوتي أو معنى روحي. تساعدنا هذه اللوحة لنفهم الفرق بين الفن المسيحي الشرقي والغربي. في الأيقونة البيزنطينية، التي ذكرناها، يرسم مشهد غير طبيعي ممتلئ من معاني لاهوتية، هكذا في لوحة أم المعونة تنظر العذراء إلى المشاهد، الذي يبحث عن العون عندها، ويخاف الطفل الإلهي من آلات اللآلام (١٤ - ١٥). لكن في اللوحة الغربية نرى مريم العذراء البنت الجميلة، مرسومة بطريقة طبيعية، بعيدة كل البعد عن طريقة الأيقونات اللاهوتية. مع ذلك ما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

زالت حول رأسها النجوم الاثني عشر المستوحات من كتاب الرؤيا. لكن الطفل العريان، مع جسمه المرسوم بحسب الطريقة الطبيعية الخاصة لرسومات النهضة، يشكل في عين الشاهد الشرقي عاراً لأنه يظهر هنا كطفل عادي وليس كابن الله الكلمة الأزلي. هكذا يظهر الفرق الشديد بين الأيقونة اللاهوتية المرسومة بحسب قوانين كنسية معينة، وبين الرسم الغربي الحر، الذي يبرز بتقديم الأجساد بجمالها الطبيعي. المؤمن الشرقي يقرأ الأيقونة ويفهم معناها العميق، وهو متردد من الرسم الغربي الذي لا يحترم التعبير القانوني. لكن أمام اللوحة الغربية لا يمكننا أن ننظر إليها بعين الأيقونة، بل بعين الذهنية الغربية. نحو نهاية القرن السادس عرف في جنوب إيطاليا الفن الشرقي، لكن في القرن السادس عشر، مع ظهور النهضة، تُرك فن الأيقونات تماماً. تعجبت النهضة من جمال الجسد الإنساني عكس البيزنطي الذي كان يخاف منه كأنه مصدر الشر. الفنان الغربي يعتبر الجسد كمصدر النعمة، وحامل اللاهوت، في الجسد يلتقي الغربي بالله. لكن مع ذلك، كان فنان القرن السادس عشر يعرف الأسفار المقدسة وترك إشارات إليها، لكن بطريقة مخفية وحتى من خلال التعبير الجسدي نفسه. وكما أن المؤمن الشرقي بحاجة إلى تعلم قراءة الرموز المخفية في الأيقونات، هكذا كان المطلوب من الغربي أن يقرأ الرموز الخاصة التي تحفظ في اللوحات المهمة. لقد وصل إلينا عدد كبير من اللوحات التي حققت عهد النهضة، وتقدم مريم العذراء مع الطفلين، يوحنا المعمدان ويسوع. إن هذا المشهد هو غير كتابي، لكن من تفسير إنساني عاطفي حول العلاقة بين هذه الأشخاص الثلاثة. في لوحتنا نرى مريم العذراء التي تغذّي، أو تحضر نفسها وتقدم الثدي لمنح الحليب، وهي أجمل حركة للأم التي تهتم بحياة طفلها. ويدها التي في الأيقونات تشير إلى الطفل، حيث تتحضر لمنح الحياة. لكن بينها وبين ابنها يقوم يوحنا المعمدان، وفيه تستمر حركة الحنان للأم، لأن يوحنا يقبل يسوع بلطف كبير وكأنه الوسيط بينهما الذي يوصل حب الأم إلى ابنها. أجمل شيء في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللوحة هو جسد الطفل يسوع. الإنسان الغربي يفهم ويحترم هذا المنظر. لكن في هذه اللحظة تُكتشف الرموز: العودة ليوحنا مع الكتابة باللاتينية "هو ذا الحمل ...". ويتبيّن أن الفنان لا يعرف اللغة اللاتينية جيداً، لأنه يكتب بأخطاء. هل هو فنان شرقي سمع بعض التعابير اللاتينية، لكن بدون أن يعرف اللغة حقاً؟ لكن هذا التعبير يشكل عنوان الصورة، وحضور يوحنا وحركته والعودة، تشير إلى الحمل المذبوح الذي يحمل خطايا العالم. إن الطفل الممدود على ركبتي مريم إنه الحمل الممدود على المذبح، وحتى المذبح الإفخارستي. يظهر هذا من رمز العنب، الذي يشير إلى الخمر وأخيراً إلى الدم. المؤمن الغربي ينظر إلى هذه اللوحة لا بعين الشرقية، بل بالعين النهضة. ويكتشف الخط الذي ينزل من وجه العذراء التي تنظر إلى الطفل وتمنح الحياة، لكن لا تأتي الحياة والخلاص إلينا، إلا بواسطة الذبيحة، ذبيحة الحمل. ينتهي الخط النازل من نظرة الأم التي تنظر إلى الطفل، ويدها المانحة الحليب، عبر يوحنا الذي يوصل نظرة الأم إلى طفلها، ويده اليمنى على صدر يسوع تكمل حركة يد الأم، وتنتهي الحركة في وجه الطفل يسوع الذي ينظر إلى المؤمن المشاهد، عكس أيقونة "أم المعونة" حيث تنظر الأم إلينا. إن حنان الأم ولطف يوحنا وجمال الطفل، كل هذه المواقف ليست أمور إنسانية فحسب، بل لونتها حقيقة الذبيحة. بمثل هذه الطريقة ما زال يسوع ينظر إلينا ....

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ص ١ – ٢: (١) مريم العذراء في اللوحة الأرمنية في كنيسة مريم العذراء (الميدان) في بغداد (القرن السابع عشر؟). (٢) لوحة مريم العذراء على مذبح كنيسة كريكور المنور.

ص ٣ – ٤: (١) مريم العذراء في أيقونة "هوديكيتريا"، العذراء التي تشير إلى الرب المعلم، في أيقونة يرجع أصلها إلى مدينة حلب في سوريا، (٢) ايقونة أم المعونة حيث تنظر الأم الى المشاهد والطفل يخاف من الآلات التعذيب (يعود إلى جزيرة قبرص، القرن السادس عشر).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ص ٥ – ٦: مريم العذراء في لوحة كنيسة "سيدة النجاة" في بغداد.

ص ٧ – ٨: صورة"سيدة النجاة" في بعض اللوحات الأخرى المتأخرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ص ٩ – ١٠: مريم العذراء في أيقونة "أم الآية" القائمة البيزنطية من القرن ١٢.

ص ١١ – ١٢: ايقونة "أم الآية" في أيقونة روسية قديمة وايقونة امريكية حديثة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

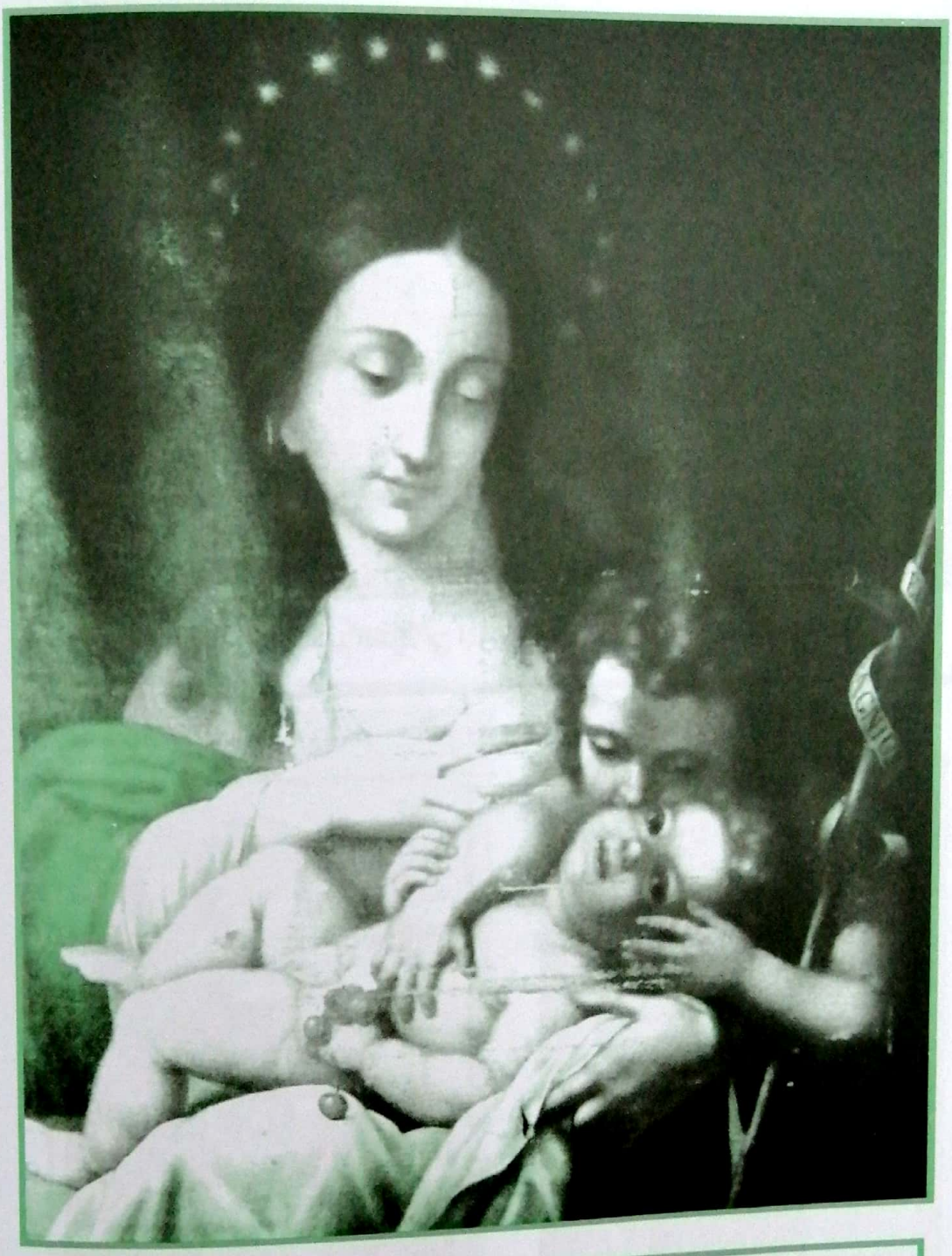

ص ١٣: مريم العذراء في لوحة (إيطالية؟) المحفوظة في مطرانية اللاتين في بغداد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ص١٤ - ١٥: الطفلان وكيف ينظر يسوع الطفل إلى المشاهد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Index

Liturgical Magazine 7 (2015, nr 27-28)

Photograph on the cover page: Mall-Ainkawa where a group of Christian refugees are housed under the direction of Fr. Emmanuel Raad from the Cath. Syr. Church..

The Image on the back page: a painting representing Our Lady of Deliverance kept in the Syrian Cath. church in Baghdad..

Editorial: Yasir Atallah, God's Feast with His People I

First Section: STUDIES

Part one: The Liturgy of Pentecost and the H. Spirit

1 - Fr. Robert S., The Spirit in the Acts of the Apostles..... 78

2 - Fawwaz Gh., The Spirit in the Liturgy 84

3 - Fr, Albert H., The Epiclesis in the new CHaldean Mass 87

4 - CES, Evolution in the Epiclesis 90

5 - The Spirit in the Consecrated Life 96

Part two: The Liturgy of the H. Cross

1 - Shawrik Sh., The Cross in the Armenian Tradition 101

2 - Ghassan D. B., The Cross in the Syrian Tradition 108

3 - Vienna A., The Cross in the Tradition of the Church of the East 112

4 - Fr. Mina J., The Cross in Jerusalem 116

5 - Fr. Nabil J., The Cross of the Refugees 118

Second Section: CELEBRATIONS

1- Fr. Yaser A., Family Prayer of the Refugees 120

2- Ann A., Fr. Yohanna Cholakh and Chaldean Celebrations 141

3- Fr. Mansour al-Moukhallisi, Celebration of the month of Mary: Three Baghdadi Paintngs of Our Lady..... 146

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التأمل الليتورجي

الأخ وسام كرو

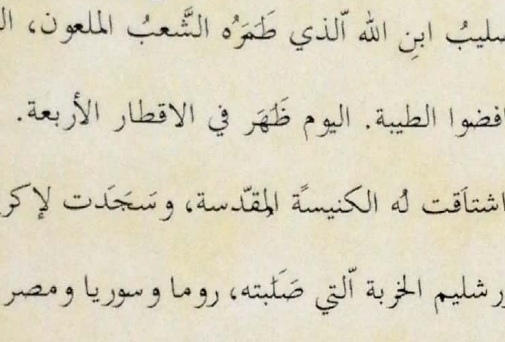

صليبُ ابنِ الله الّذي طَمَرُه الشَّعبُ الملعون، اليهود رافضوا الطيبة. اليوم ظَهَر في الاقطار الأربعة. واشتاقت له الكنيسةُ المقدّسة، وسَجَدت لإكرامِه أورشليم الخربة الّتي صَلَبته، روما وسوريا ومصر يَسجدون له لأنه خَلّصهم من عبادةِ الأصنام.

(صلاة صباح يوم الجمعة - الاشحيم، ص ٣٩٩)

لا يزالُ صَليبُ ابن الله يُطمر في كُلّ يوم من قبل الجماعات المتطرّفة والارهابيّة. لا نزال نَسمع بين الحين والآخر أنهم دمّروا الدير الفلاني وفجّروا الكنيسة الفلانيّة، وحَطّموا الصُّلبان وحرقوا الكتب والمخطوطات. لا تزال ذات العقلية، -التي يتكلّم عنها نصُّ صلاتنا والّذي يَعود، على الاغلب، إلى الألف الأول الميلادي- هي ذاتها في الألف الثالث، مُعتقِدةً أنّ الهدم والتدمير، الحرق والتحطيم، ستُخفي الحقيقة أو توقِف صَوت الحق من قول كلمته وإعلانها على الملأ بكلّ جرأة ورباطة جأش! لا يزالُ صَليبُ ابن الله يُطمر في كُلّ مَرّة نَرفضُ ونَتذمّر، لا فقط على الطيبة، بل حتّى على الألَم الّذي نعيشه في حياتنا أكان بسببٍ أم بلا سبب. في كُلّ مَرّةٍ عندما لا نُحاول، قُبول تلك الآلام وضَمّها الى آلام ربّنا وإلهنا؛ كما قال بولس: "يسُرّني الآن معاناتي لأجلكم فأُتمّم في جَسَدي ما نَقَص من شدائد المسيح في سَبيل جَسَده الّذي هو الكنيسة" (قول ١/٢٤). أولئك توهموا وخابوا، ونَحن الرافضين والمتذمّرين نبقى عبيد الألم والحزن، ولا نستطيع رؤية الجانب الآخر من الحقيقة؛ من أنّ الألم مهما كان ثقيلاً لكنه يَحمل علامَة رجاءٍ لكُلّ من يقبل ويشكر، على غِرار قول أحد الآباء الروحيين: "عندما نكون أصحاء البَدن فنظرُنا على الأغلب يكون متوجّه إلى الأسفل، أما بسَبب مرضنا واستلقائنا على الفِراش فنظَرُنا على الأغلب يبقى شاخِصًا في الاعالي من حيث تأتي معونتنا!".

ولكن كل الامور تَتبدّل عندما يفعل الله فعَله ويُبدّل الواقع ويقلب التاريخ، لأنه سيّد التاريخ! ها هي أداةُ العار والاستهزاء تُصبح أداة افتخارٍ وانتصارٍ؛ اداة موت تُصبح أداةَ خلاصٍ وحياة! ها هو اليوم يَظهر، كما ظَهَر وسيَظهر، قبل أكثر من الفي سنة في الاقطار الأربعة، وكما جَعَل أورشليم الّتي صَلَبته تَسجُد له وتُبشّر به، روما، سوريا، ومصر عابدات الأصنام تَتحرّر وتقبل أداة الخلاص بافتخارٍ وامتنان، ها هو يدعونا اليوم لنَتحرّر من كُلّ أوهامنا ومخاوفنا، ونَترك تَعبُّدنا لكُلّ الأصنام الّتي صَنعناها بأيدينا معتقدين من أنها تأتينا بالخلاص وتمنحنا الحياة. إنه يَدعونا لنفتخر به ولا نَخجل من ضَعفه وحماقته ففيهما تكمن قوّتنا وحكمتنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Liturgical Magazine

Liturgical Pastoral Quarterly Issued By
Jesus The Redeemer's Brothers Congregation
In Syrian Catholic Archdiocese of Mosul - Iraq
7th year, 2015 No.: 27 - 28

نلتجئُ إليكِ يا نجمة الصباحُ وَجهُنا إليكِ.

يا أمّ الرحمة والنجاة. أرضُنا بكاء وَصُراخ. مثل راحيل على البنين.

إحمينا تحتَ جناح ردائِكِ الأمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner